الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليم العالــي والبحث العلمــي

جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2

قسم علم الاجتمـــاع والديموغرافيا

مقيـــــاس:

جمع المعطيات الديموغرافية

مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثانية علم السكان

السداسي الأول+الثاني

إعداد الأستاذة : سيهام عبد العزيز

السنـــة الجامعيـــة :2023/2022

تقديم:

هذه المطبوعة البيداغوجية لمقياس جمع المعطيات الديموغرافية، موجه الى طلبة السنة الثانية ديموغرافيا(علم السكان)، حيث يهدف هذا المقياس كوحدة أساسية الى تعميق معرفة الطالب وتوسيع مداركه في التخصص و اكسابه المفاهيم والآليات التي تؤهله لوصف وتحليل بيانات السكان بالإضافة إلى تزويده بأهم مصادر جمع البيانات السكانية و المتمثلة أساسا في التعداد السكاني و سجلات الحالة المدنية و التحقيقات و تمكينه من طرق استخدام هذه البيانات في البحوث السكانية، ويتضمن هذا المقياس ستة محاضرات موزعة على 21 درس، وسيتم التطرق في المحاضرة الاولى الى مجموعة من المعارف الأولية الخاصة بتاريخ ونشأة جمع المعطيات الديموغرافية ثم التعرف على مفاهيم وتعاريف مختلف الاحداث الديموغرافية كما سنتطرق الى انواع المصادر كالحالة المدنية والمسح والتعداد، وصولا إلى المصادر الثانوية من خلال سجلات الرعية والملفات الإدارية للأشخاص أو الأسر. وأخيرا الدراسات المونوغرافية والتصوير الجوي.

أ- معلومات أساسية

ب- **اسم المادة التعليمية**: جمع المعطيات الديموغرافية

ت- **الوحدة التعليمية**: أساسية

ث- **الأرصدة**:05

ج- **المعامل**:02

ح- **الطور التعليمي**: السداسي الأول + السداسي الثاني

خ- **الحجم الساعي الأسبوعي**: المحاضرة:1:30 تطبيق 1:30

ب - مسؤول المادة التعليمية

- **اسم ولقب الأستاذ:** سيهام عبد العزيز
- **التخصص الدقيق**: الديموغرافيا
- **الرتبة**: أستاذ محاضر أ
- **البريد الالكتروني**:s.abdelaziz @univ-setif2.dz
- الهاتف:0661439528

ت ـ وصف المادة التعليمية

- **المعارف المسبقة**: المعارف المطلوبة التي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم هي معرفته الأولية بالمؤشرات الديمغرافية الوفيات والخصوبة والهجرة و الزواج والأسرة.
- **الأهداف العامة للمادة التعليمية**: في نهاية هذا المقياس يكون الطالب قادرا على التعرف على مفاهيم مختلفة في جمع المعطيات الديموغرافية تاريخ ونشأة ، وفهم مصادر البيانات الخاصة بها، كالحالة المدنية ، المسح و التعداد، وأن يطبق هذه المصادر في الواقع.
- **الأهداف الخاصة:**

1- أن يتعرف الطالب على تاريخ ونشأة جمع المعطيات الديموغرافية

2- أن يتعرف الطالب على مفاهيم وتعاريف مختلف الاحداث الديموغرافية

3- أن يصف مصادر البيانات الاساسية(الحالة المدنية)

4- أن يصف مصادر البيانات الاساسية(التعداد)

5- أن يصف مصادر البيانات الاساسية(المسح)

6- أن يختار مصدر من جمع المعطيات ويوظفه في الواقع

ث - طريقة التقييم

إمتحان كتابي	80%
المواظبة (الحضور/ الغياب)	8%
أشياء أخرى (المشاركة)	%12
المجموع	%100

ج - محتوى المادة التعليمية

توزيع المحاضرات والـــدروس	الصفحة
المحاضرة01: تاريخ نشأة المعطيات الديموغرافية	15
الدرس 01: تاريخ التعداد والإحصاء	16
الدرس 02: بعض المشاكل العامة لجمع المعطيات الديموغرافية	18
المحاضرة02: مفاهيم و تعاريف	25
الدرس 03: مفاهيم و تعاريف الخصائص الجماعية	26
الدرس 04: مفاهيم و تعاريف الخصائص الفردية	27
الدرس 05: مفاهيم و تعاريف مجموع السكان والبيئة المعيشية	32
الدرس 06: مفاهيم و تعاريف الأحداث الديموغرافية	37
المحاضرة 03: الحالة المدنية	43
الدرس07: التعاريف والوظائف والخصائص الرئيسية لنظام لحالة المدنية	43
الدرس 08: المشاكل الخاصة بالتسجيل	46
الدرس 09: النشرات الإحصائية للحالة المدنية	49
الدرس 10:الحالة المدنية في العالم	52
المحاضرة 04: التعداد	56
الدرس 11: التعاريف والخصائص الرئيسية لتعداد السكان	58
الدرس 12: فائدة التعدادات و وظائفها	60
الدرس 13: أنواع المعطيات المجمعة	62
الدرس 14: التنظيم العام للتعداد	65
الدرس 15:طرق العد و أنواع الاستبيانات	72
المحاضرة 05: المسح	76
الدرس 16: خصائص وتعريفات و تاريخ المسوح الديموغرافية	76
الدرس 17: مزايا وعيوب المسوح	78
الدرس 18: أهم أنواع المسوح لقياس حركة السكان	79
الدرس 19:المسوح بأثررجعي (طويلة الفترة المرجعية) ،(قصيرة الفترة المرجعية)	87
المحاضرة 06:المصادر الثانوية	90
الدرس 20:سجلات الرعية ، الملفات الإدارية للأشخاص أو الأسر	90
الدرس 21: الدراسات المونوغرافيا ، التصوير الجوي	93

ح - قائمة المصادروالمراجع

المراجع باللغة العربية

1- أبو راضي فتحي عبد العزيز.(2011)، تقنية نظم المعلومات الجغرافية مبادئ وأسس نظرية، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، الإسكندرية، مصر.

2- أحمد بدر.(1982)،**أصول البحث ومناهجه**،دار المطبوعات،الكويت

3- أحمد علي إسماعيل ،(1997)، **أسس علم السكان وتطبيقاته الجغر افية** ،ط 8 ، القاهرة : دار الثقافة لنشر والتوزيع ، ص 95.

4- ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية،(2016)،مبادئ وتوصيات لنظام الاحصاءات الحيوية،التنقيح 3،الامم المتحدة،نيويورك،ص101

5- الامم المتحدة، (1993)، **و اقع التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية في دول منظمة الاسكوا وتوصيات تطويرها** ،اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ، النشرة السكانية، العدد 7 ، عمان، ص 7.

6- أميرة جويدة،(2014)،مصادر جمع المعطيات الديموغرافيةوطرق قياسها،دار العلوم جموانا،القاهرة،ص 22.

7- أميرة جويدة،(2017)،احصاءات السكان في الجزائر ،الطبعة 1،دار عالم الافكار،الجزائر،ص 19.

8- البياتي فراس عباس فاضل ، (2012)،**علم اجتماع السكان**، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ص8.

9- جمعة محمد داود. (2013)،**مقدمة في الصور الجوية والمرئيات الفضائية**،ط1،مكة المكرمة،المملكة العربية السعودية .

10- حسن الساعاتي وعبد الحميد لطفي،(1971)،**دراسات في علم السكان**،الطبعة 3،دار المعارف ،مصر،ص217

11- حسن محمد،حسن محمد، (علم اجتماع السكان وتنمية الموارد البشرية ،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،ص17.

12- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،(2005)، مشكلات المدينة ، الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، ص 11.

13- الديوان الوطني للاحصائيات،(2022)، **الإحصاء العام السادس للسكان والإسكان2022**،الجزائر،ص6.

14- رولان بريسا،(1990)،معجم المصطلحات الديموغرافية،تر حلا نوفل رزق الله،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1،ص 60.

15- زهرة تيغزة،وآخرون.(2019)،**منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين، المانيا .

16- زيني عبد الحسين ، وآخران،(1980)، **إلاحصاء السكاني**، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ص80

17- سالم علي الشواورة ، محمود عبد الله الحبيس ،(2001)، **جغر افيا السكان (مدخل إلى علم السكان)**، ط1 ،عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ،ص241 .

18- سعد عبد العزيز،(2010). " **نظام الحالة المدنية في الجزائر**". ط3 .الجزائر: دار هومة،ص6.

19- صفوح الاخرس ،(1980)،**علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، ص 2.

20- صونيا العيساوي ،(2009)،**المشكل السكاني في الجزائر بين الواقع الديمغرافي الاجتماعي والخطاب الرسمي** ،مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية ، ص101.

21- طه باقر،(1962)،مقدمة في تاريخ الحضارات،ج1 بغداد،ص354.

22- طه حمادي الحديثي ،**(2000)، جغرافية السكان**، مطبعة جامعة الموصل ،الطبعة الثانية، ص40.

23- عاطف محمد خليفة،(1978)،**مصادر البيانات السكانية**،عن الاطار السكاني –لجنة جنوبي غربي اسيا.ص67.

24- عبد الفتاح محمد وهيبة،(1972)،**في جغرافيا السكان**،دار النهضة العربية،بيروت،ص 134.

25- عبد المنعم بدر ،(1979)،**دراسات في التنمية الريفية** ، القاهرة : دار المعارف ، 1979 ، ص 81.

26- عبد الوهاب، سمير محمد. (2007) محيو أحمد. (2006) . **محاضرات في المؤسسات الإدارية.** ط4 .ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.ص23 . **الإدارة المحلية والبلديات في الوطن العربي**. مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.ص234.

27- عبد علي الحفاف ،(1999)،جغرافية السكان اسس عامة،عمان ،الاردن،ط1،ص 65

28- علي العطار ،(2005)،**التنمية الاقتصادية والاجتماعية** ،ط1، بيروت : دار العلوم العربية ، ص 30.

29- علي عبد الرازق جلبي ،(2011)، **علم إجتماع السكان** ،ط1، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ص241.

30- عماد مطير الشمري،(2012)، **الجغرافيا السكانية: أسس و تطبيقات**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص 18

31- فاطمة عوض صابر،ميرفت على خفاجة.(2002)،**أسس ومبادئ البحث العلمي**،ط1،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،جامعة الإسكندرية،مصر،ص125- 126

32- فتحي محمد، أبو عيانة. (2002)،**دراسات في علم السكان**.ط3 .بيروت. لبنان: دار النهظة العربية.ص145.

33- قاسم السيد صديق محمد،محمد عبد الرحمن علي.(1998)،"**استخدام التقنيات الحديثة في تسجيل وتوثيق المواقع والمقتنيات الأثرية تجربة السودانية في استخدم التقنيات الحديثة في علم الآثار**، أبحاث المؤتمر الرابع عشر للآثار والتراث الحضاري العربي، ط1 ، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم دائرة الثقافة والإعلام دولة الإمارات العربية المتحدة، الشارقة.

34- قباري محمد إسماعيل.(1981)، **مناهج البحث في علم الاجتماع**،دار المعارف،الإسكندرية،مصر.

35- كمال دشلي.(2016)،**منهجية البحث العلمي** ،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية،جامعة حماة،سوريا.

36- لويس، هانري. (1984) . **الديموغرافيا تحليل ونماذج**. تعريب الجيلالي صياري. بن عكنون. الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،ص29.

37- لين سميث،(1971)،**اساسيات علم السكان**،ترجمة محمد السيد غلاب وزميله،المكتب المصري الحديث،الاسكندرية،ص 136

38- محمد سرحان على المحمودي.(2019)،مناهج البحث العلمي ،ط3،دار الكتب،صنعاء،الجمهورية اليمنية.ص 127

39- محمد شلبي.(1997)، **المنهجية في التحليل السياسي :المناهج، الاقترابات والأدوات**، دار قرطبة،الجزائر.

40- مصطفى عمر حمادة، (2012)،**الأنثروبولوجيا و التنمية السكانية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ص 84.

41- منير عبد الله كرادشة، (2009) ،علم السكان- الديموغرافيا الاجتماعية، ط1 .الأردن: عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع،ص56.

42- يحي عيسى فرحان.(2007)،**الاستشعارعن بعد وتطبيقاته-الصورة الجوية-** ،عمان ،الاردن .

43- يونس حمادي علي،(2010)،**مبادئ علم الديموغرافيا**، الطبعة الثانية،دار وائل النشر ،عمان،الاردن، ص 79.

المراجع بالغة الاجنبية

44- KERKOUB M. (1972), "**Etude sur l'état civil et sa statistique en Algérie**", direction des statistiques sociales et démographiques, Oran,p34

45- Kaufmann Jean Claude (1996**), L'Entretien Compréhensif**, Nathan Université.

46- Vannoni, M. (2014). What **are case studies good for? Nesting comparative case study research into the lakatosian research program**. Cross Cultural Research, 49(4), pp331-357.

47- Yves-C. Gagno, **L'étude de Cas Comme Méthode de Recherche**, 2e édition, Montréal : Presses de l'Université du Québec,2012.p7

48- Courgeau. D (1980) **:** « **Analyse quantitative des migrations humaines** ». Edition Masson, Paris, NY, Barcelone, Milan, p142.

49- Mats Bergdahl, Manfred Ehling and other(2007) : **Handbook on Data Quality Assessment Methods and Tools** , Wiesbaden, 2007,p74

50- Picouet. M (1974) **:** « **Les migrations in Sources et analyses des données démographiques, 3ème Partie** ». Edition ORSTOM, INED, et INSEE, p V

51- Dominique Tabutin,(1984),**la collection des données en démographie**,ordina éditions,Belgique,p83 .

المراجع الكترونية:

52- محمود بخاري ،**العلوم الاجتماعية (بحوث محاضرات دروس)**، تاريخ الزيارة :2023/1/14 ،الساعة 22:15.

https://www.facebook.com/groups/1759569214257222/posts/1841071589440317/?locale=ar_AR

53- علاء حمدون . (2014)،التصوير الجوي، https://muhadharatv.com

54- كمال أبو شديد.دراسة الحالة :عناصرها،أنواعها،ومنهجيتها. www.shamaa.org .

55- المهند بن حسان السبيعي .(2013)،دليل تصميم الاستبيانات مباحث في أنواع الأسئلة والمقاييس، ص 33.http://www.scribd.com/doc

الدوريات والمجلات العلمية:

56- حمد الحبيب الخضراوي.(2021)،**الدراسات المونوغرافية لمؤسسات العمل الثقافي والتربوي بالوسط الانظامي**،مجلة العلوم الاجتماعية،المركز الديموقراطي العربي المانيا،برلين،العدد17.

57- احسن موالك ،(2021)،**دور البيانات الديموغرافية في التخطيط والتنمية الاقتصادية**،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية،المجلد 7،العدد2،جامعة غيلزان،ص 293.

58- عبد الرزاق احمد سعيد.(2016)،**الجغرافيا وتقنياتها الحديثة**،مجلة الأستاذ،العدد 216،المجلد 2.

59- رشيدة سي الطيب .(2016) ، **مساهمة التصوير الجوي في دعم الحفرية الوقائية وإثراء الخريطة الأثرية**،**مجلة الآثار**،**المجلد 14**،**العدد 1**،**جامعة الجزائر**

60- معتز نعيم ،(1999)،**النمو السكاني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ترابط وثيق وعلاقات متبادلة مع دراسة خاصة للواقع السكاني والتنموي في القطر العربي السوري** في الفترة (1970 / 1995) مجلة جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ، جامعة دمشق ، المجلد الخامس عشر ، العدد الاول ، ص 1

الرسائل والاطروحات العلمية

61- حميدة أوكيل ، (2005/2004)،**أثر النمو السكاني على التنمية االقتصادية في الوطن العربي (دراسة حالة الجزائر)** ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، ص ص 81 ، 83.

62- نعيمة اوطالب:**الهجرة الداخلية في الجزائر-تحليل احصائيات تعدادي 1987-1998**،مذكرة ماجستير في الديموغرافيا،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة وهران2، ،2005،ص47.

63- طارق بن بيه:**التحولات الديموغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية**،اطروحة دكتوراه في الديموغرافيا،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة وهران2 ،2016-2017،ص 99.

64- رزيقة رشيم،(2015-2016)،**دور المتغيرات الديموغرافية في تحقيق التنمية المحلية**،مذكرة ماجستيرفي العلوم السياسية،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،جامعة الجزائر 3،ص43

65- مراد شيحاوي،**النظام القانوني للحالة المدنية في الجزائر**،مذكرة لنيل شهادة ما بعد التدرج ،تخصص ادارة ومالية،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة قالمة،2018/2017،ص65.

النصوص الرسمية التشريعية (القوانين والأوامر والمراسيم)

1- مواد من 61 إلى 94 من قانون رقم 14 /08 المؤرخ في 09 غشت 2014 يتمم ويعدل الأمر رقم /70 20 المتعلق بحالة المدنية

2- المادة 63 من قانون رقم 14 /08 المؤرخ في 09 غشت 2014 يتمم ويعدل الأمر رقم /70 20 المتعلق بحالة المدنية

3- المادة 18 من القانون رقم -84 11 المعدل والمتمم رقم -05 02 المتضمن قانون الأسرة، ج ر، عدد ، 24 مؤرخة في02 /09/ /

4- تنص المادة 72 من قانون رقم 14 /08 المؤرخ في 09 غشت 2014 يتمم ويعدل الأمر رقم /70 20 المتعلق بحالة المدنية

5- تنص المادة 76 من قانون رقم 14 /08 المؤرخ في 09 غشت 2014 يتمم ويعدل الأمر رقم /70 20 المتعلق بحالة المدنية

6- تنص المادة 77 من قانون رقم 14 /08 المؤرخ في 09 غشت 2014 يتمم ويعدل الأمر رقم /70 20 المتعلق بحالة المدنية.

7- تنص المادة 79 من قانون رقم 14 /08 المؤرخ في 09 غشت 2014 يتمم ويعدل الأمر رقم /70 20 المتعلق بحالة المدنية.

مسرد المقياس

- أ-

الاحصاء:

اشتُقّ مصطلح الإحصاء باللغة الإنجليزية (Statistics) من الكلمة الإيطالية(Statista) ، والكلمة الألمانية(Statistik) ، والكلمة اللاتينية(Status) ، والتي هي عبارة عن مصطلحات تُعنى بمعلومات الدولة بالإنجليزية(Political state)، حيث كانت بداية استخدام هذا المصطلح لجمع البيانات التي تخص أفراد الدولة، لغاية إنشاء قاعدة بيانات يتم من خلالها فرض الضرائب لتحسين الوضع المادي للدولة. كما تم تعريف الإحصاء على أنه العلم الذي يهتمّ بجمع البيانات الرقمية، ومن ثم تنظيمها، وترتيبها، وتحليلها، بهدف الوصول إلى نتائج معينة لتوضيح ظاهرة أو حالة ما، أو بأنه العلم الذي يهتم بالطريقة التي يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات وتحويلها إلى صورة عددية، حيث تُجمَع البيانات من خلاله بشكل منتظم، وفيما يخص استخدامات علم الإحصاء فهي كثيرة؛ كاستخدامه في العلوم الطبية، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، والصناعة، والكيمياء، والرياضة، والإدارة، وغيرها العديد من المجالات .

الإحصاء العام للسكان والإسكان: الإحصاء هو جرد شامل للسكان المقيمون بالجزائر والمساكن مع وصف لخصائصهما الرئيسية، في تاريخ مرجعي معين.

-ب

البنايات المنعزلة: تُعرَف كبناية منعزلةكل بنايةفي البلديةتبعدعن بناية أخرى أوتجمع (تجمعات سكنية، قُرى ومداشر) بـ200 مترأوأكثر.

البناية: تعرف البناية بكونها مبنية أو مهيأة من قبل الإنسان وهي صلبة وصالحة للسكن أو للعمل أو مستعملة كمستودع للسلع والآلات. يندرج ضمن هذا التعريف البيوت القصديرية، الأكواخ، الخيم والسفن وكذلك الملاجئ الطبيعية كالكهوف.

تتميز بناية عن أخرى بوجود مدخل رئيسي، كما يمكن أن يتواجد بها مدخل ثانوي واحد أو أكثر، وتتميز أيضا بغياب أي اتصال داخلي مع البناية المجاورة.

يمكن للبناية أن تحتوي على مسكن واحد أو أكثر، أو عدة محلات، أو مستودعات أو منشأة ذات استعمال مهني.

البعد الزمني:

هو فترة الغياب عن المكان الأصلي، يسمى كذلك بمدة الإقامة بمكان الوصول؛ تتراوح هذه الفترة ما بين سنة او 6 أشهر كحد أدنى. فترة الغياب هي الحكم حيث تبرز أوجه الاختلاف بين الهجرة

والتنقلات الدورية العكسية (التردد)، والمؤقتة (الفصلية)؛ يتم تمييز هذه التنقلات بمدة الإقامة التي تقتضي فكرة البقاء فترة معينة خارج نطاق الإقامة "المعتادة" مع تغيير مؤقت لنمط الحياة بشغل أماكن جديدة كالعمل، الدراسة، الخدمة الوطنية....الخ ثم العودة إلى الإقامة الرئيسية من جديد.

البعد المكاني:

نحاول تفسيره بسؤال بسيط: هل يعد تحويل المسكن في العمارة أو الحي المقابل مثلا هجرة؟ للإجابة على هذا الاستفسار، نعود ونذكر بأن الهجرة هي جزء من الحركة الجغرافية، وأن لكل بلد موقع جغرافي يظهر من خلال حدوده السياسية التي تفصله عن جيرانه؛ إذا دققنا أكثر نجد بداخل البلد ذاته تقسيمات إدارية، أو ما نسميه عادة بالوحدات الجغرافية، التي لها أهمية بالغة في تحديد ما إذا كانت الحركة عبارة عن هجرة أم مجرد ترحال ذو صبغة محلية كتحويل المسكن في العمارة أو في الحي.

من بين الغايات التي يصبو إليها التقسيم الإداري، توزيع السكان جغرافيا لغرض إحصائهم بسهولة، وهو يختلف من بلد لأخر.تجدر بنا الإشارة أن هناك اختلاف شديد بين الوحدات الجغرافية داخل البلد نفسه من حيث المساحة، الشكل، و طول الحدود.هذا الاختلاف يثقل كثيرا تحليل الهجرة حتى أنه يمنع المقارنة المباشرة دون اللجوء إلى النماذج النظرية والتطبيقية

- ت-

تنظيم البيانات: وهي مرحلة ترتيب وتنظيم المشاهدات ضمن جداول خاصة تُسمّى بالجداول الإحصائية، أو يمكن تنظيمها على شكل رسومات بيانية، وذلك بهدف تسهيل عرضها ومعالجتها بأسلوب رياضي.

التجمع السكني: هو تجمع البنايات المجاورة لبعضها البعض في إقليم بلدية ، يبلغ عددها 100 بناية أو أكثر وتبعد الواحدة عن الأخرى بأقل من 200 متر.

يمكن لبلدية أن تحتوي على تجمع سكني واحد أو عدة تجمعات سكنية.نسمي التجمع الذي يقع فيه مقر البلدية بتجمع سكني رئيسي (ACL)و نسمى التجمعات الأخرى التي تقع في نفس البلدية بتجمعات سكنية ثانوية (AS).

تنقلات الأفراد*(Déplacements)* :

الفرد في حركة دائمة، يتم تحديد موضعه الأخير متى كان مختلفا عن الأول خلال مجال زمني معين؛ وبهذا تعد حركته تنقلا. هذا الأخير يكون بعيد كل البعد عن العشوائية تكون حركة السكان، عموما تابعة للمسافة المقطوعة (البعد المقطوع) التي قد تتراوح من بضع أمتار إلى العديد من

الكيلومترات، و كذلك فترة الغياب عن المكان الأصلي، التي هي الأخرى قد تتراوح من بضع ساعات إلى سنوات عديدة.

على أرض الواقع، نجد جزء كبير من التنقلات يجري في إطار نشاطات الحياة اليومية؛ مما يؤدي إلى ظهور أماكن خاصة كمحل الإقامة، محل العمل، السياحة، الزيارات...الخ. هذه التنقلات ذات الأمد القصير (عموما أقل من 6 أشهر) لا تدخل ضمن الهجرة بالمعنى الصريح و لكنها تردد (= navetteحركتي ذهاب وإياب) برجوع نظامي إلى مكان المغادرة دون تغيير محل الإقامة هذا النوع من الحركة سوف لا نتطرق له في هذا البحث؛ ليس لأنه يفتقد إلى الأهمية ولكنه يحتاج إلى بيانات خاصة لا تتوفر لدينا.

-ج-

جمع البيانات: هي مرحلة جمع المعلومات العددية من مصادر موثوقة؛ كالمصادر الحكومية، أو يمكن الحصول على البيانات من خلال أخذ عينة من المشاهدات بدلاً من مسح الكل.

-د-

الديموغرافيا :

إن أول من استعمل كلمة الديمغرافيا هو العالم الفرنسي "جويللارد " في كتابه . مبادئ الاحصاء البشري أو الديمغرافيا المقارنة .لعام 1855 حيث عرف الديمغرافيا : بأنها التاريخ الطبيعي والاجتماعي للألجناس البشرية ، أو المعرفة الرياضية للسكان وتغيراتهم العامة وظروفهم الحيوية والمدنية والعقلية والاخلاقية . ويشير مصطلح الديمغرافيا لغة إلى كلمة مكونة من أصلين يونانيين الاول **ديموس** وتعني ناس أو سكان أو بشر ، والكلمة الثانية **غرافيا** ومعناها كتابة أو وصف . ومن ثم كلمة الديمغرافيا تعني وصف البشر أو الكتابة عن النـــاس والسكان وذلك من حيث حجمهم ونموهم ، معدل خصوبتهم ومعدلات المواليد والوفيات ،وأسباب زيادتهم أو نقصانهم وتوزيعهم الجغرافي على مستوى العالم أو في منطقة محدودة كالحضر والريف ودرجة كثافتهم وكذلك تركيبهم من حيث السن والجنس والنوع والمهنة والتعليم وعمليات الهجرة بأنواعها المختلفة وخصائص المهاجرين ونتائج الهجرة على الوطن الاصلي وعلى المناطق التي يقصدونها.

-ف-

فئات السكان:يمكن تصنيف السكان إلى أربعة فئات:

الأسرة العادية: تتكون الأسرة العادية من شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص يعيشون في نفس المسكن ، يحضّرون ويتناولون معا أهم الوجبات و تحت مسؤولية رب الأسرة. غالبا ما يربط هؤلاء الأشخاص قرابة دم أو زواج أو مصاهرة.

رب الأسرة: يعرف رب الأسرة بكونه شخص يبلغ من العمر 18 سنة أو أكثر (ذكر أو أنثى)مقيم(أنظر تعريف الإقامة أدناه)، يعود إليه قرار استخدام دخل الأسرة ويعترف به أفراد الأسرة كرئيس لهم،أو الذي يصرّح بنفسه كونه كذلك .يمكن لرب الأسرة أن يكون متزوجا، أعزبا، مطلقا أو أرملا.

- ق-

الإقامة*(Résidence)* : ظهر مفهوم الإقامة أساسا ليدل على موضع الفرد بسهولة. حسب المعجم الديمغرافي المتعدد اللغات تعرف الإقامة على أنها المكان الذي "اعتاد" الفرد أن يسكنه؛ وبكلمة "اعتاد" نستدل على أن لكل فرد إقامة وحيدة ورئيسية في مجال حياته. هذا بالطبع لا يتوافق مع:

أولا: العساكر القاطنين بالثكنات، المرضى داخل الوحدات الاستشفائية، التلاميذ الداخليين...الخ

ثانيا: البدو الرحل، أشباه البدو، البحارة، المتشردين لأن إقامة هؤلاء غير ثابتة.

ثالثا: الأفراد الذين يصرحون بأن الإقامة التي يشغلونها أثناء الاستجواب رئيسية؛ غير أنها، في حقيقة الأمر لا تمثل سوى نقطة عبور في مجالهم لأسباب مختلفة أهمها حصولهم على عدة إقامات. لا نطبق مفهوم تغيير الإقامة على هذه الشريحة من السكان، وتحركاتهم لا تدخل في نطاق الهجرة، لكن عمليا يصعب تحديدهم.

القرية: هي مجموعة من البنايات يتراوح عددها ما بين 10 و99 بناية تبعد عن بعضها البعض بأقل من 200 متر.

- م-

المعطيات الديموغرافية : هي معلومات حول مجموعات من الأشخاص وفقًا لسمات معينة مثل العمر والجنس ومكان الإقامة .يمكن أن يشمل العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل المهنة أو الحالة الأسرية أو الدخل.

مجال الحياة(Espace de vie) : من المؤكد أن لكل فرد محيط يعين مجال حياته، ويكون خاص به. هذا المجال عرف على أنه الجزء الذي ينجز فيه الفرد كل نشاطاته إن هذا التعريف غالبا ما يكون غير مجدي بالنسبة للتحليل الكمي لأنه يشتمل، في حقيقة الأمر، على جل أماكن الإقامات بما فيها الثانوية، وكل نقط العبور؛ لهذا فمن الضروري تضييق المجال المعين للدراسة بتقليص عدد الأماكن التي يرتادها الفرد حتى يسهل تعريفها بدقة، وتوفير الإحصائيات اللازمة لها.إن تتبع عدد متغير من

الأماكن في مجال معين خلال الزمن يمنح فرصة ملاحظة انتشاره وتوسعه نحو نقط جديدة يختارها الفرد بنفسه للإرساء و الاستقرار. وخير مثال هو حصول الفرد على عمل جديد، وإبقائه على الأماكن التي كان مرتبطا بها سابقا. والعكس صحيح إذ يمكن للمجال أن ينكمش ويتقلص، ما إذا فقدت بعض الأماكن منه كتقاعد الفرد المسن عن العمل يساهم في تقليص تحركاته.

المجموعةالسكنية: تعرف المجموعة السكنية بكونها جزء من **تجمع سكني** محاط بطرق عمومية. ونقصد بطريق عمومي كل ممر للسيارات أو المشاة(شوارع، أنهج، سلالم)

يمكن لمجموعة سكنية أن تتكون من بناية واحدة أو أكثر، ويمكن أن تكون عبارة عن حديقة عمومية، ساحة أو أرض شاغرة...

المسكن(logement): يعرف المعجم الديمغرافي المتعدد اللغات المسكن، على أنه محل السكن الذي يشكل في معظمه مأوى للعائلة. هذا المفهوم الدقيق يسمح بربط كل فرد بمسكن خاص به. إلا أن مساكن الاستجمام، العساكر في الثكنات، الطلبة الداخليين...الخ يضيفون معنى جديدا للمسكن، فيصبح ثانويا ولا يغير من مركز" الجاذبية "الذي يبقى دائما المسكن الرئيسي، يتميز عن سابقه: بفترة الحضور، كثافة التردد عليه، زيادة على ميزات أخرى ذاتية، شعورية، و حتى مادية تعطي بذلك خصوصية الجذب.

إذن يعد المسكن نقطة الاستدلال المهمة، أو مركز الجذب في مجال حياة الفرد؛ فمنه تبدأ مجموعة التنقلات إلى الأقطاب الأخرى. لكن *هل كل هذه التنقلات هي دائرية عكسية بمعنى الذهاب يقتضى العودة؟*

المؤشرات السكانية:هي الجوانب الكمية من الظواهر السكانية والتي تشير الى حجم السكان ونموهم (ديناميكية السكان) وخصائصهم الطبيعية والمكتسبة ، واثر ذلك على عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في بلد من البلدان

المقاطعة:هي جزء من إقليم البلدية ذات حجم مناسب يسمح لعون الإحصاء من إحصاءه كليا خلال فترة إنجاز الإحصاء (15 يوما).يمكن تصنيف المقاطعات إلى نوعين:

أ/ مقاطعةالتجمع السكني: وهي مقاطعة تنتمي إلى تجمع سكني، ومكونة من مجموعة سكنية واحدة أو أكثر، وتحتوي على حوالي1050 شخص.

ب/ المقاطعة المبعثرة: و هي مقاطعة تنتمي إلى المنطقة المبعثرة و تتكون من عدد من القرى والمداشر و المساكن المنعزلة، كما تحتوي هذه المقاطعات على حوالى 550 شخص.

المحاضرة 1

تاريخ ونشأة جمع المعطيات الديموغرافية

تمهيد:

تتسم الدراسات السكانية بحاجتها الماسة لتوفر تدفق دائم ودوري للبيانات الخاصة بالسكان، بشكل يتماشى مع حجم التغيرات التي تشهدها المجموعات السكانية، سواء ما تعلق منها بالموطن الأصلي للأفراد، مستواهم السوسيواقتصادي، والثقافي، مكان الإقامة، حالتهم الزواجية، عدد أفراد أسرهم... إلخ، حيث تتوقف نجاعة ومصداقية كل التحاليل والقراءة التشخيصية وعملية التنبؤ بعد ذلك، على مدى مصداقية ما هو متاح لديها من بيانات، هذه الأخيرة التي تتباين مصادر الحصول عليها بتباين المجتمعات، حيث يسجل التاريخ في هذا الصدد عديد المحاولات التي أجريت من أجل الحصول على البيانات السكانية،ويعتبر التعداد والاحصاء من اهم هذه البيانات ويستخدم تعداد السكان البيانات التى يوفرها في حجم السكان وتوزيعهم الجغرافى وخصائصهم الديموجرافية والإجتماعية والإقتصادية ، (كالتركيب النوعى والعمرى والتعليمي والزواجى والمهنى والإقتصادى وغيرها) ، على نطاق واسع فى مجال التخطيط للتنمية وتقييم برامجها ، وفى مجال إعداد الدراسات التحليلية لمختلف الظواهر فى المجتمع .ويستخدم الاحصاء جمع المعلومات والبيانات الإحصائية في دراسة الظاهرة المطلوب قياسها ودراستها ، وتختلف البيانات الإحصائية من حيث نوعها وطبيعتها بإختلاف الظاهرة قيد الدراسة وبإختلاف طريقة البحث والأدوات الإحصائية المستخدمة .

الدرس 01: تاريخ التعداد والاحصاء

1: نبذة تاريخية عن التعدادات في العالم

1.1. قبل الميلاد:

سجل التعداد كطريقة لجمع وحصر المعطيات السكانية، حضوره في التاريخ الإنساني منذ آلاف السنين، حيث تشير العديد من الشواهد إلى ذلك، والتي من بينها ما ورد في الإنجيل من دعوة إلى ضرورة معرفة أعداد السكان، من أجل الضرائب وتحديد إمكانية توفير الموارد العسكرية للدولة، في حين تشير مصادر أخرى إلى أن عملية حصر وعد السكان تعود إلى حوالي 3000 سنة قبل الميلاد، حيث عرف البابليون والصينيون و قدماء المصريين والرومان والكثير من الحضارات القديمة الأخرى، أهمية التعداد وضرورته لتسيير شؤون حياتهم، حتى وإن كانت الطبيعة العامة لهذه التعدادات وكيفية إجرائها، تبقى غير معروفة لنا بالشكل الكافي إلى غاية يومنا هذا.[1] و تشير العديد من البحوث والوثائق إلى ما يدل على وجود إحصاءات بشرية _كانت تجري لحصر عدد السكان في الحضارات الآشورية قبل عام 3800 قبل الميلاد، والبابلية عام 3000 قبل الميلاد لأغراض مالية، وفي الصين عام3000 قبل الميلاد، وفي مصر في زمن حضارة الفراعنة عام 2500 قبل الميلاد .

2.1. العصور الوسطى:

احتفظت بعض الدول الأوربية بمعلومات عن بعض سكانها، خاصة طبقة النبلاء ورجال الدين. و هنالك بعض الشواهد تدل على اهتمام واضح للحضارة الإسلامية بتقدير عدد السكان استناداً إلى خراج الأرض والحيازة في بعض الدول العربية مثل: بلاد الشام، والعراق ومصر. و لكن في كل تلك المحاولات لم يكن هناك ما يدل على حصر شامل للسكان وكل ما كان معروف هو إعداد قوائم لتحديد عدد نوعية معينة أو شريحة محددة من السكان

3.1. العصر الحديث:

يعتبر الكثيرون بأن مدينة نورمبرنج الألمانية، تعد موطن أول عملية تعداد سكاني حقيقي أجري في هذه المرحلة، وذلك عندما تمكنت من القيام بإحصاء كامل سكانها في عام 1449 ، تلاها بعد ذلك الإقليم الشرقي من كندا في سنة 1565 ، لتتسارع بعدها عمليات التعداد السكاني ويتسع نطاقها ابتداء من النصف الأول من القرن 18 ، حيث بادرت الكثير من الدول بإجراء تعدادات لسكانها كما هو الحال بالنسبة لكل من أيسلندا في سنة 1703 ، والسويد في 1749 وسكسونيا وهانوفر في سنة 1744 ، والنرويج في سنة 1760 ، والدانمارك في سنة 1769 ، وإسبانيا في سنة 1787 ، في حين تأخر إجراء أول تعداد سكاني بأكبر قوتين سياسيتين

[1] علي عبد الرزاق جبلي،(2011)، **علم اجتماع السكان**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ص 121.

واقتصاديتين في هذه الحقبة (فرنسا وانجلترا) إلى غاية 1801 . أما خارج الجغرافيا الأوربية، فنجد أنه باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية والتي أخذ أول تعداد بها في سنة 1790،[1] فإن قلة من دول العالم النامي التي تسنى لها القيام بذلك، كما هو الحال بالنسبة للجزائر والتي أجري أول تعداد سكاني بها إبان العهد التركي، وكان ذلك في سنة 1800 تحديدا. وقد مكن انعقاد المؤتمر الدولي للإحصاء في سنة 1872 ، من إدراج الأسس الحديثة للتعدادات السكانية، والمساهمة في الدفع بالكثير من الدول الأوربية والنامية، التي لم يسبق لها المبادرة بإجراء أي تعداد في الأخذ به، كما هو الأمر بالنسبة للهند ومصر فيما بين سنتي (1881-1882)، وذلك إلى غاية اندلاع أحداث الحربين العالميتين الأولى والثانية، واللتان عجلتا بإرغام الكثير من الدول للتخلي عن إجراء تعداداتها،[2] قبل أن يعاد استئنافها مرة أخرى، بعد عودة الأمور إلى نصابها على المسرح السياسي الدولي. وتشير البيانات الدولية اليوم إلى أنه منذ سنة 1960 أخذت حوالي 80 % من بلاد العالم بنظام التعداد، وهو ما يمثل أعلى نسبة سجلت لسكان العالم خلال هذا التاريخ، بالرغم من أنه قد ثبت عدم دقة عمليات العد في بعض هذه التعدادات، كما كشف عنه البرنامج العالمي للتعداد التابع للأمم المتحدة في سنة 1960 . وذلك راجع إلى كون أن معظم عمليات العد تتم على أساس تقديرات لأعداد السكان أكثر منه عد فعليا، كما أن توفر فرص التعداد تختلف من مكان لأخر بدرجة كبيرة، إذ يقر ليندر "Linder" أن ثلثي سكان إفريقيا قد توفرت لهم فرص التعداد خلال عام 1950 ، بينما تم عد 100 % من سكان أوربا خلال نفس الفترة.[3]

[1] مصطفى عمر حمادة، (2012)،**الأنثروبولوجيا و التنمية السكانية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ص 84.

[2] عماد مطير الشمري،(2012)، **الجغرافيا السكانية: أسس و تطبيقات**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص 18.

[3] علي عبد الرزاق جلبي، مرجع سابق، ص 121.

الدرس 2: بعض المشاكل العامة لجمع المعطيات الديموغرافية

تمهيد:

تعد البيانات الديموغرافية من اهم المادة الاحصائية حول الظواهر السكانية التي تساهم في اعداد مخططات تنموية اقتصادية و اجتماعية و كلما كانت المادة الاحصائية دقيقة من مختلف الجوانب تسهل من مهمة المختصين في اعداد مخططات تنموية تشمل جميع الجوانب و المناطق الجغرافية و القضاء على العزلة في مختلف المجالات و تشكل بنوك معلومات في تقديم معلومات دقيقة للباحثين في مجالات ديموغرافية و اجتماعية و اقتصادية من اجل تنوير بحوثهم و الخروج بنتائج دقيقة حول الواقع المدروس و لعل الفجوة بين الدول المتقدمة و المتخلفة في مجال المعطيات الديموغرافية ظهر بشكل ملحوظ في الاختلال في البيانات و كيفية استغلالها في مجال التنمية الاقتصادية و القيام بتغطية النقائص ومن ابرز اسباب المشاكل التنموية في البلدان النامية في جميع المجالات يعود السبب الى عدم اعطاء اهمية كبيرةفي دقة جمع البيانات حول الظواهر الديموغرافية و هذا يؤثرسلبا في معرفة حقائق على هذا الجانب مما يصعب اعداد برنامج تنموي يساهم في تخفيف من حدة النقائص و معانات السكان في عدة جوانب. وقبل التعرض الى بعض المشكاكل التي تصادف جمع المعطيات الديموغرافية سنطق اولا الى مجالات استخدام المعطيات الديموغرافية ثم التطرق الى بعض المشاكل العامة في جمع البيانات السكانية.

1- مجالات استخدام المعطيات الديموغرافية[1]:

- ان معرفة حجم السكان يساهم في تحقيق الرفاهية للمجتمع من خلال زيادة الوعي الاجتماعي واقتراح الحلول المناسبة للمشكلات السكانية من خلال توفير الحقائق الموضوعية التي يمكن ان تستند اليها الخطط الاجتماعية والقرارات، السياسات ،الاستراتجيات على المستويات المحلية او العالمية اذ ان رجال الصناعة، الصحة، التعليم و الجامعات و المشرعون يهتمون بكل ما يمكن ان توفره الدراسة الحجمية للسكان و توزيعهم من حقائق التي تعد مطلبا ضروريا البد منه عند التخطيط أي التنمية الاقتصادية و الاجتماعية كرسم برامج الخدمات الصحية، التعليمية، العلاجية، السياسات المتعلقة بالانتاج، اقامةالمشاريع الانتاجية و غيرها...

- ان معرفة حجم السكان يساعد اجهزة المجتمع على القيام بواجبها نحو توفير وسائل العيش اللازمة لهذا العدد من السكان اي تحقيق باختصار التوازن بين عدد السكان و وسائل العيش و كذلك توفير ما يحتاج اليه هذا العدد من خدمات ومشروعات انتاجية.

---

[1] محمود بخاري ،**العلوم الاجتماعية (بحوث محاضرات دروس)**، تاريخ الزيارة :2023/1/14 ،الساعة 22:15.
https://www.facebook.com/groups/1759569214257222/posts/1841071589440317/?locale=ar_AR

- تشكل المعطيات السكانية احدى مكونات نموذج التنمية الاقتصادية للبلاد اذ ان تصميم نموذج التنمية الاقتصادية يستوجب الحصول على البيانات كل مكون من مكوناتها.

- يمكن للسلطات اتخاذ قرار معين يتعلق بسياساتها العامة الحاضرة و المستقبلية على ضوء معرفة كاملة لكل المتغيرات السكانية.

- التوازن الصناعي بين الريف و الحضر يمكن تحقيقه استنادا الى دراسات تاخذ بعين الاعتبار عامل الهجرة الى المدينة و معدلات التزايد السكاني في كل من الريف و الحضر و التوزيع العمري و النوعي.

- ان المقياس و المؤشرات المتعلقة بتغيير و تركيب و توزيع السكان كلها مقاييس نسبية بطبيعتها و هي بذلك يمكن استخدامها في المقارنات على المستوى الدولي و بالتالي يمكن معرفة وضع السكان بالنسبة للدول الاخرى و الاستفادة من تجاربهم في حل مشاكلنا السكانية.

1- بعض المشاكل العامة في جمع البيانات السكانية

1-2 مشكلة النقص في بيانات التعدادات السكانية :

من أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين المهتمين في جغرافية السكان هي مشكلة النقص والتباين في البيانات السكانية الخاصية والنوعية زمانيا ومكانيا ، وخاصة تلك التي تتعلق بالدول النامية الحديثة العهد في أجراء التعداد لقلة الخبرة والتجربة فضلا عن قلة وعي السكان وعدم إدراكهم بأهمية التسجيل على خلاف الدول المتقدمة التي تكون بياناتها أكثر دقة وشمولية من سابقتها وذلك لكونها قطعت شوطا كبير في هذا المجال مما كسبت خبرة طويلة وتنامي وعي وإدراك المواطنين بأهمية تلك البيانات ومع ذلك لا تخلوا بيانات الدول المتقدمة من الأخطاء بين طياتها ومن أكثر الأخطاء شيوعا في العالم هي تلك التي تتعلق بذكر الأعمار عند التسجيل والتي تنعكس على حجم الفئات العمرية مما يترتب مشاكل متعددة في دراسة باقي خصائص السكان وكما تساهم الدوافع المالية والانتخابية النقص في بيانات التعداد من خلال إغفال بعض المعلومات أو العكس تكرار إدخال البعض الأخر **ويعزى عدم دقة وتجانس البيانات السكانية الى الأسباب التالية** :[1]

-فقر وعجز طرق التمويل المتعلقة بجمع البيانات .

-الأهمال والشك في التعدادات السكانية .

- المعلومات الخاطئة التي يدلي بها بعض السكان وخاصة تلك التي تتعلق بالعمر والمهنة

-التغيرات المستمرة للسكان

-إهمال البيانات للسكان المناطق النائية التي يصعب الوصول اليها أو بعض الجماعات السكانية التي يتعذر الأتصال بها

[1] طه حمادي الحديثي ،**(2000)**، **جغرافية السكان**، مطبعة جامعة الموصل ،الطبعة الثانية، ص40.

أما الافتقار الى التجانس فيرجع الى الأسباب التالية :

-التباين في التعدادات السكانية نوعا وشمولية

-الافتقار الى الدورية في التعدادات السكانية القومية

- التغيرات المستمرة في الحدود السياسية والإدارية الداخلية للدول ووحدات التعداد(الأسرة ، العائلة ، الفرد)

-الاختلاف الكبير في منحنى المصطلحات المستخدمة في استمارة التعداد نحو اللغة والأسرة والعرق والقومية والمهنة وسكان الحضر وغيرها .

2-2 قصور البيانات السكانية في الجزائر : لا يمكن الحصول على إلاحصائيات السكانية الدقيقة فى الجزائر فى مرحلة الاستعمار الفرنسي اي منذ سنة 1830 /1851-1872/حسب تقديرات واردة في بعض الكتابات التاريخية تفيد بأن عدد سكان الجزائر عشية الاحتلال كان 3.000.000 نسمة ، و بالمقاومات ضد إلاحتلال والتهجير و المجاعات 1866-1868 ،و الامراض و الاوبئة (الطاعون سنة 1850) تقهقر سكان الجزائر تراجع إلى 2.500.000 نسمة معنى هذا أنه في ظرف 42 سنةتناقص العدد وهناك بعض الكتابات الفرنسية تبين العكس خلال هذه الفترة تنفي و علي المستوى المحلي يذكر أن أول إحصاء عام للسكان نظم بين 4 و17 أبريل 1966 وأظهر أن الجزائر تعد 12 مليونا و102 ألف نسمة في حين أكد إلاحصاء العام للسكان الذي أجري من 12 إلي 26فبراير 1977 أن البلد تضم 18 مليون و250 ألف نسمة الذين إرتفع عددهم إلي 22 مليونا و971 ألف و558 مواطن وفقا للإحصاء الثالث الذى عرفته قبل منذ مرحلة الاستعمار، والذي يعد أو إحصاء سكاني رسمي في الجزائر ، أما إلاحصاءات السكانية المتوفرة قبل هذه الفترة فهي لا تعدو أن تكون تقديرات شخصية يعود أقدمها إلى عام 1866وهي تقديرات تنقصها الدقة، ولا يمكن قبولها على أنها إحصاءات موثوق بها، واهم هذه التقديرات المعروفة هي تقديرات القناصل البريطانيين التي كانوا يبعثونها إلى حكوماتهم.)[1]وما لايخفى على الباحثين في هذا المجال أن الجزائر شهدت إلى يومنا هذا عدة تعدادات او احصاءات سكانية بدء من عام 1930 وانتهاء بعام2022 ،و تقام كل 10 سنوات وفى بعض الظروف، يعتمد على بعض إلاسقاطات السكانية التي عادة ما تكون عرضة للكثيرمن الاخطاء، وتعد إلاحصاءات التى تمت فى فترة الاستعمار الفرنسي قد استخدمت نتائجها للاغراض الادارية والتجنيد فى صفوف الجيش الفرنسي و غيرذلك من الامور لفترة طويلة ولم تعتمد على اساليب دقيقة وشاملة لانها قائمة لاغراض و مصالح المستعمر الفرنسى و فقط اما التعددات التى اتت بعد الاستقلال هى بدورها لم تقام على اساليب و مناهج دقيقة وايضا راجع الى الظروف السائدة فى المجتمع الجزائري من ارتفاع نسبة الامية و عدم التوعية باهمية هذه التعددات و لم تراعى بعض

[1] احسن موالك ،(2021)،**دور البيانات الديموغرافية في التخطيط والتنمية الاقتصادية**،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية،المجلد 7،العدد2،جامعة غيلزان،ص 293.

الظروف كما نجد ان الذين قاموا بالتعددات ليس لهم خبرة ومستوى علمى مرتفع ولم يقدم لهم تكوين كاف فى مجال التعداد و الاحصاء و غير ذلك من النقائص التقنية و الامكانيات المادية فى المجال.[1]

3-2 **القصور في البيانات الديموغرافية** وتعد الجزائر من الدول النامية التي تعاني من مشكلات في المنظومة إلاحصائية للسكان التي باتت تعرقل عمليات التخطيط والتنمية، ويمكن إجمال أهم أسباب هذه المشكلات بما يلي :

- **الظروف الطبيعية** : لعل من أسباب عدم دقة البيانات السكانية الظروف الطبيعية للبلد، التي تحول دون بلوغ الدقة في إلاحصاءات، من خلال عدم الوصول الى بعض المناطق النائية لتضاريسها الصعبة كأن تكون مناطق (جبلية، أو غابات، أو تكون مناطق مأهولة بمجتمعات متنقلة بصورة دائمة عبر الاراضي بحثا عن العيش كالبدو الرحل فى الصحراء...)، ومما يضاعف خطورة هذا الوضع عدم توفر الطرق المعبدة، والموصلات التي من شانها ان تسهل وتخفف من هذه الصعوبات وتسهل بالتالي التنقل للفرق الاحصائية من منطقة إلى أخرى سواء لغرض العملية الاحصائية نفسها، أو للتمهيد لهذه العملية، والتي بدورها تقلل من اجتماع الوقوع في الاخطاء. فضلا عن ذلك تشتت القرى الصغيرة في مناطق نائية ومعزولة الواحدة عن الاخرى، ويعزى هذا التشتت الى أسباب متنوعة ولعل الانخفاض الشديد في كثافة السكان بصورة عامة من أهم هذه ألاسباب، بالإضافة الى الحالة العامة للتخلف ونقص استغلال الموارد الطبيعية التي تجعل من الضروري تكتل السكان وتركزهم في مناطق محدودة[2].

- **الظروف الاجتماعية والثقافية** : إن الواقع الاجتماعي والثقافي في المجتمع يلعب دورا هاما في المجتمعات وتحدد مسيرتها نحو التطور والتقدم، ولما كان الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجزائري يعاني الكثير من التصدعات والمشكلات، واما كان الوضع الاجتماعي متأخرا في الكثير من المناطق السكانية وبخاصة القرى والأرياف، على النطاقين العام والنطاق الخاص، الذي من شانه ان يقود إلى نتائج سلبية في هذا الشأن والشؤون السكانية الأخرى، ولعل تدهور الوعي الاجتماعي وانخفاض في المستوى التعليمي والثقافي لدى بعض مناطق من سكان الجزائر انعكس سلبا على الواقع الديموغرافي المتمثل في الواقع الإحصائي، ولعل ارتفاع معدلات الأمية في المجتمع أضحى بضلاله على الواقع الديموغرافي والتنموي للمجتمع، فالتعليم يرفع من المستوى الثقافي للفرد، وسنوات الدراسة تعد الركائز الاساسية في تطوير المجتمع وتنفيذ خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية إذ تساعد على اتباع افضل السبل الصحية والغذائية التي تتطلبها حياة إلانسان، مما يضمن لهم العيش الكريم ويبعد عنهم شبح التخلف ، ولكننا نجد ان التعليم حاله حال غيره من العوامل

[1] زيني عبد الحسين ، وآخران،(1980)، **إلاحصاء السكاني**، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ص80

[2] صفوح الاخرس ،(1980)،**علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها**، منشورات وزارة الثقافة وإلارشاد القومي، دمشق ، ص 2.

الاجتماعية التي اثر فيها الاوضاع الاستثنائية للمجتمع الجزائري، وفي ضوء المؤشرات الاحصائية التي سجلتها المسيرة التعليمية في الجزائرخلال العقد الاخيرمن القرن العشرين الى وقتنا الراهن يتضح ان القطاع التعليمي يعاني من تدهور مما سبب ارتفاع معدالت الامية وخير مثال على ان تدهور الوضع الاجتماعي والثقافي له اثره السلبي على النظام إلاحصائي الديموغرافي، كانت الاسر لا تقوم بتسجيل ولادات الاناث بصورة دقيقة ، وكاملة، واعتقاد الناس ان الهدف من إلاحصاء يقتصر على التجنيد العسكري، أو لأجل جباية الضرائب، فضلا عن خوف السكان من الحسد اذا ما عد وحصر املاكه، ونضيف إلى ما تقدم صعوبة استجواب الاناث من قبل عدادي او عون الاحصاء حيث يقتصر على الذكور فقظ نظرا الى بعض الاسر محافظة فى بعض المناطق [1].

- **آلية العمل والكفاءة:** تعد الامم المتحدة الظروف العملية في استقصاء البيانات، من أهم العوامل المؤثرة في دقة البيانات السكانية من عدمها، والية العمل في الحصول على البيانات الديموغرفية متنوعة أهمها (الاجهزة المستخدمة، كفاءة العاملين في الحصول على البيانات، وطرق العمل وآلياته التنفيذية)، وتصف الامم المتحدة دول بلدان المتخلفة بأنها تعاني من تدني في آلية العمل في الحصول على البيانات السكانية، وخاصة تدني كفاءة العاملين في أجهزة إلاحصاء السكاني، وتدني المستوى الوظيفي كذلك، وشحه استخدام التكنولوجية في تبويب البيانات السكانية، وتسعى جاهدا في التأكيد على رفع المستويات الوظيفية والفنية للعاملين في هذا الجانب [2]والجزائر واحدة من تلك الدول التي تعاني من قصور حاد في الواقع العملي في هذا الجانب، حيث الطرق التقليدية في الحصول على البيانات السكانية، واستخدام السجلات في تبويبها وتسجيلها دون التسجيل الالكتروني مما يعرض هذه السجلات الى التلف والتمزق مع مرور الوقت، بسبب سوء الحفظ والتناقض فى بعض الاحيان فى النسب، وفى بعض الاحيان تبحث عن معطيات لا تجدها رغم انك بحاجة اليها فى البحث العلمى .

- **الظروف الاقتصادية:** إن حجم إلانفاق على انجاز عمل يعد من الامور الاساسية لنجاحه، ولإنجاح عملية استقصاء البيانات السكانية لابد من توفير الدعم الاقتصادي وإلانفاق لسد كافة التكاليف المرجوة في ذلك.ويعد القصور في حجم إلانفاق المادي على عملية جمع واستقصاء البيانات من العوامل المؤثرة سلبا على عملية الحصول على قاعدة بيانية سكانية للبلد، واغلب دول العالم خاصة الدول النامية منها، وبعض الدول المتقدمة تعاني من مشكلات اقتصادية تنعكس تأثيرها على الواقع إلاحصائي السكاني لها. [3]ويبدو ان

---

[1] البياتي فراس عباس فاضل ، (2012)،**علم اجتماع السكان**، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ص8.

[2] الامم المتحدة، (1993)، **و اقع التسجيل المدني وإلاحصاءات الحيوية في دول منظمة الاسكوا وتوصيات تطويرها** ،اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ، النشرة السكانية، العدد 7 ، عمان، ص 7.

[3] الامم المتحدة، (1993)، نفس المرجع، ص 56.

التكاليف فرض الامن وحماية السكان أثرت على الواقع الاقتصادي للجزائر وأخذت النصيب الاكبر من الميزانية، مما جعلت الاولوية في إلانفاق على الواقع الامني يطغي على الامور الاخرى ومن بينها الاحصاء السكاني الذي أهمل انجازه منذ عام 1998.

- **الاوضاع السياسية** : ان الاستقرار السياس لأي مجتمع يقود سكانه الى تحقيق الامن والرفاه ونجاح الخطط التنموية، ولعدم الاستقرار السياسي (الامني) في الجزائر، وانشغال الحكومة بامور اخرى اثر سلبا على الواقع الاحصائي (التعداد).

- **تحليل أبعاد القصور على التخطيط والتنمية في الجزائر**: بات واضحا الانعكاسات السلبية لواقع القصور في البيانات الديموغرافية على عملية التخطيط والتنمية، وخاصة في العقد الاخير، مازالت الاحوال المعيشية لسكان الجزائر تعاني التدهور والتدني فالملاحظ للواقع العملى خاصة فى المناطق النائية ، والواقع الصحي، والواقع الغذائي، والواقع التربوي، فالتدهور يسري في مفاصل الحياة ومؤسسات المجتمع وذلك لنقص الخطيط التنمية بسبب القصور في البيانات الديموغرافية التي تعد من الاسس والمرتكزات الاساسية في رسم الخطة التنموية.

المراجع:

1- احسن موالك ،(2021)،**دور البيانات الديموغرافية في التخطيط والتنمية الاقتصادية**،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية،المجلد 7،العدد2،جامعة غيلزان،ص 293.

2- الامم المتحدة، (1993)، **واقع التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية في دول منظمة الاسكوا وتوصيات تطويرها** ،اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ، النشرة السكانية، العدد 7 ، عمان، ص 7.

3- البياتي فراس عباس فاضل ، (2012)،**علم اجتماع السكان**، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ص8.

4- زيني عبد الحسين ، وآخران،(1980)، **الإحصاء السكاني**، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ص80

5- صفوح الاخرس ،(1980)،**علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، ص 2.

6- طه حمادي الحديثي ،**(2000)**، **جغرافية السكان**، مطبعة جامعة الموصل ،الطبعة الثانية، ص40.

7- علي عبد الرزاق جبلي،(2011)، **علم اجتماع السكان**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ص 121.

8- عماد مطير الشمري،(2012)، **الجغرافيا السكانية: أسس و تطبيقات**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص 18

9- محمود بخاري ،**العلوم الاجتماعية (بحوث محاضرات دروس)**، تاريخ الزيارة :2023/1/14 ،الساعة 22:15.

https://www.facebook.com/groups/1759569214257222/posts/1841071589440317/?locale=ar_AR

10- مصطفى عمر حمادة، (2012)،**الأنثروبولوجيا و التنمية السكانية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ص 84.

المحاضرة 2

مفاهيم و تعاريف

تمهيد.

تتسم الدراسات السكانية بحاجتها الماسة لتوفر تدفق دائم ودوري للبيانات الخاصة بالسكان، بشكل يتماشى مع حجم التغيرات التي تشهدها المجموعات السكانية، سواء ما تعلق منها بالموطن الأصلي للأفراد، مستواهم السوسيواقتصادي، والثقافي، مكان الإقامة، حالتهم الزواجية، عدد أفراد أسرهم... إلخ، حيث تتوقف نجاعة ومصداقية كل التحاليل والقراءة التشخيصية وعملية التنبؤ بعد ذلك، على مدى مصداقية ما هو متاح لديها من بيانات، هذه الأخيرة التي تتباين مصادر الحصول عليها بتباين المجتمعات، حيث يسجل التاريخ في هذا الصدد عديد المحاولات التي أجريت من أجل الحصول على البيانات السكانية، الأمر الذي يجرنا إلى البحث عن المفاهيم والتعاريف الخاصة بالافراد والاسرالجماعية ومجموع السكان والبيئة المعيشية والاحداث الديموغرافية .

الدرس 3: مفاهيم و تعاريف خصائص الاسر الجماعية

الأسرة الجماعية: تتكون الأسرة الجماعية من شخصين أو أكثر، يعيشون بصفة جماعية في مسكن واحد، يُحضّرون و يتناولون الوجبات الرئيسية معا (نفقات مشتركة).في هذا النوع من الأسر لاوجود لرب الأسرة.

أو مجموعة من الأفراد يشتركون في مسكن جماعي واحد ولا يساهمون معا في ترتيبات المعيشة ومن أمثلة ذلك: نزلاء الفنادق والسجون والمستشفيات العامة والخاصة ومجموعة المرضين أو الممرضات المقيمين معا في جزء من مبنى مخصص لهم والطلبة والأيتام والعجزة والعمال الموسميين أو غير الموسميين المقيمين معا في مساكن جماعية . ويستثنى من هذا التعريف العسكريون المقيمون في معسكرات الجيش أو غيرها من المؤسسات العسكرية، حيث سيتم عدهم بأسلوب خاص .ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أن بعض المساكن الجماعة (التي تقيم فيها أسرة جماعية) قد تقطن فيها أسرة خاصة ومثال ذلك: أسرة مدير الفندق الذي يقطن في جناح خاص في الفندق، أو مدير المستشفى وأسرته أو مدير السجن وأسرته، حيث يجب أخذ بيانات تلك الأسر ضمن بيانات الأسر الخاصة .

وتعتبر أسرة جماعية كذلك كل مجموعة من الأفراد يبلغ عددهم 6 أشخاص فأكثر يقيمون في مسكن تقليدي (شقة، دار، ...) ولا تربطهم أي علاقة قربى وكل واحد منهم يعتمد في معيشته على نفسه وإن اشترك مع الآخرين في بعض وجبات الطعام، ومن أمثلة هذه الأسر: العمال المقيمون في ورش العمل، أو الذين يسكنون معاً في شقة أو دار... . وإذا وجد خمسة أفراد فأقل لا تربطهم صلة قرابة فلا يعتبر هؤلاء الأفراد أسرة جماعية بل يكونون أسرة خاصة. ولا يعتبر الأفراد المتغيبون عن الأسر الجماعية ضمن أفرادها نظراً لعدم وجود علاقة تربطهم.

الدرس 4: مفاهيم و تعاريف الخصائص الفردية للاسر

1- تعاريف ومصطلحات [1]

1-1 رئيس الأسرة: هو الشخص الذي تتخذه الاسرة رئيسا لها من بين أفراد الاسرة الذين يقيمون معها وعادةً ما يكون هو المسؤول عن اتخاذ القرارات في الشؤون الاسرية ولا يقل عمره عن15 سنة، وإذا كانت الاسرة مكونة من أطفال ووالدتهم ويرعى شؤونهم قريب لهم لا يقيم معهم فلا يعد هذا القريب رئيسا للاسرة ولا يسجل ضمن أفرادها، و تكون الام في هذه الحالة هي رئيسة الاسرة.

1-2 **العائلة:**

يوجد أربع فئات من العائلات:

← رجل مع زوجته أو زوجاته وأبنائه العزاب يعيشون تحت سقف واحد (يمكن أن يكون الأطفال أبناء للزوج أو للزوجة أو لكلاهما).

← رجل وزوجتهبدون أطفال (يعيشون تحت سقف واحد).

← رجل أو امرأة مع أبناء عزاب (يعيشون تحت سقف واحد).

← إخوة وأخوات عزّاب يعيشون تحت سقف واحد.

يعتبركلأفراد الأسرة الذين لا يندرجون ضمن الحالات الأربعة السالفة الذكرفي صنف الأشخاص المنعزلون (لا يشكلون عائلة).

يعتبر**رب العائلة** هو الزوج. تكون الزوجة ربة العائلة في حالة عدم وجود الزوج.

يمكن للأسرة أن تحتوي على عائلة أو أكثر، كما يمكن أن تتكون من أشخاص لا يشكلون عائلة.

العلاقة برب الاسرة : درجة العالقة التي تربط أفراد الاسرة برب الاسرة كأن يكون الفرد زوج، زوجة، ابن، بنت، زوجة ابن، زوج بنت، حفيد، حفيدة، قريب، صديق، زائر ..... إلخ.

2-1 الجنس:هو نوع الفرد من ناحية الجنس أي كونه ذكرا أو أنثى.

3-1 الديانة :نوع العقيدة التي ينتمي إليها الفرد من ناحية الأديان السماوية كالديانة الاسلامية أو المسيحية ... إلخ.

4-1 العمر :الفترة الزمنية المقدرة أو المحسوبة بين تاريخ الميلاد وتاريخ الزيارة معبرا عنها بالسنوات الكاملة مع إهمال الشهور والايام مهما كان عددها

5-1 الجنسية :تبعية الفرد القانونية لدولة معينة يمثلها ويتسمى باسمها، وتحدد عادة بجواز السفر الذي يحمله الفرد أو الذي له الحق في الحصول عليه

[1] الديوان الوطني للاحصائيات،(2022)، **الإحصاء العام السادس للسكان والإسكان2022،الجزائر،ص6.**

6-1 **مكان الولادة**: المكان الذي ولد فيه الفرد سواء كانت والدته داخل البلاد أو خارجها وبغض النظر عن مكان إقامته المعتادة.

7-1مدة الاقامة :الفترة الزمنية التي أمضاها الفرد فعلا في مكان الاقامة الفعلي سواء كانت هذه الفترة متصلة أو متقطعة على ألا تزيد المدة بين الفترات عن ستة أشهر، وبالنسبة للفرد الذي ولد في الدولة، تعد مدة إقامته الفترة الزمنية منذ والدته طالما هي مستمرة.

8-1 بلد الاقامة في الخارج للمواطن :اسم الدولة التي يقيم بها المواطن بصفة مؤقتة خارج بلده

9-1 سبب الاقامة :السبب الرئيسي الذي من أجله يقيم المواطن في الخارج وغير المواطن بالداخل حسب الاسباب المدرجة أدناه:

- **عمل** أي أن الفرد دخل أو غادر البلد بقصد العمل .
- **مرافق**: أي أن الفرد دخل أو غادر البلد على أساس مرافق أحد أفراد الأسرة .
- **تدريب - تعليم**: أي أن الفرد دخل أو غادر البلد بقصد التعليم أو التدريب .
- **علاج**:أي أن الفرد دخل أو غادر البلد بقصد علاج لم يتوفر خارج أو داخل البلد .
- **زواج**: أي أن الفرد دخل الدولة بحكم الزوجية، أي زواجه من طرف مواطن، أو يقيم خارج الدولة بحكم زواجه من طرف غير مواطن .
- **سياحة** :أي أن الفرد دخل أو غادر البلد بقصد السياحة أو الترويح عن النفس .
- **زيارة** : أي أن الفرد دخل أو غادر البلد بغرض زيارة الاقارب أو الاصدقاء.

10-1 وضعية الإقامة:

هناك ثلاث حالات للإقامة:

- **المقيم الحاضر:** هو شخص مقيم وفرد من الأسرة قضى ليلة التاريخ المرجعي عندأسرته.
- **المقيم الغائب مؤقتا:** هو شخص مقيم فرد من الأسرة، لم يقضي ليلة التاريخ المرجعي عندأسرته.
- **الزائر:** هو شخص فردمن الأسرة مقيم بالجزائر أو في الخارج، إلا أنه كان في زيارة لدى الأسرة التي قضى ليلة التاريخ المرجعي معها.
- في بعض المناطق، هناك أسر تضم فرد أو أكثر يقضون يومهم في المسكن العائلي أين يحضّرون ويتناولون معا أهم الوجبات ولكن يقضون ليلهم في مسكن آخر، يجب إحصاء هؤلاء الأشخاص كأفراد من هذه الأسرة واعتبار المسكن الذي يبيتون فيه كمسكن ثانوي.

ب – كيفية ملء قائمة أفراد الأسرة

يجب على عون الإحصاء البدء بإعداد قائمة كل أفراد الأسرة (سواء كانوا حاضرين ليلة الإحصاء أو غائبين)، وكذا كل الأشخاص الذين ليسوا من أفراد الأسرة ولكنهم قضوا ليلة الإحصاء في الأسرة (الزوار).

ولتفادي العد المزدوج أو نسيان شخص ما، يجب البدء بإعداد هذه القائمة على المسودة قبل إعادة كتابتها على الاستمارة.

- ابدأ بتسجيل أفراد الأسرة (الحاضرين والغائبين مؤقتا) وذلك حسب الترتيب الذي سوف يحدد لكم فيما يلي.
- يجب تسجيل الأشخاص الذين لا يعتبرون أفراد الأسرةوالذين قضوا ليلة الإحصاء في الأسرة (الزوار) في آخر القائمة.

في الحالات الاستثنائية (مثلا: وفاة أوزواج) حيث يتجاوزعدد الزوار الخمسة (05) أشخاص الذين قضوا ليلة التاريخ المرجعي مع الأسرة التي تمّ إحصاؤها لا داعي من تسجيل الزوار.

في حالة أسرة عادية:

1 -ابدأ بتسجيل اسم ولقب رب الأسرة.

رتب بعد ذلك أفراد الأسرة الأخرين كما يلي:

- **عائلة رب الأسرة**

- أصغر زوجة لرب الأسرة (في حالة وجود أكثر من زوجة واحدة تعيش في الأسرة).
- الأبناء العزاب لهذه الزوجة من الأصغر سنا إلى الأكبر سنا.
- الزوجة الثانية لرب الأسرة (إنوجدت).
- الأبناء العزاب للزوجة الثانية من الأصغر سنا إلى الأكبر سنا.
- أبناء عزاب آخرون لرب الأسرة من زوجة غير الزوجة أو الزوجات الحاليات.
- أبناء عزاب آخرون للزوجة أو للزوجات الحاليات من زواج آخر .
- الأبناء المتبنون من قبل رب الأسرة من الأصغر سنا إلى الأكبر سنا.

- **العائلة أو العائلات الأخرى في الأسرة**

- رب العائلة (CF)
- أصغر زوجة لرب العائلة ....الخ على أن يتبع نفس الترتيب المبين لعائلة رب الأسرة.
- الأشخاص الذين لا يشكلون عائلة

سجل الأشخاص الذين لا يشكلون عائلة (أشخاص منعزلون)

- **الزوار المتواجدون في الأسرة**

سجل في الأخير كل الزوار أي الأشخاص الذين لا يشكلون أفرادا للأسرة وإنما قضوا ليلة الإحصاء عند الأسرة.

2- الحالة الفردية [1]:

يهدف هذا السؤال إلى معرفة وضعيةالشخص اتجاه العمل الممارس خلال الأسبوع السابق لليلة المرجعية.

نميزالحالات الفردية التالية :

- **المشتغل:**هو الشخص الذي يشتغل أو يمارس نشاط اقتصادي يحصل من خلاله على مقابل نقدي أو عيني.

يعتبر مشتغل كل شخص قام بعمل بصفة دائمة أو غير دائمة على الأقل ساعة خلال الأسبوع المرجعي ، تندرج ضمن هذه الفئة الحالات الآتية:

- الأشخاص الذين يزاولون دراستهم مع ممارسة نشاط مكسب.
- الأشخاص المستفيدون من معاشات تقاعد وهم يعملون.
- الأشخاص الذين هم في عطلة مرضية قصيرة المدى (منذ أقل من ثلاث أشهر).
- الأشخاص المسرحين لمتابعة دورات تكوينية قصيرة المدى (في الجزائر أو في الخارج) أو لدورات تكوينية طويلة المدى في الجزائر إذا كانوا يقيمون في الجزائر .
- الأشخاص المتمرنون والمساعدون العائليون الذين لا يتقاضون أجرا.
- الأجراء الموسميون في ورشات(البناء أو الزراعة ....).
- الأجراء المؤقتون في الإداراتوالمؤسسات العمومية والخاصة بما في ذلك أولئك الذين يشتغلون في إطار تشغيل الشباب وعقود ما قبل التشغيل .... الخ.
- الأشخاص(رجال أو نساء) الذين يزاولون أنشطتهم في بيوتهم .
- الأشخاص اللواتي يقمن بأنشطة مختلفةمن حين إلى أخر خلال الأسبوع المرجعي كأعمال الزراعة المختلفة والرعي وتربية الدواجن والأعمال التقليدية(الخياطة، الحياكة، صناعة الفخار.... إلخ)، أو رعاية الأطفال، والدروس الخصوصية، إلى غير ذلك من الأعمال مقابل أجرا نقديا أو عينيا.
- الأشخاص الذين يقومون بأعمالالصيانة والتصليح (تصليح السيارات، السباكة، البناء ...إلخ) مقابل أجر،أوبعض الأعمال الصغيرةمن حين لأخر (بيع سجائر، بيع ملابس.... إلخ)

- **في الخدمة الوطنية:** هو الشخص الذي يؤدي واجب الخدمة الوطنية أثناء الأسبوع المرجعي.

[1] الديوان الوطني للاحصائيات،(2022)،مرجع سابق، ص10.

- **الماكثة بالبيت**: هي امرأة متزوجة (مهما كان عمرها)أو فتاة عزباء تبلغ من العمر 15 سنةفأكثر،ينحصر نشاطها في الأشغال المنزلية، فهي لا تشتغل، لا تبحث عن عمل ولا تقوم بأعمال في بيتها مقابل أجرة.
- **الطالب أو التلميذ**: هو شخص يزاول دراسته فقط ولم يقم بأي عمل أو نشاط خلال الأسبوع المرجعي مقابل أجر ، يندرج ضمن هذه الفئة تلاميذ المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، طلبة المدارس العليا (العمومية أو الخاصة)، المعاهد والجامعات وكذا الأشخاص الذين يتابعون دراستهم عن بعد وكذا طلبة التكوين المهني.

يندرج الطالب الذي يشتغل ضمن فئة المشتغلين .

- **المتقاعد**: هو شخص لديه منحة التقاعد و لايقوم بأينشاط بمقابل نقدي أو عيني خلال الأسبوع المرجعي.
- **ذومعاش**: هو شخص لديه معاشا أو منحة و لا يمارس أي نشاط مكسب خلال الأسبوع المرجعي (معاش قدامى المجاهدين، أرملة الشهيد، معاش حادث عمل، المعاشالرجعي....).

إذا كان المتقاعد (أو ذو المعاش) يمارس نشاطا مكسبا خلال الأسبوع المرجعي، وجب ضمه ضمن فئة المشتغلين.

- ❖ شخص متقاعد وذو المعاش في نفس الوقت يعتبر متقاعد.
- **آخر**: هم الأشخاص الذين لا يمكن تصنيفهم ضمن الفئات الستة السالفة الذكر.

تشمل هذه الفئة:الأشخاص الذين يبحثون عن عمل ، أصحاب الريع، والملاك الذين لا يعملون ولا يبحثون عن عمل، الأشخاص المسنون الذين لا يملكون منح تقاعد وهم معالون من قبل أفراد الأسرة، الشباب البالغين 15 سنة أو أكثر وهم لا يزاولون دراستهم ولا يعملون، الأشخاص الذين هم في عطلة مرضية طويلة المدى (أكثر من ثلاثة أشهر). والأشخاص اللذين هم في حالة إحالة على الإستيداع.

الدرس 05: مفاهيم و تعاريف مجموع السكان والبيئة المعيشية

1- **مجموع السكان :**

السكان :هم جميع الأفراد المقيمين في الدولة الجزائرية وقت المسح من الجزائريين وغير الجزائريين

حجم السكان :يعرف حجم السكان في الدولة بأنه مجموع الأفراد القاطنين ضمن الحدود السياسية للدولة في تاريخ معين سواء كانوا يتمتعون بصفة المواطنة للدولة أم كانوا مقيمين إقامة دائمة أو مؤقتة، ويقدر حجم السكان عادة لسنة معينة في منتصف تلك السنة

السياسة الإسكانية :هي مجموعة الإجراءات والبرامج التي تتخذها الحكومة وتسهم في تحقيق الأهداف الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية والسياسية للدولة

الحجم الأمثل للسكان :هو العدد الذي يصل بمتوسط الدخل الحقيقي للفرد إلى أعلى مستوى ممكن، ويعتمد على الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة في المجتمع من ناحية و عدد السكان من ناحية أخرى، وبافتراض مقدار معين من الأرض ورأس المال سيتزايد متوسط الناتج الحقيقي إلى أن تصل هذه الزيادة إلى حدها الأقصى الذي لا يلبث أن يهبط بعد ذلك كلما تزايد عدد السكان .

الاسقاطات السكانية :تقديرات مستقبلية لحجم السكان الإجمالي وتوزيعهم العمري والنوعي بالإعتماد على نتائج تعداد السكان والمساكن، وعلى افتراضات معينة لمستقبل اتجاه معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة

الكثافة السكانية :عدد السكان لكل وحدة من مساحة الارض وتقاس كالتالي:

الكثافة السكانية = إجمالي السكان ÷ إجمالي مساحة الأرض

الحضر : يتم تعريف المناطق الحضرية وفق ما تحدده كل دولة حسب المعايير التي تراها،

الريف : يتم تعريف المناطق الريفية وفق ما تحدده كل دولة حسب المعايير التي تراها.

الفوج :مجموعة من السكان تشترك في خاصية ديموغرافية وتجري ملاحظتهم عبر الزمن.

معدل النمو السكاني السنوي:المعدل الذي يزيد به السكان (أو يقلون)سنويا خلال فترة زمنية معينة بسبب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، ويعبر عنه في صورة نِسب من السكان الأساسيين.

معدل الزيادة الطبيعية:الفرق بين معدل المواليد الخام ومعدل الوفيات الخام في سنة معينة.

2- **البيئة المعيشية (البناية والمسكن والاسرة)**:يتكون هذا القسم من ثلاثة أجزاء: البناية، المسكن والأسرة.

2-1 مميزات البناية: تم تجميع مميزات البناية في ثلاثة أسئلة (نوع البناية ، تاريخ سكن البناية لأول مرة، عدد المساكن في البناية)

- **نوع البناية :**

✓ **عمارة سكنية:** هي بناية ذات طابق واحد أو أكثر وتتكون من عدة مساكن مستقلة.

✓ **منزل فردي:** بما في ذلك الفيلات، المنازل التقليدية والمزارع.

✓ **نزل وما شابهه: هو** عبارة على بنايات معدة لإقامة أشخاص أو أسر مقابل أجرنقدي.

✓ **مؤسسة ذات استعمال مهني:** هي بناية غير معدة للإسكان لكنها مستعملة للسكن (مصنع، مستودع الخ...)

✓ **قاعدة للحياة:** هي عبارة عن بنايات مخصصة للأشخاص العاملين في ورشات البناء، والتي يمكن أن تتخذ أشكالًا مختلفة؛ فردية أو جماعية، متنقلة أو ثابتة، ويجب أن تتوفر على وسائل الراحة؛ غرف تغيير الملابس وقاعات لتناول الطعام والمكاتب وغرف الاستراحة واحتمال وجود فضاءات خاصة. يجب أن يكون هناك احترام للقوانين من حيث الأمان والنظافة وظروف الإيواء.

✓ **معسكر ورشة:** هي بناية معدة للسكن مؤقتا تناسبا مع مدة ورشة البناء أو الأشغال العمومية أو الفلاحة....

✓ **شاليه أخر**: إذا كان الجواب يختلف عن الاقتراحات السابقة(بيت قصديري، مغارة، سفينة الخ...).

❖ **تاريخ سكن البناية لأول مرة:** سنة سكن البناية لأول مرة اعتمادا على سنة **2008**:(اخر تعداد مثلا)

- إذا تمسكن البناية لأول مرة قبل أفريل 2008: سجل 2007
- إذا تمسكن البناية لأول مرة خلال أفريل 2008أو بعد ذلك سجل السنة.

❖ **عدد المساكن في البناية:** يجب كتابة عدد المساكن في البناية، بعد إحصاء كل مساكن البناية.

2-2مميزات المسكن

❖ تم تجميع مميزات المسكن في 10 أسئلة (ما هو نوع المسكن، هل المسكن مشغول، شاغر أو ذو استعمال مهني؟ كم عدد الغرف المخصصة للسكن؟ هل لديكم في المسكن مطبخ، بيت حمام ومرحاض؟ ما هو المصدر الرئيسي للطاقة المستعملة للطهي؟ ما هو المصدر الرئيسي للإنارة؟ كيف يتم تصريف المياه المستعملة؟هل المسكن متصل بشبكة الماء الشروب ؟)

❖ **إذا كانت البناية عمارة سكنية، ما هو نوع المسكن:**

✓ شقة في عمارة

✓ أخر (قبو، سطح عمارة، غرفة الغسيل)

❖ **هل المسكن مشغول، شاغر أو ذو استعمال مهني؟**

يتعلق الأمر بمعرفة حالة المسكن وقت إجراء عملية الإحصاء. هناك سبع حالات:

✓ **مسكن مشغول:**

- مسكن مشغول فترة الإحصاء من طرف أسرة حاضرة.
- مسكن مشغول فترة الإحصاء من طرف أسرة غائبة مؤقتا.

✓ **المسكن الشاغر:**

- **المسكن الثانوي**: يتعلق الأمر بالسكنات الموسمية أو الثانوية.
- **المسكن الغير المسلم**: وهو المسن الذي لم يسلم بعد لأصحابه.
- **مسكن مهجور**: وهو الذي تخلى عنه أصحابه (حالات كثيرة للسكنات القديمة جدا الموجودة في الممتلكات العائلية؛ البيوت القديمة المبنية من طوب أو مواد بدائية أخرى، إلخ...)
- **حالات أخرى** : يتعلق الأمر بالمسكن الشاغر الذي لا يمكن تصنيفه ضمن الحالات المذكورة سابقا (للكراء ، للبيع ...إلخ).
- **مسكن ذات استعمال مهني**: يتعلق الأمر بالمسكن المعدة أساسا للسكن لكنها تستعمل فقط لممارسة النشاطات المهنية،(**مثال**: مسكن في عمارة مخصص لمكتب محامي، مهندس معماري، طبيب وكذلك مخصص لمركز بنكي أو لمؤسسة التأمين ...إلخ) .

إذا كان المسكن مخصصا للاستعمال المختلط (مستعمل للسكن ولممارسة النشاطات المهنية) يعتبر هذا المسكن كمسكن مشغول من طرف الأسرة.

❖ **عدد الغرف المخصصة للسكن:**

تعرف الغرفة السكنية بفضاء في المسكن مغلق ومغطى وبمسافة تتسع لسرير واحد على الأقل لشخص بالغ وتقدر مساحتها أربعة أمتار مربع على الأقل.

يشمل العدد الكلي للغرف السكنية غرف النوم، قاعات الأكل، قاعات الاستقبال في حين لا تحتسب الأروقة، المطبخ، الشرفات، مدخل المسكن، الحمام والمرحاض كغرف سكنية.

يتعلق الأمر بعدد الغرف في المسكن وليس التي تستخدمها الأسرة. **في حالة ما إذا كان المسكن متكون من غرفة أو أكثر مخصصة للسكن وللاستعمال المهني في نفس الوقت، يجب احتسابها .** **لا تحتسب الغرف المخصصة للاستعمال المهني فقط.**

❖ **هل لديكم في المسكن مطبخ، بيت حمام ومرحاض؟**

تتعلق هذه الأسئلة بتجهيزات المسكن وليس الأسرة.يعرّف المطبخ بغرفة مجهزة لتحضير الوجبات الغذائية الرئيسية وهي مخصصة أساسا لهذا الغرض. لا يتم إدراج المطابخ، الحمامات والمراحيض الجماعية أي المشتركة بين عدة مساكن.

❖ **ما هو المصدر الرئيسي للإنارة؟**

- ✓ إذا كان المسكن متصل بشبكة الكهرباء (حتى وإن لم يكن المسكن موصولا بعداد خاص إنما موصول من المسكن المجاور أو من ورشة محاذية ...الخ).
- ✓ إذا كانت الأسرة تستعمل الطاقة الشمسية أو الريحية.
- ✓ إذا كانت الأسرة تستعمل مولد كهرباء.
- ✓ إذا صرحت الأسرة باستعمال مصدر أخر للإنارة (شموع...الخ).

❖ **ما هو المصدر الرئيسي للطاقة المستعملة للطهي؟**

اسأل عن المصدر الرئيسي للطاقة المستعملة عادة لتحضير الوجبات(كهرباء،فحم،خشب....)

❖ **كيف يتم تصريف المياه المستعملة؟**

إذا صرحت الأسرة تصريف المياه المستعملة بطريقة أخرى غير المذكورة سابقا(الصرف في الخلاء مثلا).

❖ **هل المسكن متصل بشبكة الماء الشروب ؟**

يجب معرفة ما إذا كان المسكن متصل بشبكة المياه الصالحة للشرب

3-2 مميزات الأسرة

❖ **هل الأسرة حاضرة؟**

يتعلق الأمر بمعرفة حالة الأسرة في المسكن اثناء فترة الإحصاء.حاضرة أو غائبة.

❖ **ما هو المصدر الرئيسي لمياه الشرب التي تستهلكها عادة؟**

يجب معرفة المصدر الأكثر استعمالا من طرف الأسرة للتزود بمياه الشرب، بغض النظر عن توفر شبكة المياه في المسكن. يتعلق الأمر بالمياه المستعملة للشرب والطهي.

مثلا: يمكن إيجاد بعض الأسر موصولة بشبكة المياه الصالحة للشرب لكنها تتزود غالبا عن طريق صهريج متنقل أو شراء الماء.

❖ **بأي صفة تسكنون هذا المسكن؟**

– مالك مشترك: يتعلق الإمر بالأشخاص الذين يمتلكون مساكنهم إما عن طريق الشراء أو من خلال الوراثة أو الوصية....

- في طور الحصول على الملكية: يتعلق الأمر بالأشخاص الذين قاموا بإجراءات للحصول على الملكية (على سبيل المثال؛ صيغ الإيجار والشراء في إطار برنامج عدلAADL أو مشاريع أخرى، والشروع في إجراءات الحصول على سكن لدى ديوان الترقية والتسيير العقاريOPGI أو لدى خواص أو المشاريع العقارية....و لم يتحصلوا بعد على ملكية مسكنهم خلال التاريخ المرجعي.

- مستأجر لدى القطاع العمومي: إذا كانت الأسرة تشغل المسكن بصفة الإيجار لدى مؤسسة عمومية(مثلا: ديوان الترقية والتسيير العقاري OPGI).

- مستأجر لدى القطاع الخاص: إذا كانت الأسرة تشغل المسكن بصفة الإيجار لدى خواص أو شركة خاصة مقابل أجر نقدي.

- مسكن وظيفي : إذا كانت الأسرة تشغل مسكن تابع للمستخدم.

- ساكن مجانا: إذا كانت الأسرة تشغل المسكن دون مقابل(ساكن غير قانوني، أو ساكن عند الأقارب أو الأصدقاء).

❖ **عدد التجهيزات في الأسرة**

– فيما بتعلق بالمدفأة، تشتمل هذه الفئة جميع أنواع التجهيزات التي تضمن الراحة الحرارية للمنزل (أجهزة التسخين، مدفأة مركزية، موقد غاز أو مازوت، إلخ...)

– فيما يخص مسخن الماء، يقصد به أي جهاز يسمح بالحصول على الماء الساخن (مسخن المياه بالغاز، مدفأة مركزية، مسخن المياه بالكهرباء...)

– لا يؤخذ في الحسبان ضمن الحواسب واللوحات الرقمية الأجهزة المزودة ببعض وظائف الإعلام الآلي كالتلفزيونات الذكية والأجهزة ذات الوظيفة الرئيسية هي المهاتفة كالهواتف الذكية. إذا كان العدد يفوق 5 سجل 5 .

❖ **هل لديكم إقامة ثانوية؟**

يتعلق الأمر بأي مسكن آخر متاح للأسرة (رب الأسرة أو أحد أفراد الأسرة) الذي يستخدم للإقامات قصيرة المدى (عطلة نهاية الأسبوع، والعطلات، وما إلى ذلك) أو الذي لا يستخدم.

❖ **هل لديكم خط هاتفي ثابت ؟**

يتعلق الأمر بالخط الهاتفي الثابت والذي هو شغال خلال الفترة المرجعية.

❖ **هل أنتم متصلون بشبكة الإنترنت؟**

يتعلق الأمر بمعرفة إذا كان في متناول الأسرة الاتصال بشبكة الانترنت ثابتة كانت أو متنقلة.

❖ **ما هو نوع شبكة الاتصال بالإنترنت؟**

– الاتصال بشبكة الانترنت الثابتة عن طريق الألياف البصريةFTTX

– الاتصال بشبكة الانترنت الثابتة ADSL أو الجيل 4

– الاتصال بشبكة الانترنت المتنقلة (الجيل 3 أو4)

❖ **كيف تتخلصون من النفايات المنزلية؟**

– عن طريق الحرق.

– بإلقائها في اي مكان.

– طرق أخرى : إذا كان الجواب يختلف عن الاقتراحات السابقة ردمها مثلا.

الدرس 06: مفاهيم و تعاريف الأحداث الديموغرافية

تمهيد :

للاحدث الديمغرافية أهمية على عدة مستويات متباينة خاصة الأسرة والمدينة والجماعات والأقليات والتدرج الإجتماعي وحتى النسق السياسي ، فمثال يمكن تحليل ظاهرة الأسرة من خلال الإستفادة من عدد أطفالها وحجمها والتكوين العمري ومعدل النوع داخلها والعمر عند الزواج وما إلى ذلك من معطيات ديمغرافية ،وكذلك في دراسة المدينة يمكن الإفادة من أنماط الخصوبة ومعدل الوفيات وحجم الأسرة وتيارات الهجرة ومستوى التحضر والحياة الحضرية ،كما يمكن الإستفادة من المعطيات الديمغرافية والحقائق السكانية مثل الحجم والتكون والإقامة وغيرها في تحليل البناء السياسي والسلوك والإنتخابي والإتجاهات السياسية ، أو في اتخاذها كمؤشرات على الطبقة المكانة الإقتصادية والإجتماعية وإلقاء الضوء على طبيعة التدرج الإجتماعي والبناء الطبقي في المجتمع.

لقد فرق الباحثون بين عدد من الاحدث الديمغرافية ، فمنها من ترتبط بالسكان كعنصر بنائي تارة ومنها من ترتبط بحركة السكان تارة أخرى.

1- **الاحداث الديمغرافية المتعلقة بحركة السكان :** قبل البدء بطرح هذه الاحداث نرى من الضروري التعريف بمفهوم الحركة السكانية والتي تعبر عن ذلك التغيير الذي يكون في عدد وتركيب السكان خلال فترة زمنية معينة ،أو بمعنى أخر يمكن فهم الحركة السكانية على أنها ذلك التطور السكاني من الناحيتين الكمية والنوعية[1].

وبهذا تعد حركة السكان أو كما يطلق عليها البعض ديناميكية السكان أو التغيرات الديمغرافية و التي تتمثل في الخصوبة ، الوفيات ، الهجرة ،من بين العمليات الديمغرافية التي تمكننا من فهم الكثير من الظواهر السكانية، فماذا نعني بها ؟

1-1 **الخصوبة :** تعرف الخصوبة البشرية على أنها : العملية المعقدة المسؤولة عن الاستمرار الحيوي أساسا للمجتمع . وهي بذلك تشكل جوهريا في الدراسات السكانية ويطلق لفظ خصوبة السكان للدلالة على ظاهرة الانجاب في أي مجتمع سكاني ويعبر عنها بعدد المواليد الاحياء . وهنا لابد أن نميز بين الخصوبة وبين لفظ القدرة على الانجاب ، فالاولى يستخدمونها معظم الذين يقومون بدراسة السكان للدلالة على عملية التناسل الفعلية من قبل النساء، أما الثانية فيقصد بها القدرة الطبيعية على حمل الاجنة [2].

وتختلف الخصوبة من مجتمع لاخر ومن مكان لاخر ومن مجموعة سكانية لأخرى داخل المجتمع الواحد وذلك نتيجة عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية نذكر منها ما يلي:

---

[1] معتز نعيم ،(1999)،**النمو السكاني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ترابط وثيق وعلاقات متبادلة مع دراسة خاصة للو اقع السكاني والتنموي في القطر العربي السوري** في الفترة (1970 / 1995) مجلة جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ، جامعة دمشق ، المجلد الخامس عشر ، العدد الاول ، ص 1.

[2] سالم علي الشواورة ، محمود عبد الله الحبيس ،(2001)، **جغرافيا السكان (مدخل إلى علم السكان)**، ط1 ،عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، .ص ص ،239، 240.

- **التصنيع** :يعد مساهما أوتوماتيكيا في تخفيض معدل المواليد .

- **التحضر** : حيث أثبت أن هناك ترابطا بين بيئة المدينة وانخفاض الخصوبة فقد دلت الدراسات على أن سكان المدن يميلون لتخفيض الخصوبة بسبب عقليتهم الحضرية ،وارتفاع تكاليف المعيشة في المدن .

- **ارتفاع المستوى الصحي** :ساهم التقدم العلمي في المجال الصحي إلى االرتفاع في معدل الخصوبة.

- **ارتفاع التعليم بالنسبة للمرأة وخروجها للعمل** : لهذه العوامل علاقة طردية بتدني معدلات الخصوبة فهي تساهم في تأخير سن الزواج.

- **متوسط دخل الفرد** و ارتفاعه ناتج عن عملية التنمية وينعكس أثره على التعليم والصحة والغذاء وبالتالي تؤثر بدورها على الخصوبة.

- المعتقدات الدينية والعادات والتقاليد وكذا النظام الاسري ، بالاضافة إلى عوامل أخرى مثل تأجيل الزواج أو الامتناع عن الزواج و عدم القدرة عن الانجاب كلها عوامل تؤثر على معدلات الخصوبة [1]. وللخصوبة أثر كبير على تركيب السكان العمري ، فارتفاع مستواها يؤدي إلى زيادة التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني واتساعها ، ووجود ما يعرف بظاهرة التجديد أوالاشباب ،كما يؤدي هذا إلى انخفاض مستوى نسبة الكبار من مجموع السكان ، وينتج عن هذا الوضع نتائج اقتصادية واجتماعية تنعكس على معدلات النمو السكاني في المجتمع [2].وبالمقابل يؤدي الانخفاض في مستويات الخصوبة إلى النقصان العددي في قاعدة الهرم السكاني وضيقها ، ووجود ما يعرف بظاهرة التشيخ وهذا يعني ارتفاع نسبة كبار السن من مجموع السكان ، هذا ما يؤدي إلى ارتفاع في الاعباء والتكفلات الاجتماعية.[3]

2-1 الوفيات : تعد الوفيات عامل فعال في تغير السكان من خلال تأثيرها على حجم السكان وتركيبه النوعي ، حيث أنها من أهم العوامل التي تعمل على تناقص عددهم وبالتالي التأثير في تركيبهم السكاني ، بمعنى أن الوفيات هي العنصر الثاني الهام الذي يؤثر في السكان فهم يزيدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون طبيعيا بالوفيات .[4]وللوفيات أهمية كبيرة كونها مؤشر على الكثير من السمات التي يمكن في ضوئها التميز بين مجتمع وأخر ، وقد حظي باهتمام الباحثين في مجال السكان لإعتبارات كثيرة ، بل إن الإهتمام بدراسته سبق الإهتمام بدراسة الخصوبة (المواليد)ذاتها هذا راجع بالطبع إلى أن الإنسان يسعى إلى تقليل الوفيات أكثر من

---

[1] حميدة أوكيل ، (2005/2004)،**أثر النمو السكاني على التنمية االقتصادية في الوطن العربي (دراسة حالة الجزائر)** ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، ص ص 81 ، 83.

[2] سالم علي الشواورة ، محمود عبد الله الحبيس ،(2001)، **مرجع سابق** ،ص241 .

[3] صونيا العيساوي ،(2009)،**المشكل السكاني في الجزائربين الو اقع الديمغرافي الاجتماعي والخطاب الرسمي** ،مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية ، ص101.

[4] سالم علي الشواورة ، محمود عبد الله الحبيس ، المرجع نفسه ، ص ،249

سعيه إلى تقليل من المواليد ، وقد ساهم هذا الاهتمام في تقدم طرق قياس الوفيات تقدما إحصائيا ملحوظا بينما لا تزال الطرق الفنية لقياس الخصوبة بعيدة عن الكمال[1].

3-1 الهجرة : تمثل الهجرة عاملا له فعاليته في الحركات السكانية شأنها في ذلك شأن العنصرين السابقين (المواليد والوفيات) . والهجرة حسب تعريف الامم المتحدة هي" انتقال السكان من منطقة جغرافية إلى أخرى ، وتكون عادة مصحوبة بتغير مكان الاقامة ولو لفترة محددة وهو أمر ينطبق على السكان المستقرين الذين لهم محلات إقامة ثابتة ." [2]وتعرف الهجرة أيضا على أنها " ذالك الارتحال من موطن وتركه إلى غيره مدة تقصر أو تطول، وتضم الهجرة مهاجرين قادمين إلى أنماط جديدة من العلاقات[3] ".

كما تعرف الهجرة على أنها " عملية انتقال أو تحول أو تغير فيزيقي لفرد أو جماعة من منطقة اعتادوا الإقامة فيها إلى منطقة أخرى داخل حدود بلد واحد أو من منطقة إلى أخرى خارج حدود هذا البلد ، وقد تتم هذه العملية بإرادة الفرد أو الجماعة أو بغير إرادتهم وإنما باضطرارهم إلى ذلك قسرا أو لهدف خططه المجتمع ، وقد تكون عملية الانتقال والتحول في المكان المعتاد للإقامة من منطقة إلى أخرى على نحو دائم أو مؤقت ".[4]

من خلال التعاريف نستخلص أن هناك أنواع مختلفة للهجرة تصنف إلى :

❖ **هجرة حسب المكان** والتي تنقسم إلي :

✓ **هجرة خارجية** والتي تعني حركة انتقال السكان الدائم من البلد الام إلى بلد أخر .

✓ **هجرة داخلية** وهي انتقال السكان داخل الحدود السياسية للبلد الواحد وتسمى أيضا نزوحا وعادة ما يرتبط بهذا الأخير من الريف إلى المدينة لأسباب عديدة [5]منها:

- تمركز الصناعات وتوفر محلات العمل في المدينة.
- مركز المؤسسات والدوائر العامة في المدن .
- توفر الجامعات والمراكز العلمية الثقافية.
- توفر وسائل التسلية والترفيه.
- ومن الهجرة الداخلية نشأت المدن

❖ **الهجرة حسب إرادة القائمين بها وفيها**

✓ **الهجرة الارادية:** وتشمل الهجرة الداخلية أو الخارجية وهي التي يقوم بها الأفراد والجماعات بإرادتهم في التنقل من مكان إلى أخر وتغير مكان إقامتهم المعتاد دون ضغط أوإجبار رسمي.

---

[1] علي عبد الرازق جلبي ،(2011)، **علم إجتماع السكان** ،ط1، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ص241.

[2] أحمد علي إسماعيل ،(1997)، **أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية** ،ط 8 ، القاهرة : دار الثقافة لنشر والتوزيع ، ص 95.

[3] عبد المنعم بدر ،(1979)،**دراسات في التنمية الريفية** ، القاهرة : دار المعارف ، 1979 ، ص 81.

[4] علي عبد الرازق جلبي ،مرجع سابق ، ص 210.

[5] علي العطار ،(2005)،**التنمية الاقتصادية والاجتماعية** ،ط1، بيروت : دار العلوم العربية ، ص 30.

✓ **الهجرة الإضطرارية** وتعني نقل أفراد أو جماعات من أماكن إقامتهم الأصلية إلى أماكن أخرى أو بعبارة أخرى إجبار السلطات لبعض الأفراد والجماعات على النزوح من منطقة معينة أو إخلائها خشية كارثة كالزالزل أو الفيضانات أو الحروب.[1]

❖ **الهجرة حسب الزمن الذي تستغرق** وتصنف إلى :

✓ **الهجرة الدائمة** وتتمثل في عملية انتقال من منطقة الإقامة المعتاد إلى منطقة أخرى وما يصاحبها من تغير كامل لكل ظروف حياة المهاجرين المقيمين الذين يتركون محل إقامتهم الاصلي نهائيا ولا يعودون إليه مرة أخرى

✓ **الهجرة المؤقتة** :وتمثل الهجرة التي ينتقل فيها الأفراد أو الجماعات من منطقة إلى أخرى انتقالا مؤقتا. [2]

2- الاحداث الديموغرافية المرتبطة بالبناء السكاني :

2-1 حجم السكان : ويقصد بحجم السكان عدد الأفراد الأحياء الذين يعيشون في منطقة معينة وفي وقت محدد وما يطرأ على هذا الحجم من تغيرات سواء بالزيادة أو النقصان[3] .

2-2 **تركيب السكان** : ويقصد بالتركيب السكاني الصفات أو الخصائص السكانية التي يمكن قياسها.[4]ويعتبر التركيب السكاني من أهم المتغيرات في الدراسة السكانية لأنه يغطي كل الخصائص التي يمكن قياسها بالنسبة للأفراد داخل مجتمع سكاني معين ، من حيث جنسهم ذكور أو إناث ومن حيث فئات سنهم المتباينة، ومن حيث نشاطهم الاقتصادي وكذا من مستويات تعليمية وزواجيه متعددة ومختلفة.[5]

وبهذا يكون للتركيب السكاني أنواع وهي : التركيب العمري والنوعي والتركيب الإقتصادي وهناك أنماط أخرى من التركيب السكاني أهمها تركيب السكان حسب الحالة المدنية (الزواجية) والتركيب اللغوي والتعليمي والتركيب الديني وحسب الجنسية ومعظم هذه الأنماط تندرج ضمن الخصائص الإجتماعية للسكان أو ضمن التركيب الإجتماعي إن صح التعبير .

3-2 **توزيع السكان** : لا يقل متغير توزيع السكان في أهميته عن متغير تكوين السكان لأنه يرتبط به ، وقد يتم تقسيم السكان على أساس درجة التحضر والتصنيع إلى الفئات التالية : سكان المناطق الصناعية الحضرية المتقدمة ، سكان المناطق الصناعية الحضرية الجديدة وسكان المناطق الصناعية السابقة على مرحلة الحضرية ، كما قد يقسم السكان داخليا إلى السكان الذين يعيشون في المناطق الريفية والسكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية. ويطلق مصطلح المجتمع الحضري عادة على السكان الذين يعيشون في المدينة

---

[1] عبد المنعم بدر ،مرجع سابق ، ص 8

[2] أحمد علي إسماعيل ،(1997)، **أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية** ،ط 8 ، القاهرة : دار الثقافة لنشر والتوزيع ، ص 95.

[3] علي عبد الرازق جلبي ، مرجع سابق ، ص 141.

[4] رزيقة رشيم،(2015-2016)،**دور المتغيرات الديموغرافية في تحقيق التنمية المحلية**،مذكرة ماجستيرفي العلوم السياسية،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،جامعة الجزائر 3،ص43.

[5] حسن محمد،حسن محمد، (علم اجتماع السكان وتنمية الموارد البشرية ،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،ص17.

والذين يتميزون بعلاقات اجتماعية وقيم أخلاقية . وتعد المدن والمناطق المحيطة بها مراكز جذب لسكان لما تتميز به من خصائص ، هذا ما يجعل الكثافة السكانية بها مرتفعة ، حيث تعرف المدينة: على أنها تجمعات سكنية مستقرة وكبيرة ذات كثافة سكانية مرتفعة وغير متجانسة وتنتشر فيها الحياة الحضرية المدنية وأفرادها يعملون في الصناعة والتجارة ، وتمتاز بزيادة التخصص وتقسيم العمل وتعدد الوظائف الاجتماعية وقيام الهيئات والمؤسسات والادارات وتوفر درجة عالية من التنظيم .

أما عن مفهوم المناطق الريفية فقد ربطها الكثير من العلماء بمفهوم القرية والتي تتميز بالنشاط الزراعي الذي يمارسه ويعتمد عليه سكان الريف ، ويمكن تعريف المجتمع الريفي بأنه :" مجتمع قروي يمثل نموذجا عن طريقة معينة في الحياة الانسانية تعتمد على الزراعة.

ومن التعاريف التي نراها تتماشى وطبيعة مجتمعنا الريفي تعريف الدكتور رشيد زوزو الذي مؤداه : " الريف هو منطقة قليلة السكان والكثافة بشكل نسبي ، اقتصادها قائم على الزراعة كنشاط رئيسي ، سكانها متجانسون يشيع بينهم التضامن الآلي ، ويقوم الأعيان فيها بدور رئيسي.[1]

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،(2005)، مشكلات المدينة ، الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، ص 11.

المراجع:

1- أحمد علي إسماعيل ،(1997)، **أسس علم السكان وتطبي** علي عبد الرازق جلبي ، مرجع سابق ، ص 141.

2- أحمد علي إسماعيل ،(1997)، **أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية** ،ط 8 ، القاهرة : دار الثقافة لنشر والتوزيع ، ص 95.

3- حسن محمد،حسن محمد، (علم اجتماع السكان وتنمية الموارد البشرية ،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،ص17.

4- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،(2005)، مشكلات المدينة ، الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، ص 11.

5- حميدة أوكيل ، (2005/2004)،**أثر النمو السكاني على التنمية االقتصادية في الوطن العربي (دراسة حالة الجزائر)** ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، ص ص 81 ، 83.

6- الديوان الوطني للاحصائيات،(2022)، **الإحصاء العام السادس للسكان والإسكان2022**،الجزائر،ص6.

7- رزيقة رشيم،(2015-2016)،**دور المتغيرات الديموغرافية في تحقيق التنمية المحلية**،مذكرة ماجستيرفي العلوم السياسية،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،جامعة الجزائر 3،ص43.

8- سالم علي الشواورة ، محمود عبد الله الحبيس ،(2001)، **جغرافيا السكان (مدخل إلى علم السكان)**، ط1 ،عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ،ص241 .

9- صونيا العيساوي ،(2009)،**المشكل السكاني في الجزائر بين الواقع الديمغرافي الاجتماعي والخطاب الرسمي** ،مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية ، ص101.

10- عبد المنعم بدر ،(1979)،**دراسات في التنمية الريفية** ، القاهرة : دار المعارف ، 1979 ، ص 81.

11- علي العطار ،(2005)،**التنمية الاقتصادية والاجتماعية** ،ط1، بيروت : دار العلوم العربية ، ص 30.

12- علي عبد الرازق جلبي ،(2011)، **علم إجتماع السكان** ،ط1، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ص241.

13- معتز نعيم ،(1999)،**النمو السكاني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ترابط وثيق وعلاقات متبادلة مع دراسة خاصة للواقع السكاني والتنموي في القطر العربي السوري** في الفترة (1970 / 1995) مجلة جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ، جامعة دمشق ، المجلد الخامس عشر ، العدد الاول ، ص 1.

المحاضرة 3

الحالة المدنية

تمهيد

خلال العصور القديمة كان الناس ينسبون إلى أبائهم وقبائلهم عند ولادتهم، ثم وفق عادات ومراسيم وطقوس بدائية يتزوجون، وكمصير حتمي يتوفون دون أن يتركوا دليلا على وجودهم. رب الأسرة وشيخ القبيلة هما الكفيلان وحدهما بحل المشكلات العائلية أو الاجتماعية التي قد تحدث بينهم، إضافة إلى ذلك بساطة الحياة آنذاك والتي لا تتطلب أي تخطيط أو تنظيم أو إحصاء أو أي شيء من هذا المثيل. ومن جهة أخرى فالمجتمع كان يعتقد بأنه ليس بحاجة إلى معرفة نفسه لأن هناك قوانين طبيعية تفرض نفسها وتسيره من الواجب عدم الإخلال بها أو حتى معرفتها .

ولكن مع التطور السريع للمجتمعات الأوروبية خلال القرن التاسع عشر، في شتى المجالات وما رافقه من تطور حضاري وسياسي، اتضح جليا محدودية رئيس الأسرة ورئيس القبيلة في حل النزاعات والخلافات التي تنشأ بين الأفراد، ناهيك عن الحاجة الملحة لمعرفة الذات. وهذا ما فرض على هذه المجتمعات في التفكير بصورة جدية إلى وضع قواعد محكمة لتنظيم أحوالهم الشخصية وشؤونهم العائلية ومشاكلهم المدنية، أي كل ما له صلة بميلاد الإنسان وزواجه ووفاته وما له علاقة بإسمه ولقبه وعمره ونسبه وموطنه...الخ، فتمخض هذا التفكير وأنجب ما نسميه اليوم "نظام الحالة المدنية."

الدرس 7: التعاريف والوظائف والخصائص الرئيسية لنظام لحالة المدنية

1-تعريف الحالة المدنية:

يعرف جورج باركلي الحالة المدنية بأنها تسجيل الأحداث التي تقع خلال سنة ميلادية عموما، وهي عملية تتم عن طريق مشروعات التسجيل المصممة لقيد جميع الأحداث من مواليد ووفيات وهجرة وحالات الزواج والطلاق وقت حدوثها.[1] وتختلف الحالة المدنية عن التعداد في أن الأولى هي تسجيل للأحداث والثاني تسجيل للأشخاص، وعملية تسجيل أحداث الحالة المدنية عملية إجبارية ومجالها أضيق من مجال التعداد، وتعتبر عملا مكتبيا وروتينيا.

ويعرفها بود لوسكي بأنها مؤسسة شرعية هدفها التسجيل الرسمي لمختلف المعطيات المتعلقة بالولادة الوفاة الزواج من جهة والتسجيل الرسمي لمختلف الأحداث التي تغير بعض خصائص الحالة المدنية للأفراد كالطلاق التبني الانفصال وغيرها.[2]

---

[1] سعد عبد العزيز، (2010). " **نظام الحالة المدنية في الجزائر**". ط3 .الجزائر: دار هومة،ص6.

[2] لويس، هانري. (1984) . **الديموغرافيا تحليل ونماذج**. تعريب الجيلالي صياري. بن عكنون. الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،ص29.

وهناك من يعرف الحالة المدنية بأنها عملية تهتم بتسجيل الأحداث الحيوية مثل المواليد والوفيات والزواج والطلاق والتبني والانفصال والهجرة، وتتعلق هذه الأحداث بدخول الفرد أو خروجه من الحياة، إلى جانب التغير في حالته المدنية التي قد تحدث له خلال حياته.

ويعرفها البعض الآخر بأنها مؤسسة قانونية يسند إليها التسجيل الرسمي والتقرير الإحصائي لجمع وإعداد و عرض وتوزيع الإحصاءات المتعلقة بالأحداث الحيوية التي تتضمن المواليد الأحياء والوفيات الزواج الطلاق، التبني والانفصال الرسمي. إضافة إلى الصفة الرسمية التي تستمد من وثائق الحالة المدنية، فإن معطيات هذه المؤسسة توفر للحكومات قدرا من المعلومات عن السكان يستخدم جزءا منها في تحديد بعض المداليل الديموغرافية المتعلقة بالحركة السكانية (الخصوبة الزواجية، النمو الطبيعي الطلاق الوفيات وغيرها)، والتطور الذي يشهده العالم يعطي لهذه المؤسسة أهمية أكبر، حيث أن معطيات الحالة المدنية تؤكد نتائج التعدادات بحيث تذهب الشكوك التي قد تلاحظ على الهيكل السكاني والتصريحات.

وهكذا يمكننا القول بأن الحالة المدنية هي مؤسسة قانونية أو نظام حكومي تقيمه الدولة في صورة مكاتب في جميع مناطق البلاد للتسجيل الرسمي للأحداث الحيوية بطريقة روتينية وإجبارية، تلك الأحداث التي تتعلق بدخول الفرد أو خروجه من الحياة أو بالتغير في حالته المدنية التي قد تحدث له خلال حياته وخاصة حالات المواليد الوفيات الزواج، الطلاق الهجرة، التبني والانفصال، وذلك وقت حدوثها خلال السنة.[1]

ان سجلات الحالة المدنية في الجزائر هي السجلات التي اوجب قانون الحالة المدنية في ان توجد ثالثة انواع من السجلات المدنية في كل ولاية بنسختين اصليتين لكل نوع (سجل عقود الميلاد- سجل عقود الزواج- سجل عقود الوفيات) طبقا للمادة 79 من القانون رقم 18-14 ويحتوي على سجل على هامش

لوضع البيانات الهامشية وبالتالي هذه صفة المستندات الادارية الرسمية ولها الجهة والقوة الاثباتية بالنسبة الى كل ما هو مسجل وثابت بها، فاوجب ان ترقم صفحاتها ويؤشر عليها رئيس المحكمة من قبل الشروع في استعمالها و التسجيل في الشطب و المحو.[2]

2-وظائف الحالة المدنية:

الوظيفة الإدارية أو القانونية: إن شهادات الولادة والوفاة والزواج والطلاق وغيرها من الأحداث الأخرى التي تصدر بمجرد وقوع الحدث وتاريخ ومكان وقوعه، ولكل هذه الشهادات صلاحيتها الخاصة بها .

الوظيفة الإحصائية: وهي الوظيفة التي تهم الدراسات الديموغرافية، وتخص كذلك اهتمامات تخصصات أخرى كالطب والإدارة والاقتصاد وغيرها .

[1] منير عبد الله كرادشة، (2009) ،علم السكان- الديموغرافيا الاجتماعية، ط1 .الأردن: عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع،ص56.
[2] مسؤولية ضابط الحالة المدنية في ابرام عقد الزواج .

3-مميزات وخصائص الحالة المدنية[1]:

إجبارية التسجيل: إن المبدأ الأساسي لإحصاءات الحالة المدنية هو التسجيل الإجباري لكل الأحداث التي تقع داخل البلد بين كل شرائح المجتمع من خلال إجراءات تضمن احترام القانون، وتعتبر هذه الخاصية ضرورية للوصول إلى الشمولية وتغطية كل الأحداث. فابتداء من عام 1955 أعلنت الأمم المتحدة صراحة عن هذا المبدأ وهو ضرورة تسجيل أحداث الحالة المدنية، إلا أن مدة تسجيل الحدث بعد وقوعه تختلف من دولة لأخرى.

الشمولية: يقوم نظام تسجيل أحداث الحالة المدنية بتغطية كل الأحداث التي لها علاقة بالحالة المدنية عبر كامل التراب الوطني، وتخزن المعلومات المحصل عليها حتى يسهل الرجوع إليها سواء كان ذلك لأسباب قانونية أو إدارية أو إحصائية.

الاستمرارية: إضافة إلى سعي مصالح الحالة المدنية لتحقيق الشمولية، فإن سجلاتها محفوظة ويمكن استعمالها في أي لحظة وتعد إحصاءات الحالة المدنية على شكل جداول دورية حسب الظواهر خلال فترات محددة من الزمن بشكل مستمر.

السرية: تحفظ المعلومات الشخصية الموجودة على السجلات وتحاط بالسرية، ولا تستعمل إلا لأغراض إدارية وإحصائية.

4-أهمية الحالة المدنية :

تتمثل أهمية الحالة المدنية في اعتبارها مصدرا هاما وأساسيا ومباشرا للمعطيات الديموغرافية حول عوامل نمو وتغير السكان، وخاصة عوامل الولادات والوفيات والهجرة. كما تساعدنا على قياس التغيرات في السكان بين الفترات المختلفة سواء في حجم السكان أو تكوينه أو توزيعه أو في حجم ا الأسرة وتكوينها بالنظر إلى وقائعه الزواج والطلاق والتبني والانفصال والهجرة وغيرها وتسمح كذلك بالتعرف على اتجاهات التطور حاليا وفي المستقبل، الأمر الذي يمكن الاعتماد عليه في وضع خطط التنمية والبرامج المناسبة .فالمعطيات الخاصة بالمواليد والوفيات والزواج بالإمكان معالجتها وفقا لطرق التحليل الديموغرافي حتى نتمكن من معرفة مستويات هذه الظواهر وتطورها .فالحالة المدنية عندما تسير بشكل جيد تشكل المصدر الوحيد الذي يزود كل دولة وأقاليمها سنويا بمجموعة من الإحصاءات الحيوية والقاعدية الدقيقة. [2]

---

[1] فتحي محمد، أبو عيانة. (2002)،**دراسات في علم السكان**.ط3 .بيروت. لبنان: دار النهظة العربية.ص145.

[2] عبد الوهاب، سمير محمد. (2007) . **الإدارة المحلية والبلديات في الوطن العربي**. مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.ص.234

الدرس 8: المشاكل الخاصة بالتسجيل

تسجيل الحالة المدنية :

كيفية التسجيل: ينتقل الشخص المصرح بالواقعة الديموغرافية إلى مكاتب الحالة المدنية ليعان أو يبلغ عن الحدث أمام المختصين .

مكان التسجيل : يتم التصريح عن الحدث وتسجيله في مكان وقوعه .

فترة التسجيل : تتغير المدة المسموح بها للتصريح بالحدث من بلد إلى آخر وحسب الأحداث. فالمدة المسموح بها للتبليغ عن الولادات تتراوح بين 8 و30 يوما في معظم البلدان، فأقصاها نجدها في كوبا وهي سنة كاملة وأقصرها تجدها في فرنسا والجزائر وهي ثلاثة أيام أما أقصى مدة للتصريح بالوفاة تجدها في أستراليا وهي 30 يوما وأقصرها 24 ساعة ونجدها في معظم دول العالم، أما في ما يخص عقد الزواج والطلاق, فإذا لم يتما أمام هيئة رسمية، فالفترة المسموح بها لعقد الزواج تتراوح بين يومين و15 يوما ولعقد الطلاق بين أسبوع وستة أسابيع. فالتأخر في التصريح عن هذه الأحداث يؤثر على الميز الحسن للحالة المدنية والمعطيات المحصل عليها تكون غير شاملة وبالتالي الأرقام لا تعكس الواقع.

2. سجلات الحالة المدنية :

صدرت بموجب قانون الحالة المدنية الصادر في 09/02/1970 ثلاث أنواع من السجلات، تثبت وتسجل فيها جميع وثائق الحالة المدنية المتعلقة بالولادات والوفيات والزواج. وتعتبر هذه السجلات المصدر الأول لأعداد إحصائيات الحالة المدنية، حيث توظف هذه المعطيات في برامج التخطيط من طرف السلطات والمخططون والمختصون والديموغرافيين.

بموجب القانون ترقيم صفحات السجلات من أول صفحة إلى أخرها ثم يؤشر عليها رئيس المحكمة ثم يحرر محضرا بافتتاح السجل بصفحة رسمية حيث يذكر نوع الوثائق التي تسجل فيه والسنة التي تستعمل فيها والسجلات صفحة سرية لا يجوز لأحد الاطلاع على مضمونها إلا بواسطة نسخ مستخرجة عنها وفقا للقانون .

ولقد أسند القانون وفقا لمادته العشرين مهمة حفظ السجلات إلى ضابط الحالة المدنية وإلى رؤساء كتاب المجالس القضائية أما عن مكان حفظ هذه السجلات فقد حصرها القانون في مقر البلدية ومركز كتابة المجالس القضائية، ويتم ختم او قفل التسجيل على سجلات الحالة المدنية عند نهاية كل سنة تودع النسخ

لدى محفوظات البلدية وترسل النسخة الثانية إلى محفوظات كتابة ضبط المجلس القضائي للولاية، وترسل السجلات التي يفوق عمرها 100 سنة إلى محفوظات الولايات أين تحفظ نهائيا .[1]

3.جداول وثائق الحالة المدنية :

تسهيلا للبحث والمراجعة أوجب القانون على البلدية أن تضع نوعين من الجداول لوثائق الحالة المدنية وهي:

جداول سنوية: يتم إعداد هذا النوع من الجداول سنويا على نسختين حسب ترتيب الحروف الهجائية للألقاب خلال الشهر الذي يلي اختتام سجلات السنة السابقة (كل شهر جانفي)، بحيث يشار فيها إلى رقم وتاريخ كل وثيقة ويصادق على صحتها ومطابقتها للأصل ضابط الحالة المدنية المكلف بتحريرها، ويتم الصاق هذه الجداول لكل واحد من السجلات (الولادات الوفيات والزواج). تخضع هذه الجداول إلى رقابة النائب العام والوالي باعتبارهما المكلفان بتأمين إلحاقها بالنسخ الأصلية التي تحفظ في كل من البلدية وكتابة الضبط بالمجلس القضائي.

جداول عشرية: أوجب القانون إعداد هذا النوع من الجداول كل عشر سنوات تبعا لترتيب الجداول السنوية، وذلك خلال ستة أشهر الأولى من السنة الحادية عشر وأوجب أن يكون بطريقة منفصلة حيث يوضع جدول عشري لوثائق الولادات وآخر لوثائق الزواج وآخر لوثائق الوفيات، وأن تحرر هذه الجداول على نسختين ويصادق ضباط الحالة المدنية على صحتها ومطابقتها للأصل .

يواجه تسجيل أحداث الحالة المدنية مجموعة كبيرة من الصعوبات فعلى الرغم من أن الحالة المدنية تتداول المجتمع بأكمله، إلا أن هذه العملية تنطوي على بعض العيوب. فقد تستبعد أجزاء هامة من المجتمع نتيجة لإهمال تعميم عملية التسجيل في قطاعات المجتمع بأكمله، أو قد يكون هناك تراخ في تنفيذ قوانين وتعليمات التسجيل لتحذف بعضها، ومن أهم المشاكل التي قد تعرقل السير الحسن لنظام الحالة المدنية نجد:

الشخص المصرح بالحدث: قد يتعرض الشخص المصرح بالحدث لعدة لخطاء فقد يعتبر الولادة الحية ولادة ميتة والعكس، وبعض الزيجات الثانية زيجات، أولى، كما أن الشخص لا زمان ومكان وقوعه أو بتأخر بالتصريح لفترة زمنية طويلة. وقد لا يكون للشخص المصرح بالحدث علاقة مباشرة بالوقائع التي تم تسجيلها كالوفاة مثلا مما يؤدي إلى تحريف المعلومات التي يدلي بها. وقد لا يكون هناك حافز كبير للإدلاء ببيان دقيق عن هذه الوقائع، وقد لا يصرح الشخص بنانا بالحدث وذلك لعدة أسباب تذكر منها

[1] محيو أحمد. (2006) . **محاضرات في المؤسسات الإدارية.** ط4 .ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.ص23.

1. يجهل المواطن إجبارية التصريح في الدول الافريقية مهما كان الحدث .
2. المواطن لا يقوم بالتصريح لعدم إدراكه لأهمية الحالة المدنية فقد يتجنب الاتصال بالإدارة لأنها غالبا ما يكون مصدر للمشاكل.
3. الشخص لا يصرح: بالحدث نظرا للصعوبات الجغرافية أي بعد مركز الحالة المدنية عن مقر السكن.
4. بيروقراطية الحالة المدنية ومشاكل التسيير فيما يخص تسجيل الأحداث.

أنواع الأخطاء التي تتعرض لها الحالة المدنية:

أخطاء الحصر:

ترجع هذه الأخطاء إلى عدم تسجيل أو التصريح بالأحداث تماما خصوصا وفيات الأطفال خلال الأيام الأولى من العمر، إذ يدفنون في أماكن مهجورة وبدون تصريح للدفن، بل أن عملية الدفن كثيرا ما تتم سرا خصوصا إذا حدثت الوفاة بعد قوات الفترة المسموح بها قانونا للإبلاغ عند الميلاد، كما أنه هناك بعض الولادات لا يصرح بها في وقتها.

أخطاء الإجابة والتسجيل:

قد يكون مصدر هذه الأخطاء الموظفون أو الشخص المصرح بالحدث، وغالبا ما ترتبط بالأعمار وبأسباب الوفاة، وهذا إما لعدم وضوح المقصود بسبب الوفاة (السبب المباشر أو السبب الذي أدى إلى السبب المباشر) أو لأنه قد لا يتيسر دائما التحقق من سبب الوفاة أو قد يكون البيان عن سبب الوفاة غير ولف بما لا يتيسر معه تحديده، وقد يلعب نقص تدريب أو كفاءة القائمين بالتسجيل دوره في هذا المجال.

أخطاء جمع البيانات:

ترجع هذه الأخطاء إلى عدم وضوح التعليمات أو عدم الحزم في تنفيذها، وقد يكون ذلك بسبب الإهمال في قيد البيانات و الشهادات او في الادلاء بها قبل قيدها و غيرها.

شروط السير الحسن للحالة المدنية :

وفرة المسؤولين والعمال الأكفاء والنزهاء .

.مجانية تسجيل أحداث الحالة المدنية

توحيد المفاهيم ونماذج الاستمارات والسهر على شروط العمل.

إلغاء الفروق الاجتماعية والدينية والعرقية.

نشر المعطيات الديموغرافية المحصل عليه بانتظام وبدون تأخير.

التسليم بأهمية الحالة المدنية .[1]

[1] KERKOUB M. (1972), "Etude sur l'état civil et sa statistique en Algérie", direction des statistiques sociales et démographiques, Oran,p34.

الدرس 9: النشرات الإحصائية للحالة المدنية

تتمثل النشرات الاحصائية للحالة المدنية فيمايلي : نشرة الميلاد-نشرة الزواج-نشرة الوفاة

1- النشرات الاحصائية للحالة المدنية اثناء الاستعمار:

كانت النشرات الاحصائية للحالة المدنية اثناء الاستعمار تحتوي على المعلومات التالي :

- **نشرة الولادات**:(رقم العقد ورقم الميلاد-اسم ولقب الشخص الذي ولد-عنوان الام-مكان الولادة-مهنة الاب)
- **نشرة الزواج**:(رقم العقد-رقم التسلسل للزواج-اسم ولقب الشخص الذي وقع عليه حدث الزواج-العنوان-الحالة الزوجية للزوجين)
- **نشرة الوفاة**(رقم العقد-ورقم التسلسل للوفاة-اسم ولقب الشخص الذي وقع عليه الحدث-تاريخ الميلاد اوسن المتوفي-السن عند اول زواجهاذا كان المتوفي متزوج-عدد الاطفال اذا كان المتوفي متزوج-سبب الوفاة-مهنة المتوفي)

2- النشرات الاحصائية للحالة المدنية بعد الاستقلال:

- **شهادة الميلاد** :كوثيقة للحالة المدنية لقد ألزم القانون أن تكون كل واقعة ولادة محل تصريح لدى ضابط الحالة المدنية إذا تمت بالداخل، أما إذا وقعت الولادة بالخارج فيشير أن يكون المولود حاملا للجنسية الجزائرية، وتعتبر الولادة واقعة مادية تثبت الوجود القانوني للشخص، فبمجرد ولادته تحرر له شهادة ميلاد تشتمل على بيانات حددتها المادة 63 من القانون رقم 14 /08[1] ،فلا بد أن تبين السنة، الشهر، اليوم والساعة والمكان اضافة على تحديد جنس المولود والأسماء التي أعطيت له، مع ذكر معلومات عن الوالدين تشمل الأسماء والألقاب والأعمار والمهنة وكذلك بالنسبة للمصرح إن وجد .وهذه البيانات هي: (تاريخ ومكان الولادة، الاسم الشخصي، اللقب، جنس المولود، اسم ولقب وعمر ومهنة الأبوين) . هذا كل ما يخص الولادة العادية، إلا أن هناك ظروف وحالات خاصة يمكن أن تصادف أي مولود ومنها حالة التوائم وحالة اللقيط و حالة الولادة في سفر بحري.[2]
- **عقد الزواج** : بالرجوع إلى نص المادة 18 من قانون الأسرة [3]، إن الشخص المختص والمكلف بتحرير عقود الزواج، والمخول له قانونا القيام بهذه المهام هو إما الموثق، أو ضابط الحالة المدنية

كما أسند الأمر رقم 70 /20 المعدل والمتمم بموجب المادة 72 منه، لكلاهما هذه المهام، حيث يتعين على ضابط الحالة المدنية، عندما يقع الزواج أمامه أن يحرر وثيقة عقد الزواج ويدونها في سجلاته فورا ثم يسلم

---

[1] مواد من 61 إلى 94 من قانون رقم 14 /08 المؤرخ في 09 غشت 2014 يتمم ويعدل الأمر رقم 70/ 20 المتعلق بحالة المدنية

[2] المادة 63 من قانون رقم 14 /08 المؤرخ في 09 غشت 2014 يتمم ويعدل الأمر رقم 70/ 20 المتعلق بحالة المدنية، المرجع نفسه.

[3] المادة 18 من القانون رقم -84 11 المعدل والمتمم رقم -05 02 المتضمن قانون الأسرة، ج ر، عدد ، 24 مؤرخة في2005 02 /09/ على أنه :" **يتم عقد الزواج أمام الموثق أو أمام موظف مؤهل قانونا مع مراعاة ما ورد في المادة 99 و مكرر من هذا القانون.**

للزوجين دفترا عائليا، وفي كل الأحوال يقوم ضابط الحالة المدنية بكتابة حالة الزواج على هامش وثيقة ميلاد كل من الزوجين، كما إذا تم ابرم العقد أمام الموثق، فهذا الأخير يحرره ويسلم الزوجين شهادة بذلك ثم يقوم بإرسال نسخة من الوثيقة إلى ضابط الحالة المدنية في مهلة ثلاثة أيام وعلى الضابط الحالة المدنية أين سجل العقد في سجلاته في خلال الخمسة أيام التالية من تاريخ تسلمه النسخة من عند الموثق، واستثناء يقوم القاضي بعد الحكم بإثبات الزواج بإرسال ملخص إلى ضابط الحالة المدنية الذي يقوم بنفس العملية عندما يتلقى العقد من قبل الموثق[1].

ويتضمن عقد الزواج بيانات أساسية حددتها المادة 73 من الأمر 70 /20 المعدل والمتمم: اسم وللقب وتاريخ ومكان الميلاد كل من الزوجين، اسم وللقب كل من أب وأم الزوجين، الإذن بالزواج النصوص عليه قانونا عند الانقضاء (بالنسبة للعسكريين، الأجانب)، الإعفاء من سن الزواج في الحالات المنصوص عليها قانونا، مع ضرورة إثبات الولي بالنسبة للقاصر طبقا للمادة 76 من أمر 70 /20 المعدل والمتمم[2]، يكون ذلك الترخيص شفهيا أو كتابيا يعاقب كل من الموثق وضابط الحالة المدنية إذا ثبت تحريرهم لعقد الزواج دون رخصة الأشخاص المؤهلين قانونا طبقا للمادة 77 من القانون 08/14[3].

كما يحرر ضابط الحالة المدنية أو الموثق عقد الزواج بعد تقديم الخطبين مستخرج من وثيقة ميلاد لا يتجاوز تاريخها ثلاثة أشهر، دفتر عندما يتعلق الأمر بزواج سابق الإذن القضائي بتعدد بعد إخبار كل من الزوجين ولكن عمليا لا وجود بهذا الإذن إلا في حالات نادرة ، فحسب الطبيعة البشرية للمرأة لا يعقل أن تتقبل أمرا كهذا، مما أدى إلى لجوء الزوج والمرأة الثانية بالتحايل، والاقتران عرفيا وبعدها يلجؤون إلى القضاء من اجل تثبت الزواج العرفي، كما يتعين على الخطبين تقديم شهادة طبية لا يزيد تاريخها عن ثلاثة أشهر تثبت خلوهما من الأمراض وينبغي الإشارة إلى أن المشرع قد أغفل بيانات هامة كولي الزوجة وان القاضي ولي من لا ولي له.[4]

---

[1] تنص المادة 72 على أنه:" **يسجل ضابط الحالة المدنية عقد الزواج في سجلاته حال إتمام ويسلم إلى الزوجين دفترا عائليا مثبتا للزواج - يحرر الموثق عقدا عندما يتم الزواج أمامه ويسلم إلى المعنيين شهادة، كما يرسل ملخصا عن العقد في أجل ثلاثة أيام إلى ضابط الحالة المدنية الذي يقوم بنسخة في سجل الحالة المدنية خلال مهلة 5 أيام ابتداء من تاريخ تسليمه إلى الزواجين دفترا عائليا ويكتب بيان الزواج في السجلات على هامش عقد ميلاد كل واحد من الزوجين.**"

[2] تنص المادة 76 على أنه:" **يجوز للشخص المدعو لإعطاء ترخيص بالزواج بموجب القانون أن يعبر عن رضائه إما بواسطة عقد رسمي محرر من قبل ضابط الحالة المدنية أو موثق العقود، إما شفهيا في وقت إعداد عقد الزواج واذا كان هذا الشخص موجود بالخار ج فإن هذا العقد يحرره الموظفون الدبلوماسيون أو قنصليون أو السلطة المحلية التي لها حق تحرير العقود الرسمية**"

[3] تنص المادة 77 على انه:" **يعاقب الموثق أو ضابط الحالة المدنية الذي يحرر عقد الزواج دون رخصة الأشخاص المؤهلين لحضور عقد أحد الزوجين بالعقوبات المنصوص عليها في المادة 441 المقطع الأول من قانون العقوبات**"

[4] مراد شيحاوي،**النظام القانوني للحالة المدنية في الجزائر**،مذكرة لنيل شهادة ما بعد التدرج ،تخصص ادارة ومالية،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة قالمة،2018/2017،ص65.

شهادة الوفاة . أوجب القانون أن تكون كل وفاة تقع فوق التراب محل تصريح وتسجيل في سجلات الحالة المدنية لدى ضابط الحالة المدنية الذي وقعت الوفاة في نطاق اختصاصه الإقليمي. إذ نصت المادة 79 من الأمر 20/70 المعدل والمتمم على أن يتم التصريح بالوفاة في أجل أربع وعشرين (24 ساعة) ابتداء من لحظة الوفاة، كما يمكن تمديد هذه المدة بالنسبة لولايات الجنوب لتصل إلى عشرون يوما، ويترتب على عدم احترام هذا الأجل تعرض الأشخاص المكلفين بالتصريح إلى عقوبات جزائية والمتمثلين في كونهم أحد أقرباء المتوفى، إلى جانب الشخص الذي تكون له معلومات كافية وموثوق بها للحالة المدنية للمتوفى لأن ضابط الحالة المدنية ملزم بذكر البيانات القانونية واللازمة المتعلقة بشخص المتوفى[1]، ويفهم من ذلك أنه لا يقبل التصريح بالوفاة من طرف شخص شاهد الوفاة عرضا، ولم تتوفر له البيانات الكافية والغاية من ذلك تجنب التغييرات والتصحيحات التي تطرأ على هذه الوثائق.

[1] تنص المادة 79 على انه:" **يحرر عقد الوفاة ضابط الحالة المدنية التابع للبلدية التي وقعت فيها الوفاة بناء على تصريح من أحد أقرباء المتوفى أو تصريح شخص توجد في حالته المدنية المعلومات الموثوق بها وعلى الوجه الأكمل بقدر الإمكان، يجب أن يتم التصريح بالوفاة في اجل أربع وعشرون(24 ساعة) من وقت الوفاة، ويحدد هذا الأجل بالنسبة لولايات الجنوب بعشرين(20 يوما)، ينجز عن عدم مراعاة هذا الأجل المحدد، من قبل الأشخاص الذين حصلت عندهم الوفاة وكذا أقارب المتوفى تطبيق العقوبات المنصوص عليه في المادة 411 المقطع 2 من قانون العقوبات**"

الدرس 10:الحالة المدنية في العالم

بلغ نظام الحالة المدنية في عصر التكنولوجيا والعولمة من الأهمية بمكان ومن الأثر البالغ في حياة المواطنين اليومية درجة هامة تماشى ذلك مع مختلف التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية ، حيث يمثل الفرد ضمن العائلة العنصر الأساسي لحالته المدنية سواء كان قاصرا أو بالغا ، أعزبا أو متزوجا ، ذكرا أو أنثى . فالحالة المدنية بذلك هي قواعد تنظم التواجد الشرعي للفرد داخل الأسرة والمجتمع وتعتمد على أهم الأحداث المميزة لحياته كالولادة والزواج والوفاة ، فنظام الحالة المدنية يحظى باهتمام الشعوب المختلفة نظرا لعلاقته المباشرة بكيانات الأمم ووجودها فبواسطته يتم تتبع مراحل وجود الإنسان منذ ولادته مرورا بتطورات حياته إلى وفاته ، وبالتالي تحديد المواطن من غير المواطن (الأجنبي) وما يترتب عن ذلك من آثار متعلقة بالحقوق و الواجبات للمواطن كالجنسية ، الخدمة الوطنية ، الانتخابات ، ... وغيرها .

كما أن للحالة المدنية صلة وثيقة بالحقوق الشخصية والمادية للأفراد مثل الجنسية والميراث مما يجعلهم في حاجة دائمة لخدمات مصالح الحالة المدنية التي تعتبر المحور الأساسي للحياة الإدارية المحلية، والخلية الاجتماعية القاعدية للأمة ،الأمر الذي جعل المشرع يوليها عناية خاصة وذلك بأن خصص لها قانونا ينظمها ويبين مختلف الإجراءات التي يجب إتباعها للحفاظ عليها من كل ما من شأنه المساس بها وفي ذات الوقت توضيح أهدافها للمساهمة في تطوير الإدارة وخدمة المواطن ، ومع ذلك فالحالة المدنية ليست عبارة عن قواعد تنظيمية وهياكل إدارية وموظفين فحسب بل هي ذاكرة الشعوب لما تحتويه محفوظاتها من تراث تاريخي.

حسب موهوMoheau [1] ديموغرافي من القرن 18 ":لا يمكن أن تكون هناك آلة سياسية فعالة وموجهة، ولا إدارة جيدة وناجعة في بلد حالة مجتمعه غير معروفة." وعليه فإن تقييم الوضعية الديموغرافية والتخطيط من أجل تنمية اجتماعية واقتصادية لبلد ما، تستدعي بالضرورة معرفة جيدة وواسعة لخصائص مجتمعه وتطوره عبر الزمن.

.لقد أضحت جل الميادين غير قادرة على السير قدما بكيفية طبيعية دون توفر مصلحة كالحالة المدنية بإمكانها تزويد الدولة ومؤسساتها بجميع المعلومات والمعطيات الإحصائية التي قد تدعوا إليها الحاجة في مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية والإدارية...الخ .

[1] Jean-Baptiste Moheau (1745-1794) est un démographe français, considéré comme l'un des fondateurs de la démographie. Dans son ouvrage Recherches et considérations sur la population de la France publié en 1778, a été le premier à aborder la question de la mortalité différentielle selon les couches sociales. Cet ouvrage reste cependant tourné vers l'étude de la population.

وكحوصلة نهائية، تعتبر البيانات الإحصائية الجمعة من جراء تسجيل الوقائع الحيوية في الحالة المدنية (الولادات والوفيات) أساسية للنمو الطبيعي للسكان والذي يدخل ضمن الدراسات السكانية، زيادة على الدور الفعال الذي تلعبه الحوادث الأخرى (الزواج والطلاق) وما تتصف به من خصائص كالسن، الجنس، المستوى التعليمي، المهنة...الخ في الدراسات الاجتماعية. وعليه يمكن القول أن المعطيات الإحصائية التي توفرها مصلحة الحالة المدنية تلعب دورا هام في رسم السياسيات والتخطيط في مجال السكان للوصول إلى تنمية مستدامة في جل الميادين، ومن ناحية أخرى فإن التسجيل الحيوي يوفر وثائق بالغة الأهمية لأفراد المجتمع في مختلف نواحي الحياة اليومية .

لكن عادة ما تتصف بالنقص والخطأ نتيجة قصور في كل من النظام الحكومي (الطرف المجمع والمقدم للخدمة) وعامة السكان (مصدر البيانات)، حيث تعطى أولوية متدنية للتسجيل الإحصائي من طرف السلطة وهناك موقف ثابت في إلقاء اللوم على أفراد المجتمع، وهذا لأكبر دليل على نقص درجة الوعي الثقافي والإحصائي من جهة، وعلى مدى تقدير الفرد لأهمية تدوين الحوادث الديموغرافية في سجلات الحالة المدنية وإحصائياتها في استمارة البحث المعدة مسبقا لذلك من جهة أخرى .

لا يختلف اثنان حول أهمية عملية تجميع المعلومات إذ لا بد من الوقوف عليها من أجل دراسة الظواهر الديموغرافية، فكلما اتصفت البيانات بالجودة والانتظام، وفرتها في دولة ما، كلما استطعنا القول أن هذه الأخيرة أكثر قدرة على دراسة المجتمع والتخطيط لحاضر ومستقبل أحسن واتخاذ قرارات صائبة، إلا أن نقص البيانات الإحصائية المجمعة عن طريق استمارة البحث والتي تشكل قاعدة لأي معلومات منتقاة وتضاربها تعكس بحق ضعف نظام التجميع.

المراجع:

1- سعد عبد العزيز، (2010). " **نظام الحالة المدنية في الجزائر**". ط3 .الجزائر: دار هومة،ص6.

2- عبد الوهاب، سمير محمد. (2007) محيو أحمد. (2006) . **محاضرات في المؤسسات الإدارية.** ط4 .ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.ص23 . **الإدارة المحلية والبلديات في الوطن العربي**. مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.ص234.

3- فتحي محمد، أبو عيانة. (2002)،**دراسات في علم السكان**.ط3 .بيروت. لبنان: دار النهظة العربية.ص145.

4- لويس، هانري. (1984) . **الديموغرافيا تحليل ونماذج**. تعريب الجيلالي صياري. بن عكنون. الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،ص29.

5- مراد شيحاوي،**النظام القانوني للحالة المدنية في الجزائر**،مذكرة لنيل شهادة ما بعد التدرج ،تخصص ادارة ومالية،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة قالمة،2018/2017،ص65.

6- منير عبد الله كرادشة، (2009) ،علم السكان- الديموغرافيا الاجتماعية، ط1 .الأردن: عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع،ص56.

7- مواد من 61 إلى 94 من قانون رقم 14 /08 المؤرخ في 09 غشت 2014 يتمم ويعدل الأمر رقم /70 20 المتعلق بحالة المدنية

8- المادة 63 من قانون رقم 14 /08 المؤرخ في 09 غشت 2014 يتمم ويعدل الأمر رقم /70 20 المتعلق بحالة المدنية، المرجع نفسه.

9- المادة 18 من القانون رقم -84 11 المعدل والمتمم رقم -05 02 المتضمن قانون الأسرة، ج ر، عدد ، 24 مؤرخة في2005 02 /09/ على أنه :" **يتم عقد الزواج أمام الموثق أو أمام موظف مؤهل قانونا مع مراعاة ما ورد في المادة 99 و مكرر من هذا القانون.**

10- تنص المادة 72 على أنه:" **يسجل ضابط الحالة المدنية عقد الزواج في سجلاته حال إتمام ويسلم إلى الزوجين دفترا عائليا مثبتا للزواج - يحرر الموثق عقدا عندما يتم الزواج أمامه ويسلم إلى المعنيين شهادة، كما يرسل ملخصا عن العقد في أجل ثلاثة أيام إلى ضابط الحالة المدنية الذي يقوم بنسخة في سجل الحالة المدنية خلال مهلة 5 أيام ابتداء من تاريخ تسليمه إلى الزواجين دفترا عائليا ويكتب بيان الزواج في السجلات على هامش عقد ميلاد كل واحد من الزوجين.**"

11- تنص المادة 76 على أنه:" **يجوز للشخص المدعو لإعطاء ترخيص بالزواج بموجب القانون أن يعبر عن رضائه إما بواسطة عقد رسمي محرر من قبل ضابط الحالة المدنية أو موثق العقود، إما**

شفهيا في وقت إعداد عقد الزواج واذا كان هذا الشخص موجود بالخار ج فإن هذا العقد يحرره الموظفون الدبلوماسيون أو قنصليون أو السلطة المحلية التي لها حق تحرير العقود الرسمية"

12- تنص المادة 77 على انه:" يعاقب الموثق أو ضابط الحالة المدنية الذي يحرر عقد الزواج دون رخصة الأشخاص المؤهلين لحضور عقد أحد الزو جين بالعقوبات المنصو ص عليها في المادة 441 المقطع الأول من قانون العقوبات

13- تنص المادة 79 على انه:" يحرر عقد الوفاة ضابط الحالة المدنية التابع للبلدية التي وقعت فيها الوفاة بناء على تصريح من أحد أقرباء المتوفى أو تصريح شخص توجد في حالته المدنية المعلومات الموثوق بها وعلى الوجه الأكمل بقدر الإمكان، يجب أن يتم التصريح بالوفاة في اجل أربع وعشرون(24 ساعة) من وقت الوفاة، ويحدد هذا الأجل بالنسبة لولايات الجنوب بعشرين(20 يوما)، ينجز عن عدم مراعاة هذا الأجل المحدد، من قبل الأشخاص الذين حصلت عندهم الوفاة وكذا أقارب المتوفى تطبيق العقوبات المنصوص عليه في المادة 411 المقطع 2 من قانون العقوبات

14- KERKOUB M. (1972), "Etude sur l'état civil et sa statistique en Algérie", direction des statistiques sociales et démographiques, Oran,p34

المحاضرة 4

التعداد

تمهيد

يرجع ظهور التعدادات إلى العصور القديمة، و كان الغرض منها هو تحديد و عد فئات السكان التي تخضع للضرائب و فئات السكان المجندين(العسكريين)، و تحديد إمكانية توفير الموارد العسكرية للدولة. فالتعداد قديما كان يقتصر على فئات معينة من السكان، يتم اختيارها حسب الأهداف المحددة.

يرجع البعض عملية عد السكان إلى سنة 3800ق م حيث عرف البابليون أهمية هذا العد لتشمل بعد ذلك الصين سنة 3000 ق م لأغراض عسكرية و اقتصادية، و خلال الفترة 2500-2700 ق م كان الفراعنة يقومون بتعداد السكان كل سنتين وذلك لمعرفة حجم اليد العاملة التي يمكن استخدامها في تشييد الاهرام، ثم جرت العادة على القيام بها سنويا لجمع الضرائب. كما وضع المصريون القدامى خلال هذه الحقبة من الزمن قوائم العائلات العسكرية و أخرى للمساكن و لأرباب العائلات و أقاربهم، كما عثر على تسجيلات للمهن على نفس المنوال.

اهتم اليونانيون بالعدد الأمثل لمدينتهم الفاضلة أكثر مما اهتموا بالمشكلة السكانية في حد ذاتها، عكس ذلك فإن الرومانيون أعطوا أهمية كبيرة للتعدادات حيث كانوا يجرون تعدادات منتظمة(كل خمس سنوات تقريبا) و ذلك بهدف تسيير مستعمراتهم اعتبارا من القرن السادس إلى 73 ق م، حيث كانوا يرغمون في كل مرة السكان على التصريح بممتلكاتهم، فكانت معطيات هذه التعدادات تمكن الإدارة من التمييز بين الرومانيين و غيرهم، كما كانت تيسر تقدير حجم الضرائب و ترتيب السكان في السلم السياسي و العسكري.

و في الحقبة الإسلامية يجب ذكر التعداد الذي أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة قبل غزوة بدر الكبرى ليس بالمفهوم الذي ساد في الصين مثلا، و من جهة أخرى يمكننا اعتبار عمليات جمع الزكاة من الأغنياء و إعطائها للفقراء نوعا من أنواع إحصاء السكان و الثروات على الشكل الذي عرف عند الرومانيون، زادت هذه العملية خلال الخلافة الاسلامية.

إن أقرب التعدادات القديمة إلى ما هو متعارف عليه حاليا، ما كان متبعا في الهند أربع قرون ق م حيث وضع الوزير كوتيليا طرق عملية يمكن اتباعها في تعداد السكان. فالاهتمام بالمشكلة السكانية لم يظهر إلا في القرن السادس عشر.

أول تعداد في الولايات المتحدة الأمريكية كان في سنة 1790 حيث نص دستور الولايات المتحدة على إجراء إحصاء كل 10 سنوات. و خلال القرنين السابع عشر و الثامن عشر زاد اهتمام أوروبا بالمعطيات الإحصائية غير أن كل التعدادات المحلية هدفت أساسا إلى تحديد حجم الضرائب، و لم تظهر التعدادات الوطنية العامة إلا مع بداية القرن التاسع عشر، ما عدا السويد الذي قام بإحصاء شامل في القرن الثامن عشر.

و في سنة 1960 كشف البرنامج العالمي للتعداد التابع للأمم المتحدة أن حوالي 80% من بلدان العالم أخذت بنظام التعداد و هذا يمثل أعلى نسبة سجلت لسكان العالم خلال التاريخ، بالرغم من أنه قد ثبتت عدم دقة عمليات العد في بعض هذه التعدادات، و هذا يرجع إلى أن معظم عمليات العد كانت تتم على أساس تقديرات أعداد السكان أكثر منه عدا فعليا. كما أن فرص التعداد قد اختلفت من مكان لآخر إلى درجة كبيرة، و في هذا المجال قدر ليندر أن ثلثي سكان إفريقيا قد توفر لهم فرص التعداد خلال عام 1950 فقط بينما تم عد كل سكان أوروبا خلال هذه الفترة، و بينم تأخذ بعض البلدان بنظام التعداد الدوري كل خمسة أو عشر سنوات و بلدان أخرى لم يجر فيها أي تعداد.

خلاصة يمكننا القول أن التعدادات في الدول الغربية سارت في تحسن منذ القرن التاسع عشر حيث أصبحت الآن تزودنا بالمعلومات الاحصائية الدقيقة و المفصلة حول الظواهر الديمغرافية و الاجتماعية للسكان على المستوى الوطني. أما الدول النامية فقد عرفت تعداداتها الأولى خلال أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين. و في دول المغرب العربي قامت السلطات الفرنسية بعدة تعدادات كان الهدف منها معرفة عدد المسلمين. و يرجع تاريخ أول عد للسكان في الجزائر إلى سنة 1845، غير أن أول تعداد صحيح يرجع إلى سنة 1948 م و تبعته ستت إحصاءات آخرها الذي تم سنة 2022.

الدرس 11: التعاريف والخصائص الرئيسية لتعداد السكان

1- تعريف التعداد:

التعداد كلمة تعني العد، و العد لغة هو احصاء شيء على سبيل التفصيل. و التعداد اصطلاحا هو كلمة تطلق على كل عملية احصائية تتناول حصرا شاملا لمفردات مجتمع معين.[1]

عرف المكتب الاحصائي للأمم المتحدة التعداد العام للسكان بأنه العملية الكلية لجمع، تجهيز، تقييم، تحليل و نشر البيانات الديمغرافية و الاقتصادية و الاجتماعية المتعلقة بكل الأفراد في بلد معين أو جزء محدد المعالم من هذا البلد و ذلك عند لحظة زمنية محددة.[2]

هذا يعني عد كل الأفراد الموجودين على قيد الحياة داخل حدود بلد معين في لحظة و تاريخ معين و تسجيل خصائصه الديمغرافية و الاقتصادية و الاجتماعية في تاريخ اسنادها الزمني المحدد لكل منها فكرة منفصلة عن خصائص غيره من أفراد الأسرة.

هناك تعدادات أخرى غير تعداد السكن كالتعدادات الفلاحية و الصناعية و تعداد المنشآت و تعداد السكن و غيرها. هذه الأنواع تشترك جميعا في كونها مسوحا شاملة.

يولي الديمغرافي أهمية كبيرة للتعداد الخاص بالسكان و الذي يعرف بأنه العملية الكلية لجمع، استغلال، تقييم، تحليل و نشر البيانات الاحصائية الخاصة بكافة المساكن، ساكنيها و مستغليها في بلد معين أو مقاطعة ما و في تاريخ معين.[3]

يلاحظ أن التعدادين (السكان و السكن) يتمان في نفس الوقت و نتحدث عادة عن تعداد عام للسكان و السكن.

2- **الخصائص الاساسية للتعداد**[4]:تتميز التعدادات بخصائص نذكر منها:

2-1 **العد الفردي:** و يعني أن يعد كل شخص على حدى و أن تسجل خصائصه و مميزاته منفصلة عن غيره من الأفراد الآخرين و ذلك حتى نتمكن من تصنيف السكان حسب الخصائص. مثلا التصنيف حسب العمر، الجنس، الحالة التعليمية، النشاط الاقتصادي و غيرها تصنيفا متقاطعا في جداول التعداد النهائية.

---

[1] أميرة جويدة،(2017)،احصاءات السكان في الجزائر ،الطبعة 1،دار عالم الافكار،الجزائر،ص 19.

[2] Dominique Tabutin,(1984),la collection des données en démographie,ordina éditions,Belgique,p83 .

[3] IBID,p84.

[4] رولان بريسا،(1990)،معجم المصطلحات الديموغرافية،تر حلا نوفل رزق الله،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1،ص 60.

2-2 **الشمولية:** يجب أن يغطي التعداد كل تراب المنطقة التي يجري فيها التعداد و أن يمس كل السكان القاطنين في هذا البلد دون استثناء.

3-2 **الآنية (التزامن):** تجري عملية التعداد في حدود الإمكان في نفس الوقت، بمعنى أن كل شخص يشمله التعداد يجب أن يعد في وقت أقرب ما يمكن إلى نفس اللحظة الزمنية التي يجب أن تحدد جيدا (التاريخ المرجعي) ، كما يجب أن تسند البيانات إلى تم جمعها إلى فترة زمنية معرفة تعريفا دقيقا بحيث تكون حركة السكان خلالها أقل ما يمكن حتى تعير البيانات عن توزيع السكان بدقة و لإعطاء الجودة النوعية للمعلومات المحصل عليها.

غالبا ما يحدد التاريخ المرجعي (لحظة الاسناد الزمني) بمنتصف ليلة معينة بحيث تعتبر البيانات المتعلقة بعدد الأفراد و توزيعهم الجغرافي موقوفة عندها. و لذلك يعتبر التعداد من هذه الوجهة أشبه بلقطة فوتوغرافية تصور المجتمع لحظة أخذ تلك السورة.

4-2 **الدورية:** جرت العادة على أن تتم التعدادات كل عشر أو خمسة سنوات، فهي إذن طويلة الأجل لأنها تجرى على فترات متباعدة بسبب تكاليفها المرتفعة و لما تطلبه من تنظيمات و إعداد و تدريب القائمين به و المشتركين في اجرائه.

توصي الأمم المتحدة بإجراء تعدادات منتظمة تراعى فيها الفترة الفاصلة بينها، حتى نتمكن من الحصول على معلومات قابلة للمقارنة.

5-2 **السند النظامي:** وهو أن يتم التعداد على أساس نظامي يتمثل في نظام أو قرار أو أمر سامي يحدد الصلاحيات و السلطات الممنوحة للعاملين به.

الدرس 12: فائدة التعدادات و وظائفها

1- فائدة التعداد[1]:

- معرفة عدد سكان البلد المنظم للتعداد في زمن معين توزيعهم حسب الخصائص و الأوصاف المختلفة من حيث العمر و الجنس و الخصائص الأخرى الاجتماعية و الاقتصادية و العائلية.
- جمع و نشر المعلومات الديمغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية للسكان بهدف توفير متطلبات الدولة و احتياجات المخططين و الباحثين من البيانات الأساسية عن السكان و المساكن التي ستطلبها خطط التنمية.
- توفير إطار حديث لكافة الأبحاث الاحصائية المتخصصة التي تجري بأسلوب العينة مثل بحوث القوى العاملة، الخصوبة، الوفيات، الهجرة، البيئة، خصائص المسكن و غيرها. يعتبر هذا الإطار أساسيا في تصميم و سحب العينات لتنفيذ المسوح المختلفة مستقبلا.
- إيجاد قاعدة عريضة من البيانات و استخدامها كأساس موثوق به في إجراء الدراسات و البحوث التي ستطلبها برامج التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الإدارية.
- توفير البيانات و المؤشرات السكانية دوريا، لقياس التغيير الحاصل في الخصائص السكانية مع مرور الزمن و إجراء المقارنات المحلية و الإقليمية و الدولية. مراجعة و تقييم التقديرات السكانية المستقبلية.
- توفير بيانات عن المعروض من الوحدات السكانية و مرافقتها و خصائصها و أوضاعها ذات الصلة بالأحوال المعيشية، و توفير البيانات الأساسية الازمة لوضع سياسة اسكانية واضحة.

2- وظائف التعدادات:

- **البحث الديمغرافي:**

تتجلى أهمية التعداد في البحوث الاجتماعية و الاقتصادية و الديمغرافية في كونه يشمل أهم التغيرات التي طرأت على التركيبة السكانية و التوزيع الجغرافي للسكان حسب خصائصهم المتعددة كالمهنة، النشاط الاقتصادي، المستوى المعيشي و التعليمي، اختلاف مستويات الخصوبة و الوفاة للفئات العمرية المختلفة، دراسة النمو حاضرا و مستقبلا و الأنماط المتغيرة للمجتمعات الحضرية و الريفية.

- **عملية التخطيط:**

تمثل التعدادات السكانية المصدر الرئيسي للبيانات الأساسية الازمة للدراسات السكانية و التخطيط الاقتصادي و الاجتماعي، حيث أن معرفة التوزيع السكاني ضرورة من ضرورات التخطيط بغرض تنمية

[1] أميرة جويدة،(2017)،مرجع سابق ،ص24.

المجتمع مثل تخطيط القوى العاملة و الهجرة و الاسكان و التعليم و الصحة و الخدمات الاجتماعية الأخرى. كما أن توفير هذه البيانات تسمح بتقييم نتائج البرامج المحلية للتنمية بعد فترة زمنية معينة و تقييم الوضعية الديمغرافية و الاجتماعية و الحالية. و أصبح المخططون يدخلون العامل البشري في كل مشاريع التنمية التي يراد انتاجها و ذلك بعد تأكدهم من أن عدم أخذه بعين الاعتبار أظهر فشل كل المشاريع رغم توفير كل الظروف المادية الأخرى.

- **التجارة و الصناعة:**

تتوقف تقديرات طلب المستهلكين على السلع و الخدمات التي يتزايد تنوعها باستمرار على معلومات دقيقة على حجم السكان و توزيعهم حسب السن و الجنس، و ذلك لأن توفر هذه المعلومات تمكن أصحاب التجارة و رجال الأعمال توفير و إنتاج احتياطات و مطالب السكان من حيث الغذاء و اللباس، الإسكان، معدات و مرافق الترفيه و الخدمات الصحية، خدمات النقل و غيرها. كما تمكن من معرفة حجم الأيدي العاملة محليا للإنتاج و توزيع السلع و الخدمات على الوحدات الجغرافية المختلفة.

- **السياسة:**

إن توفير الحقائق الأساسية بالنسبة للإدارة و السياسات الحكومية، يعتبر من أهداف التعداد كتقسيم البلد إلى مناطق انتخابية. فبيانات التعداد تزودنا بالقوائم الانتخابية و المعلومات المفصلة حول التوزيع الجغرافي للسكان حسب سن الناخبين و تمكننا من تصنيف السكان و المناطق إلى حضرية و ريفية، كما تساعدنا في تعديل حدود الدوائر الانتخابية أو تحويل القرى إلى مراكز أو المراكز إلى محافظات. كما تفيدنا في تحديد حدود الولايات و المقاطعات و غيرها. كل هذه الأمور تتطلب اتخاذ القرارات بشأنها الاستناد إلى عدد السكان و خصائصهم.

- **تمثل قاعدة للمسوح:**

يمثل التعداد قاعدة هامة للمسوح و الدراسات في الدول التي لا تملك مصادر أخرى للمعلومات، إلا أنه يشترط عند استعمال هذه المعلومات التأكد من عدم تكرار البعض منها و من تغطية كل المساحة المراد دراستها. لذلك يلجأ المكلفون بالدراسات إلى مراجعة كل القوائم التي سوف تستخرج منها العينة و إلى تحديد معطياتها.

الدرس 13:أنواع المعطيات المجمعة

1- أنواع المعطيات المجمعة:

يمكننا تمييز ثلاث طرق لإجراء التعداد او المعطيات المجمعة و هي:

1-1 طريقة العد الفعلي (الأساس الواقعي): و يقصد بها عد الأشخاص في المكان الذي يوجدون به يوم التعداد، بغض النظر عن أماكن إقامتهم الأصلية (مواطنهم الدائمة). و من الدول التي تتبع هذه الطرقة نجد مصر و بريطانيا.[1]

1-2 طريقة العد النظري(الأساس النظري)[2]: و يقصد بها عدد الأشخاص حسب أماكن إقامتهم المعتادة و ليس تبعا لأماكن تواجدهم يوم التعداد. و من بين الدول التي تتبع هذه الطريقة نجد كندا و الولايات المتحدة.

فنظرية العد تقوم بتسجيل الفرد بكل خصائصه حاضرا كان أو متغيبا في ليلة التعداد عن مكان إقامته الأصلية، ما دام هذا الغياب بصفة مؤقتة. و يستبعد من عدد السكان أي منطقة كل من يكونون فيها بصفة مؤقتة باعتبار أن مكان إقامتهم المعتاد مكان آخر. و أنهم سوف يسجلون في مكان إقامتهم الأصلي.

بينما طريقة العد الفعلي تقضي بقيد الفرد حيث يوجد ليلة التعداد، حتى و لم يكن من سكان هذا البلد إطلاقا كأن يكون زائرا أو عابرا.

1-3 الجمع بين الطريقتين:

و تعتبر الطريقة الأفضل لأنها تنتهج الأسلوب الكامل في عد السكان، لأن السكان الغائبون عن مواطنهم مؤقتا لا يسجلون أو يسجلون مرتين.

تتبع هذه الطريقة عدة بلدان كالجزائر و ألمانيا حيث يتم جمع البيانات عن:

- جميع الأشخاص الموجودين مكان التعداد ليلة التعداد (العد الفعلي).
- الأشخاص الغائبين مصادفة من بين أفراد الأسرة.
- الأشخاص الموجودين مصادفة من بين أفراد الأسرة.
- الأشخاص الموجودين مصادفة من غير أفراد الأسرة أي الزوار.

مزايا و عيوب طريقة العد الفعلي[3]:

✓ **المزايا:**

---

[1] عبد علي الحفاف ،(1999)،جغرافية السكان اسس عامة،عمان ،الاردن،ط1،ص 65

[2] أميرة جويدة،(2014)،مصادر جمع المعطيات الديموغرافيةوطرق قياسها،دار العلوم جموانا،القاهرة،ص 22.

[3] طه باقر،(1962)،مقدمة في تاريخ الحضارات،ج1 بغداد،ص354.

- سهلة التطبيق مقارنة مع العد النظري، خصوصا في الدول التي يمكن فيها الانتهاء من عملية التعداد في وقت وجيز حتى لا تؤثر الظواهر الديمغرافية على هذه العملية (تحركات السكان، المواليد، الوفيات...)
- أقل عرضة للأخطار التي قد يتعرض لها التعداد، كعد الأفراد مرتين أو حذفهم تماما.

✓ **العيوب:**

- العد الفعلي لا يبين سكان الإقليم نفسه، بل يختلط بهم سكان آخرون من غير سكان الإقليم.
- لا يصلح إلا في البلدان التي تستغرق تعداداتها وقتا قصيرا، حيث أن هذه الفترة القصيرة لا تسمح للعوامل الديمغرافية الأخرى أن تؤثر على هذه العملية(الهجرة، المواليد، الوفيات...).
- العد الفعلي لا يزودنا بالمعطيات و البيانات الخاصة بالعابرين و المسافرين.
- المعدلات الديمغرافية (الولادات، الوفيات...) المنسوبة إلى هذا العدد الواقعي للسكان لا تكون دقيقة لأنها منسوبة لسكان الإقليم نفسه أو لنفس المواطنين.

مزايا و عيوب طريقة العد النظري[1]:

✓ **المزايا:**

- يعطي صورة واقعية و حقيقة للسكان الدائمين في المنطقة أو الإقليم و هذا ما يسمح بالتخطيط لمشاريع الإسكان، التعليم و سائر الخدمات الاجتماعية الأخرى.
- يتميز بدقة المعدلات الديمغرافية الإقليمية المحسوبة.

✓ **العيوب:**

- أصعب عمليا من العد الفعلي.
- أكثر تعرضا للأخطاء كعد الأفراد مرتين أو حذفهم تماما، أي لا يتم تسجيلهم لا في مكان وجودهم ولا في مكان إقامتهم المعتاد أو يسجلون مرتين إذا طالت فترة الضيافة أو السياحة.
- عدم دقة البيانات الخاصة بالأشخاص الغائبين بسبب جمعها من باقي أفراد الأسرة الحاضرين.

2-صعوبات التعداد[2]:

يمكننا تقسيم الصعوبات التي تتلقاها الحكومات في عملية إجراء التعداد إلى صعوبات موضوعية و أخرى ذاتية.

2-2 الصعوبات الموضوعية:

[1] عاطف محمد خليفة،(1978)،**مصادر البيانات السكانية**،عن الاطار السكاني –لجنة جنوبي غربي اسيا.ص67.

[2] لين سميث،(1971)،**اساسيات علم السكان**،ترجمة محمد السيد غلاب وزميله،المكتب المصري الحديث،الاسكندرية،ص 136.

- **الصعوبات المالية و التقنية:**

أن الإحصاء العام للسكان يتطلب قدرات بشرية و مالية هامة، قد لا تحتمل بعض الدول تكاليفها مما يؤثر على دورية هذه العملية. و إذا لم نتمكن من تفادي بعض العوائق و الصعوبات كتغيير بعض الحدود الإدارية و التنقلات البشرية الكبرى و عدم التحكم في النظم الدوري، يجب على الأقل التمسك بنفس المفاهيم و التعاريف المستعملة في التعدادات السابقة. لذلك يلجأ المسؤولون عن التعداد عادة إلى إدخال بعض المفاهيم و الأسئلة الجديدة مع إبقائهم على الهيكل و المحتوى القديمين حتى و إن لاحظوا ثقل الاستمارة المستعملة و هذا إبقاء على إمكانية المقارنة.

- **العقبات الجغرافية و المناخية:**

تعتبر العقبات الجغرافية و المناخية من أهم الصعوبات التي تعيق إجراء هذه العملية بصفة كاملة و شاملة، و تتمثل في التضاريس الصعبة و مخاطر الحيوانات. و من جهة أخرى يتأثر التعداد بالاختلافات الثقافية و العنصرية و مستويات التعليم بين السكان.

- **الصعوبات الذاتية:**

يتوقف صدق و ثبات معطيات التعداد على القدرة على تحديد الأشخاص الذين يجب أن نحصل منهم على المعلومات الازمة. كما يتأثر الصدق بعدم رغبة أو قدرة الافراد الذين تجمع منهم المعلومات الضرورية، أو الشك في أهمية و ضرورة التعداد و لإدلائهم بإجابات متناقضة فيما يتعلق بأعمارهم، و قد يتأثر الإدلاء بالسن بعادات معينة و خاصة لدى السيدات، و هكذا لا تخلو الحقائق التي تجمع بواسطة التعداد من الغموض و الابهام. كما نجد صعوبات كثيرة تواجه حصر هذه الحقائق إذ يصعب وضع الناس في فئات معينة أو يصعب تبويب بيانات النشاط الاقتصادي.

الدرس 14:التنظيم العام للتعداد

تمهيد:

التعداد عملية يحتاج إلى جهد كبير و أموال باهظة و إلى معدات تقنية و كفاءات بشرية. فهذه العملية تتطلب وضع برنامج محدد يوضح مختلف المراحل الازمة و التي يجب الالتزام بها قدر المستطاع.

يرجع قرار القيام بالتعداد إلى أعلى السلطات التشريعية في البلاد و يعطى أمر لإجراء هذه العملية إلى هيئة معينة، و تكون عادة هذه المسؤولية موكلة لدواوين الإحصاء.

وضعت الأمم المتحدة برنامجا نموذجيا من 26 نقطة موزعة على أربعة مراحل و هي: المرحلة التحضيرية، المرحلة الميدانية، مرحلة الفرز و المعالجة، مرحلة التقييم و التحليل و النشر.

1- مراحل جمع بيانات التعداد[1]:

1-1 المرحلة التحضيرية:

تمثل الفترة التحضيرية أي عملية التخطيط للتعداد الخطوة الأولى الأساسية التي يتوقف عليها نجاح التعداد و الوصول إلى أهدافه. و تشمل هذه المرحلة عدة نقاط يضعها البرنامج النموذجي للأمم المتحدة في 19 نقطة. و يمكننا تلخيصها فيما يلي:

- **الاعتماد القانوني:**

تصدر السلطة العليا في البلاد مرسوما يقرر إجراء التعداد في تاريخ محدد و يوضح خطواته العريضة، كما يحدد الفئات و الجهات الاجتماعية التي توضع تحت تصرف القائمين بالإنجاز و التكاليف الازمة لهذه العملية.

تحديد أهداف التعداد:

- قياس النمو السكاني.
- معرفة التوزيع الجغرافي للسكان.
- معرفة المميزات الاجتماعية و الديمغرافية و الاقتصادية للسكان و المساكن.
- تكوين ملفات عن بعض الظواهر كي تستخدم كقاعدة للمسوح.

التنظيم الإداري للتعداد:

يتم تعيين مهندسي الإحصاء من الديوان الوطني للإحصاء في مختلف ولايات التراب الوطني كما يتم تعيين مندوبي البلديات و المراقبين و المأمورين بالعد.

❖ **على المستوى الوطني نجد** الديوان الوطني للإحصاء و من أهم مهامه نجد:

[1] حسن الساعاتي وعبد الحميد لطفي،(1971)،**دراسات في علم السكان**،الطبعة 3،دار المعارف ،مصر،ص217.

- يقوم بتنظيم و تحضير التعداد.
- يتدخل في فترة العد و يستغل النتائج.

❖ **على المستوى الولائي نجد** مهندس الإحصاءات و من مهامه التعاون مع الهيئات المعنية. يعن من طرف الديوان الوطني للإحصاء و يعمل تحت سلطة الوالي.

❖ **على المستوى البلدي نجد:**

- **المندوب البلدي:** يتكلف بتحضير و إجراء التعداد.
- **المراقب:** يؤطر و يرشد المأمورين بالعد، يراقب و يراجع نوعية عملهم(لكل مراقب خمسة مأمورين بالعد).
- **المأمور بالعد:** يخضع مباشرة للمراقب، و هدفه الرئيسي هو عد أو جرد سكان مقاطعته.

الأعمال الميدانية التحضيرية:

في هذه المرحلة يتم تقسيم المنطقة التي يشملها التعداد إلى عدة مناطق إحصائية و رسم خرائط لكل منها. كما يتم ترقيم البنايات و وضع قوائم تقريبية للمساكن و العائلات، و هذه الخرائط تسمح بالتغطية الجيدة لتراب البلديات، لذلك توضع معايير لتقسيم المناطق إلى مقاطعات إحصائية مثل عدد السكان حتى يتمكن المأمور بالعد من مسح منطقته بصفة شاملة دون أن يتعداها إلى مناطق أخرى.

من خلال ملف الخرائط للبلديات يمكننا حصر أربعة أنواع من الخرائط و هي:

- النموذج العام للبلدية.
- نموذج للمجمعات السكنية.
- نموذج المساكن المشتتة.
- نموذج خاص بتقسيم المقاطعات.

تحضير الاستمارات و الكراسات:

✓ **الاستمارات و تقسم إلى:**

- استمارة السكان العاديين.
- استمارة السكان الرحل.
- استمارة السكان المعدودين على حدا.
- استمارة مسح المراقبة.

✓ **الكراسات و تتمثل في:**

- دفتر الزيارات و يملأ من طرف المأمور بالعد.

- كراس المقاطعة و يتدخل فيه المأمور بالعد و المراقب و المندوب البلدي.
- الدفتر الاجمالي للبلدية و يتكلف به المندوب البلدي.

2-1 المرحلة الميدانية:

تحديد فترة العد:

إن تقليص الفترة الزمنية لعملية العد تمثل هدفا من الأهداف الذي تسعى الأجهزة المسؤولة على إنجاز الاحصاءات إلى تحقيقها، إلا أن صعوبة هذه العملية و الامتداد الجغرافي للمنطقة المراد مسحها، يصعبان من تحقيق هذه العملية في فترة قصيرة.

يجرى التعداد عادة في الفترة التي تكون فيها الظروف المناخية ملائمة و التي تقل فيها تنقلات السكان. أي الفترة التي يمكن فيها إجراء هذه العملية في ظروف جيدة(الفترة التي لا تكثر فيها الأعياد و المواسم و الاحتفالات...). يتم التعداد في الجزائر عادة خلال 15 يوما، و عادة تكون هذه العملية في بداية الفترة الصيفية.

تحديد طريقة العد:

تختلف الطريقة التي تستخدم للحصول على البيانات باختلاف الدول. يمكننا تمييز طريقتين للعد و هما:

طريقة المقابلة الشخصية: في هذه الطريقة يتولى العدادون أنفسهم تدوين الإجابات من واقع ما يدلي به رب الأسرة. و بمعنى آخر المأمور بالعد هو المكلف بملأ الاستمارة حسب ما تعلمه متدرب عليه أثناء فترة التكوين و حسب دليل تعليمات العداد المتوفر لديه. و تتمثل هذه الطريقة في مقابلة الشخص الذي يراد استجوابه من قبل المأمور بالعد. و تعد هذه العملية الأساس الذي يستند إليه صدق و ثبات المعلومات التي تم الحصول عليها و تحدد دقتها.

من خلال هذه العملية يمكن للمأمور بالعد أن يصادف عدة مشاكل منها صعوبات الاتصال من دوافع و حواجز نفسية، اللغة و غيرها.

تستخدم هذه الطريقة أكثر في الدول التي تنتشر فيها الأمية و الدول التي لا يكون فيها المستوى التعليمي مرتفعا، فيخطئ الناس في فهم الأسئلة، و يمكن بهذه الطريقة للعدادين شرح ما قد يخفى على المجيبين من مضمون بعض هذه الأسئلة، فيحصلون بذلك منهم على إجابات أكثر دقة و وضوحا.

❖ **مزايا و عيوب هذه الطريقة:**

- **المزايا:**

- تعطي إجابات موحدة.
- تيسر الإجابة على الجوانب الصعبة في الاستمارة.

- توحد المفاهيم المستعملة.

- **العيوب:**

هذه الطريقة هو أنها باهظة التكاليف.

طريقة التدوين الذاتي:

في هذه الطريقة يتولى رب الأسرة ملأ الاستمارة بمعرفته، و العودة لجمع الاستمارات يوم التعداد تتيح الفرصة لرب الأسرة أن يراعي الدقة في الإجابة و التحقق من بعض البيانات قبل الإدلاء بها، كما هو الحال عند ذكر تواريخ الميلاد مثلا. و يتلخص عمل المأمور بالعد في هذه الطريقة في ايصال الاستمارة و دليل ملؤها إلى كل أسرة، و في حالة عدم فهم جانب من جوانب الاستمارة يقوم العداد بمساعدة الشخص الذي يتولى ملأ الاستمارة (رب الأسرة) ثم يراجع المعطيات قبل أن يغادر كل بيت.

تعتبر طريقة الإدلاء الذاتي أكبر صلاحية في الدول التي يغلب على أفرادها صفة التعليم، و يشترط في هذه الطريقة أن تكون الأسئلة واضحة و دقيقة.

يمكن استخدام الطريقتين معا كأن نفوض لرب الأسرة ملأ بعض جوانب الاستمارة و يتكفل العداد بالجوانب الأكثر تعقيدا و كذلك الجوانب المخصصة للإدارة.

❖ **مزايا و عيوب هذه الطريقة:**

- **المزايا:**

- أقل تكلفة من الطريقة الأولى.
- تعطي وقتا أطول للإجابة.
- تضمن سرية أكبر للمعطيات.

- **العيوب:**

هذه الطريقة هو أنها صعبة الاستعمال في البلدان المتخلفة بسبب الأمية.

3-1 مرحلة الفرز و المعالجة:

مهما بلغ التعداد من الشمولية و الدقة، فإن الفائدة المرجوة منه لا تحقق ما لم يتم فرز البيانات الخام و تجهيزها بصورة ملائمة. تتم هذه العملية باتباع الخطوات التالية :

- ضبط البيانات الأولية بغية أخذ الثغرات و عدم ترابط البيانات.

- تدوين البيانات المأخوذة من الاستمارات على نحو يتيح تجهيزها آليا عن طريق الحاسوب و ذلك بعد إعداد بطاقة أساسية، و تسجيل البيانات عن كل فرد على شريط مغناطيسي.

- إظهار النتائج في جداول إحصائية، و يتطلب ذلك تحديد المفاهيم العامة التي يشكل كل واحد منها موضوع جدول إحصائي أو عدة جداول.

تعتبر عملية الفرز و المراجعة مهمة جدا في عملية معالجة معطيات التعداد حيث تسهل عملية التقنين لأنها تلغي الالتباس و تضمن تجانس أكبر داخل الاستمارة.

يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى عملية المراجعة و عملية التقنين:

المراجعة:

يتم تقسيم المهام لتسهيل عملية المراجعة حيث يتم إنشاء ورشة المراجعة و تقسم الأعمال بين أفرادها.

❖ **ورشة المراجعة:** تتمثل مهمتها الرئيسية في السهر على نوعية المعلومات و تتكون من:

1. المكلف بحفظ الملفات.
2. المراجعين و يقسمون إلى فرق حيث يتراوح أفراد كل فرقة بين 12 و 15 فرد.
3. المراقبين.
4. رؤساء الفرق.
5. رئيس الورشة.

❖ **مهام أفراد الورشة:**

1. **المكلف بحفظ الملفات:** يقوم بتسجيل جميع الملفات التي يتحصل عليها.
2. **المراجع:** يقوم بعملية المراجعة للكشف عن الأخطاء المرتكبة. و في حالة وجود أخطاء يرجع إلى رؤسائه (رئيس الورشة و رئيس الفرقة) و يقوم بتقويم الأخطاء.
3. **المراقب:** و من مهامه نجد :

- يراقب العمل الذي يقوم به المراجع.
- يجمع الأخطاء التي لم يلاحظها المراجع أو التي تم تصحيحها خطأ.

4. **رئيس الفرقة:** و يقوم بالمهام التالية:

- يراقب عمل المراجعين و يساعدهم في عملية المراجعة و تصحيح الأخطاء.
- يعلن رئيس الورشة بالقرارات المتخذة.
- يسهر على حسن سير العمل.

5. **رئيس الورشة:** و يقوم بالأعمال التالية:

- يوزع الملفات على رؤساء الفرق.
- يساعد رؤساء الفرق في عملية التصحيح.

- يحل المشاكل التي قد تحدث و يعلن المسؤولين.
- يسهر على تطابق التعليمات التي تعطى لرؤساء الفرق.
- ينظم اجتماعات دورية مع جميع الفرق.
- يقيم نوعية العمل.

- **طريقة العمل:** و يمكن تلخيصها في المراحل التالية:

1) تقسيم الاستمارات حسب أنواع الأسر أو الفئات السكانية(الأسر العادية و الجماعية، الأسر الراحلة، السكان المعدودين على حدى).
2) تجمع وثائق كل مقاطعة من استمارات و دفتر الزيارات و كراس المقاطعة في ملف واحد و ترتب داخل الترقيم المعمول به أي الترقيم داخل البنايات.
3) مراقبة تشتت المقاطعة بالنظر إلى كراس المقاطعة، و إذا وجدت استمارة غير تابعة للمقاطعة ترجع إلى المقاطعة التابعة لها من قبل رئيس الفرقة إذا كانت تابعة لبلدية أخرى.
4) مراجعة كراس المقاطعة (الترقيم) حيث يجب التأكد من أن أرقام المجمعات السكنية التي توجد على الغلاف و داخل الكراس موجودة على خريطة المقاطعة.
5) مراجعة دفتر الزيارات، فالمراجع يسهر على توافق المعطيات الموجودة في دفتر الزيارات و كراس المقاطعة و الاستمارات حيث يتم:

- التأكد من أن جميع البنايات الموجودة في كراس المقاطعة تم جردها ما عدا البنايات المعدة لأغراض مهنية.
- عدد المساكن الموجودة في كراس المقاطعة هو نفسه الموجود في دفتر الزيارات.
- إذا كان الترقيم الموجود في دفتر الزيارات غير الترقيم الموجود في كراس المقاطعة وجب إعادة مراجعة دفتر الزيارات.

التقنين:

بعد عملية المراجعة و المراقبة تأتي عملية التقنين، و يقصد بها ترجمة الإجابات المحصل عليها إلى أعداد أو حروف أو رموز، و إدخالها إلى الحاسوب للمعالجة و مراقبة نوعية المعلومات.

4-1 مرحلة التقييم و التحليل و النشر:

يقصد بتقييم نتائج التعداد تفحص و تقييم شموليتها و التأكد من صحة و سلامة البيانات المحصل عليها، كما يتم تقييم كل المراحل السابقة بما صادفها من يسر و عقبات، و كذلك يتم مقارنة نتائج التعدادات السابقة و بيانات المصادر الأخرى.

تحتاج عملية التقييم تكاتف خبرات الإداريين و الفنيين و الاحصائيين معا. فالإداريين تكون لديهم عادة فكرة عن حجم العقبات الإدارية أو القانونية التي لم يكن في الإمكان التغلب عليها قبل القيان بعملية التعداد، و بالتالي بإمكانهم تقدير الخطأ الناتج عن عدم إمكانية إزالة العقبات طيلة فترة التعداد. أما الإحصائيين و الفنيين، فخبرتهم تمكنهم الحكم على مدى صحة البيانات المحصل عليها كبيانات الأعمار، المهن و غيرها.

كما تشمل هذه المرحلة تحليل البيانات التي أسفر عليها التعداد، بحيث تصدر على أساس هذا التحليل دراسات عن الأوضاع السكانية من الجهاز المنتج لبيانات التعداد. و ينبغي تحليل نتائج التعداد في إطار البيانات الأخرى المتوفرة بغية الوصول إلى حل متكامل للمشاكل التي تعاني منها البلاد.

و بعد عملية التحليل تأتي عملية نشر نتائج التعداد في جداول إحصائية، فالتعداد لا يعتبر منجزا ما لم توضع النتائج في متناول المستفيدين منها بشكل يتناسب مع احتياجاتهم.

الدرس 15:طرق العد و أنواع الاستبيانات

1. طرق العد المتبعة في إجراء التعدادات السكانية:

تخضع عملية إجراء أي تعداد سكاني لأحد الطريقتين التاليتين، وهما:

1-2 طريقة المقابلة المباشرة:

ويقوم فيه العون المكلف بجمع المعلومات، بزيارة الأسرة ومقابلة كل عضو على انفراد، وتسجيل الإفادات التي يدلي بها في استمارة التعداد. ويمكن لرب الأسرة أن يدلي بالمعلومات نيابة عن بعض أفرادها، الذين قد يتعذر عليهم إعطاء معلومات دقيقة بسبب جهلهم أو لصغر سنهم.[1] وتستوجب هذه الطريقة أن يتمتع العداد بخبرة جيدة، حول الكيفية المثلى لصياغة الأسئلة وشرحها، والقدرة على التقاط المعل ومات وتدوينها بالطريقة الصحيحة.

1-2 طريقة الحصر الذاتي أو الأسري:

وتتمثل في تولي كل رب الأسرة أو أحد أعضائها، مهمة تدوين المعلومات الخاصة بأسرته على استمارة واحدة، يتم توزيعها عليهم من قبل الأعوان المكلفين بالعد ثم عودتهم لاحقا لجمعها، فهي بذلك تعطي المبحوثين وقتا أطول للإدلاء بمعلوماتهم، مع إمكانية الرجوع إلى السجلات عند الاقتضاء، وبالتالي انحصار مهمة هؤلاء الأعوان في هذه الحالة على تدقيق البيانات بعد استلام الاستمارات، وبالتالي إمكانية طلب معلومات إضافية عند الحاجة.[2] وتعد هذه الطريقة اليوم، أكثر شيوعا في كل من: استراليا، نيوزلندا الجديدة، الولايات المتحدة الأمريكية وكذا الدول الأوربية، وتمتاز بأنه يمكن فيها استخدام البريد لتوزيع الاستمارات أو لجمعها أو الاثنين معا، كما أنها تستوجب حاجة أقل إلى العدادين المدربين جيدا.[3]

1-3 كيفية حصرومقابلة الجماعات الخاصة:

تقتضي عملية إحصاء بعض الجماعات السكانية كالبدو الرحل، وسكان القبائل الذين يعيشون بعيدا عن المراكز الحضرية، وجماعات أخرى من سكان البلاد الأصليين، ممن تربطهم علاقات حقيقية مع بقية السكان في البلاد، حيث يكون المستوى التعليمي عادة منخفضا، أو لا يدركون الأهمية الحقيقية للتعداد السكاني ضرورة إتباع إجراءات خاصة عند تعداد هذه الجماعات، ولذلك يتم الحرص على إتباع ما يلي:

---

[1] يونس حمادي علي،(2010)،**مبادئ علم الديموغرافيا**، الطبعة الثانية،دار وائل النشر ،عمان،الاردن، ص 79.

[2] المرجع سابق نفسه، ص 79.

[3] المرجع سابق نفسه، ص 85.

- الطلب من جميع أعضاء هذه الجماعات التجمع في مكان معين وفي يوم محدد، لأن حصرهم في أماكن إقامتهم الاعتيادية قد يتطلب ما بين 4 إلى 05 أشهر.
- كما يتم استخدام طريقة الحصر أو العد الجماعي وذلك من خلال رئيس الجماعة، بدلا من اللجوء للحصول على المعلومات عن كل شخص.

2- أنواع الاستبيانات

للاستبيان ثلاثة أنواع ،ولقد تم هذا التقسيم على أساس طبيعة الأسئلة التي تشتمل عليها:

أ- **الاستفتاء المقيد(المغلق):**وفي هذا الفرع يختار المبحوث إجابة من إجابتين أو عدة إجابات،مثل:هل تمارس نشاط رياضي معين في وقت فراغك؟نعم ( ) لا ( ).[1] يستخدم في الدراسات الكمية الكبيرة التي يكون حجم عينتها 30 شخص إلى 200 شخص فأكثر،ويكون جمع البيانات عن طريق الهاتف،وجها لوجه ملىء شخصي.[2]ويتميز هذا النوع من الاستبيان بمزايا وعيوب والتي تتمثل في مايلي:

مزاياه[3]:

- ✓ يتيح الحصول على معلومات كمية.
- ✓ يتميز بالسهولة والفعالية في تجميع وتبويب المعلومات وتحليلها.
- ✓ سهلة الإجابة ولا تحتاج إلى تفكير معقد.
- ✓ سريعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير.

عيوبه:

- ✓ قد يجبر المستجيب على اختيار إجابة قد لا تنطبق عليه أو لا تعبر عن رأيه،بمعنى أنه لو ترك له المجال لاختار إجابة أخرى غير الإجابات التي تضمنها السؤال.

ب- **الاستفتاء المفتوح:** في هذا النوع يجيب المبحوث على السؤال إجابات معبرة عن رأيه الشخصي ويوضح أسبابها،و بهذا فان الإجابات تكون كثيرة ومتنوعة مما يجعل تفريغها وتسجيلها وتبويبها عملية صعبة.[4] يستخدم في البحوث النوعية ويتم جمع البيانات فيه عن طريق المقابلات المعمقة وجها لوجه،مجموعة

---

[1]- فاطمة عوض صابر،ميرفت على خفاجة.(2002)،**أسس ومبادئ البحث العلمي**،ط1،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،جامعة الإسكندرية،مصر،ص125- 126

[2]- المهند بن حسان السبيعي .(2013)،دليل تصميم الاستبيانات'مباحث في أنواع الأسئلة والمقاييس، ص 33. http://www.scribd.com/doc/

[3]- محمد سرحان على المحمودي.(2019)،مناهج البحث العلمي ،ط3،دار الكتب،صنعاء،الجمهورية اليمنية.ص 127

[4]- فاطمة عوض صابر،ميرفت على خفاجة.مرجع سابق،ص125-126

النقاش،زيارات في المنازل.....الخ.والذي يختلف في أسلوب طرحه عن باقي الأنواع من الاستبيانات بان الأسئلة تطرح الأسئلة بنطاق حر لتتيح للمجيب أن يتحدث براحته ولا يتقيد المقابل بحرفية الاستبيان.[1]

مزاياه[2]:

- ✓ يتيح حرية أكبر للمستجيب دون حصر إجابته في خيارات محددة أو ضيقة.
- ✓ يتميز كذلك باستكشاف جوانب إضافية من خلال إجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث،وتتضح الميزة الأخيرة في البحوث الاستكشافية.
- ✓ يضطر إليه الباحث لمعرفة ما يدور في ذهن الشخص المعني بالجواب

عيوبه: عملية ترميز وتجميع الإجابات في مجموعات ومن ثم تحليلها تصبح أكثر صعوبة من الشكل المغلق.

ت- **الاستفتاء المقيد المفتوح:** وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين،حيث في هذا النوع يختار المبحوث إجابة واحدة من الإجابات المتعددة التي حددها الباحث للإجابة على أسئلته، ويسمح للمبحوث الكتابة بحرية لإبداء الرأي وتوضيح الأسباب المرتبطة بإجابته.[3] ويستخدم في الأبحاث(B2B) *Business to Bossiness Studies* أي التي تتم مع الشركات بدلا من الأفراد.وكذلك يستخدم في دارسات رضا العملاء، فعليا.و يمكن القول بأنه الأكثر شيوعا لأنه في معظم الأحيان لابد من ظهور حاجة لطرح بعض الأسئلة المفتوحة لسبب عدم توفر إجابات محتملة عن أسلة معينة لصعوبة التنبؤ بها أو بسبب الجهل بطبيعة العينة المستهدفة على سبيل المثال لا الحصر. و الهدف من هذا الاستبيان الحصول على بيانات كمية ونوعية في وقت واحد.[4] و تعتبر مزايا هذا النوع هي نفس مزايا النوعين السابقين كما أن عيوبه هي عيوبهما إلا أن الاتجاهات الحديثة في تصميم وكتابة الاستبيان تحدد الإجابات لبعض الأسئلة التي هي مفتوحة الإجابة في طبيعتها.[5]

---

[1]- المهند بن حسان السبيعي مرجع سابق،ص 34

[2]- محمد سرحان على المحمودي.مرجع سابق،ص.128

[3]- فاطمة عوض صابر،ميرفت على خفاجة.مرجع سابق،ص.126

[4]- المهند بن حسان السبيعي.مرجع سابق،ص34

[5]- محمد سرحان على المحمودي.مرجع سابق،ص 129.

المراجع:

1- Dominique Tabutin,(1984),la collection des données en démographie,ordina éditions,Belgique,p83 .

2- أميرة جويدة،(2014)،مصادر جمع المعطيات الديموغرافيةوطرق قياسها،دار العلوم جموانا،القاهرة،ص 22.

3- أميرة جويدة،(2017)،احصاءات السكان في الجزائر ،الطبعة 1،دار عالم الافكار،الجزائر،ص 19.

4- حسن الساعاتي وعبد الحميد لطفي،(1971)،**دراسات في علم السكان**،الطبعة 3،دار المعارف ،مصر،ص217

5- رولان بريسا،(1990)،معجم المصطلحات الديموغرافية،تر حلا نوفل رزق الله،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1،ص 60.

6- طه باقر،(1962)،مقدمة في تاريخ الحضارات،ج1 بغداد،ص354.

7- عاطف محمد خليفة،(1978)،**مصادر البيانات السكانية**،عن الاطار السكاني –لجنة جنوبي غربي اسيا.ص67.

8- عبد علي الحفاف ،(1999)،جغرافية السكان اسس عامة،عمان ،الاردن،ط1،ص 65

9- فاطمة عوض صابر،ميرفت على خفاجة.(2002)،**أسس ومبادئ البحث العلم**ي،ط1،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،جامعة الإسكندرية،مصر،ص125- 126

10- لين سميث،(1971)،**اساسيات علم السكان**،ترجمة محمد السيد غلاب وزميله،المكتب المصري الحديث،الاسكندرية،ص 136

11- محمد سرحان على المحمودي.(2019)،مناهج البحث العلمي ،ط3،دار الكتب،صنعاء،الجمهورية اليمنية.ص 127

12- المهند بن حسان السبيعي .(2013)،دليل تصميم الاستبيانات مباحث في أنواع الأسئلة والمقاييس، ص 33. /http://www.scribd.com/doc

13- يونس حمادي علي،(2010)،**مبادئ علم الديموغرافيا**، الطبعة الثانية،دار وائل النشر ،عمان،الاردن، ص 79.

المسح

الدرس 16: خصائص وتعريفات و تاريخ المسوح الديموغرافية

تمهيد:

يمثل المسح بالعينة إجراء منهجيا مباشرا في توفير المعطيات السكانية، و يعد بمثابة أسلوب بديل للحصول على البيانات التي توفرها التعدادات و نظم التسجيل الحيوي، فهو يشبه من ناحية التعداد من حيث انه يعتمد على استجواب المبحوثين عن خصائصهم، و يشبه من ناحية أخرى أسلوب تسجيل الأحداث الديموغرافية لأنه يتطرق إلى الأحداث التي وقعت للمستجوبين خلال الفترة المحددة للدراسة، و الاختلاف يكمن فقط في أن الغرض من المسح يكون أكثر تحديدا و لفئة معينة من السكان، و تكون أكثر مرونة في عملية جمع البيانات.

يلجا الباحثون إلى استخدام العينات قصد توفير الوقت و الجهد و النفقات، فإذا كان المال المخصص أو الوقت اللازم لانجاز بحث معين لا يسمح بإجراء الحصر الشامل فإننا نضطر لاستخدام العينات لدراسة خصائص المجتمع الذي نجري البحث لدراسته، و قد تكون هذه العوامل الثلاثة متوفرة لدينا، و مع ذلك نلجأ لاستخدام العينات رغبة في توفير المال أو اختصارا للوقت أو ادخارا للجهد أي بهدف حسن توجيه و استغلال الإمكانيات المادية و الفنية المتاحة، و في بعض الأحيان يكون المجتمع الذي ندرسه غير محدد، فإذا أردنا مثلا فحص إنتاج آلة معينة فالمجتمع هنا يكون ما أنتجه الآلة و ما تنتجه الآن و ما سوف تنتجه في المستقبل، لذلك يستحيل في مثل هذه الحالة إجراء حصر شامل و يكتفي بدراسة عينة من إنتاج الآلة، و قد يؤدي أحيانا فحص المفردات إلى تدميرها فإذا أردنا تحليل الدم لشخص مريض فان الحصر الشامل هنا يعني سحب كل دم المريض، و سنجد عموما انه لابد من استخدام العينات في الحالات التي يؤدي فيها فحص المفردات إلى إتلافها.

1- تعريف المسح بالعينة:

يعرف المسح على انه مجموع العمليات التي تتخذ موضوعا لها توزيع خصائص مجتمع سكاني معين انطلاقا من ملاحظة عينة فقط منه، و حتى تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي يجب أن تعطى لوحدات هذا المجتمع فرصا متساوية في الاختيار.[1]

[1] عبد الفتاح محمد وهيبة،(1972)،**في جغرافيا السكان**،دار النهضة العربية،بيروت،ص 134.

و من شروط اختيار العينة نجد:

- يجب أن لا تتسم العينة التي تم اختيارها بالتحيز أو المحاباة بمعنى أن تأخذها من بين مفردات المجتمع الأصلي عشوائيا.
- أن تكون الظاهرة المراد عمل معاينة لها سائدة و منتشرة في المجتمع الأصلي و لا تكون نادرة الحدوث.
- يجب أن تكون العينة ممثلة لجميع فئات المجتمع الأصلي.
- ضرورة افتراض تجانس مفردات المجتمع الأصلي و في حالة تعذر ذلك في بعض المجتمعات غير المتجانسة يلجا الباحث إلى تقسيمها إلى مجتمعات صغيرة متجانسة.
- ضرورة إجراء حصر مسبق لجميع مفردات المجتمع الأصلي المراد بحثه مع تقسيم هذا المجتمع إلى وحدات معاينة كل منها داخل قوائم أو ما نسميه إحصائيا بالأطر، فعلى سبيل المثال عند دراسة سكان مجتمع ما فان وحدة المعاينة إما أن تكون الأسرة كوحدة تحليل أو الفرد أو الجماعة و قد يكون المجتمع بالنسبة للمجتمعات الكبيرة.
- يجب أن يتناسب اختيار حجم و نوع العينة مع الهدف الأساسي للباحث و مع طبيعة المجتمع أو نوع المشكلة موضوع الدراسة و هكذا.

أما المشكل الذي يواجه الباحث عند استخراج العينة يتمثل في اختيار وحدات المعاينة بمنتهى الدقة، فمثلا في عملية المسح السكاني وحدات المعاينة تتعلق بالأفراد و الأسر و المساكن، و تتعلق كذلك بوحدات مساحية أي مناطق حصر المسح كالولايات و البلديات و الدوائر، و تربط بين هذه الوحدات علاقة تسلسلية، فالأفراد يدخلون في نطاق الأسر و الأسر تدخل في نطاق المساكن و المساكن تدخل في نطاق القرى ثم المناطق و المدن و الولايات و الدول و هكذا، و يختلف تسلسل الوحدات المساحية من بلد لآخر، و يمكننا في أي مستوى من هذه المستويات أو جميعها أن نختار عينة ما، فيمكننا مثلا البدء باختيار عينة من المناطق في نطاق المناطق المختارة، أو اختيار عينة من الأسر، و هذه تسمى بمراحل المعاينة.[1]

الخطوات الأساسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند إجراء المعاينة هي:

- تعريف الدراسة المطلوبة و تحديد مجتمع البحث.
- تكوين الإطار الذي يمكننا من اختيار العينة.
- اختيار وحدة و نوع و حجم العينة.

[1] عبد العزيز سعد،(1995)،**نظام الحالة المدنية في الجزائر**،دار هوما الطباعة والنشروالتوزيع،الجزائر،ط2،ص ص 4-19.

- تقدير تكاليف الدراسة و معرفة مجال الثقة التي يرغب الباحث توفرها في البيانات التي يقوم بجمعها.

2- مميزات المسوح[1]:

- تعطي دقة اكبر للمعلومات الخاصة بمجتمع موضوع البحث و بتكاليف اقل.
- تمتاز بالمرونة و التنوع و هذا ما يجعلها تتجاوز صعوبات التعداد، إذ يستطيع الباحث في مجال السكان إجراء مسحا عاما أو خاصا أو دوريا دون تقيد بالسياسة الاجتماعية التي تحددها الحكومة، كما يستطيع الباحث أن يأخذ في اعتباره الاختلافات الثقافية و العنصرية و مستويات التعليم بين جمهور المسح حتى لا تتأثر معطياته من حيث درجة التمثيل.
- تمدنا بحقائق متباينة عن الجماعات و المواقف الاجتماعية و أنواعها كثيرة عن العمليات الاجتماعية و المؤشرات على الخصائص البنائية ما لم يستطيع التعداد التوصل إليه.

3- مجال استخدام المسوح:

- تستخدم المسوح لإعطاء دراسة شاملة للسكان كتوزيع و تركيب و نمو السكان و غيرها.
- تستخدم في جوانب معينة لدراسة الظواهر الديموغرافية كالولايات و الوفيات و الخصوبة.
- تستخدم في التأكد من بعض المعطيات المتوفرة كمعطيات التعداد أو الحالة المدنية.

الدرس 17: مزايا و عيوب المسوح

مزايا المسوح:

- استخدام المسوح يوفر جزءا من الجهد و التكاليف مقارنة مع التعداد.
- تمتاز بسرعة استغلال و معالجة المعطيات مقارنة مع التعداد
- سهولة مراقبة و تكوين مندوبي البحث.
- حرية اكبر في اختيار المحتوى و المفاهيم بصفة عامة.
- عدد المتغيرات المستعملة في المسوح اكبر مقارنة مع التعداد.

عيوب المسوح:

تتمثل عيوب المسوح في الأخطاء التي تواجهها هذه الأخيرة و تتمثل في خطا العينة و خطا الملاحظة، فكلما كانت العينة كبيرة كلما قل خطا العينة و كلما ازداد خطا المعاينة و ازدادت تكاليف العملية.

[1] عبد العزيز سعد،(1995)،مرجع سابق،ص 56.

الدرس 18: أهم أنواع المسوح لقياس حركة السكان

أنواع المسوح:

المسح الشامل: (البحث حول حركة السكان المسجلين خلال الشهر)

تقديم وعرض المسح:

لا يزال هذا المسح جاري لحد الساعة منذ أن رأى النور لأول مرة سنة 1981، يشمل هذا الأخير كافة بلديات الوطن بعدد 1541 و يخص الأربع حوادث ديموغرافية (الولادات، الوفيات، المواليد الميتة و الزواج) التي تحدث في البلدية خلال الشهر، يتم تدوين البيانات في استمارات بحث أطلق عليها اسم "استمارة حركة السكان الشهرية"[1] من طرف ضابط الحالة البدنية و ترسل إلى الملاحق الأربعة [2] للديوان الوطني للإحصائيات قبل حلول اليوم العاشر من الشهر الموالي، إما عن طريق البريد أو شخصيا مع إمكانية بعثهم باستخدام الفاكس مسبقا.

الهدف من المسح:

البحث حول حركة السكان المسجلين خلال الشهر يسمح بجمع شهريا المعطيات المتعلقة بحوادث الحالة المدنية ل1541 بلدية منتشرة عبر التراب الوطني، لتكوين فكرة حول الوضع الديموغرافي للبلد و معرفة حركة السكان.

يعني القيام بإحصاء و عد شامل و سنوي لمجموع حوادث الحالة المدنية الذي يسمح ب:

- الحصول على بيانات خامة للوقائع الحيوية الأربعة بصورة منتظمة و سريعة لكافة المستويات الجغرافية (الوطنية، الولائية و البلدية).
- القيام بتحليل أولي للنتائج.
- إجراء توقعات مستقبلية لعدد السكان من اجل تقييم تطوره.
- حساب مختلف و أهم المقاييس و المؤشرات الديموغرافية.

للعلم أن البيانات الخامة المجمعة أثناء استغلال استمارات البحث الشامل، تعكس التسجيل في مصلحة الحالة المدنية و التي لا تشمل على الحوادث في مجموعها، و هذا ما يدفع بالديوان الوطني للإحصائيات إلى إجراء تصحيحات انطلاقا من معدلات الشمول [3] (Taux de couvertures) الوطنية حسب الجنس الخاصة بكل حدث.

---

[1] Bordereau Numérique Mensuel .(بالاختصار) B.N.M.

[2] الجزائر، وهران، قسنطينة و ورقلة و يوجد فرع جهوي بعنابة تابع لقسنطينة و ببشار تابع لوهران.

[3] قبل سنة 2002 كل النتائج الخام للحوادث كانت تصحح انطلاقا من معدلات الشمول المعدلة سنة 1981، و منذ سنة 2002 عينت و عدلت هذه المعدلات استنادا إلى نتائج الإحصاء العام للسكان و السكن (RGPH) لسنة 1998 و المسح الجزائري حول صحة الأسرة (EASF) المنفذ سنة 2002، هذا المسح جعلنا نحدد بصورة جيدة معدل وفيات الرضع المقدر ب34.4%، هذا الأخير يثبت المستوى الملاحظ أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم و الطفل 1992 (EASME) و (RGPH) لسنة 1998، و سمح لنا من إعادة حساب معدلات الشمول، و مراجعة عدد الولادات و الوفيات المسجلة في الحالة المدنية و تصحيح معدلاتها المنشورة خلال السنوات الخمسة الأخيرة، الولادات و الوفيات المصححة و كذلك المعدلات التي نشرت تعكس المستوى الملاحظ و لكن تبقى غير دقيقة بما انه تم الحصول عليهم انطلاقا من التغييرات و التبديلات المطبقة على معدلات الشمول المحسوبة من مسح استطلاعي.

تقدير سكان الجزائر المقيمين تستند بالضرورة إلى الحركة الطبيعية (ولادات – وفيات)، رغم أن ظاهرة الهجرة تساعد كذلك في تقييم توقع عدد السكان، يفترض الديوان الهجرة منعدمة، بسبب صعوبة التحكم بهذه الظاهرة الديموغرافية، مع الإشارة إلى قرار التوقف عن تسجيل إحصائيات ظاهرة الطلاق و التي أصبحت من ذمة التاريخ لأسباب مجهولة لحد الساعة رغم أهميتها.

النتائج الخام لإحصائيات الحالة المدنية تستخدم في عدة دراسات و منشورة في عدة مطبوعات، و لا باس على سبيل المثال و ليس الحصر أن نعدد المؤشرات الديموغرافية المنشورة سنويا في مطبوع "المعطيات الإحصائية - الديموغرافيا الجزائرية Données Statistiques – Démographie Algérienne" و التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ تطور عدد السكان و الحركة الطبيعية
- ✓ بنية السكان حسب الجنس و فئات العمر و تمثيله في هرم سكاني.
- ✓ المعدل الخام للولادات و الوفيات.
- ✓ معدل الزيادة السنوي.
- ✓ معدل وفيات الرضع حسب الجنس.
- ✓ معدل الزيجات.
- ✓ معدل الحياة عند الولادة للجنسين.
- ✓ جدول الوفاتية (ذكور، إناث، المجموع).
- ✓ توزيع الحوادث حسب الجنس، الولاية و سنت التسجيل.
- ✓ توزيع الحوادث حسب الجنس و شهر التسجيل.

كما نجد في فصل من فصول كتيب " L'Algérie en quelque chiffres" ما يلي:

- ✓ توقع عدد السكان حسب الجنس و فئات العمر.
- ✓ الحركة الطبيعية للسكان لسنة النتائج [1] و للسنوات السابقة لها، حيث نجد:

1. عدد الولادات الحية.
2. مجموع الوفيات.
3. الزيادة الطبيعية.
4. الوفيات الأقل من سنة.
5. الزيجات.
6. السكان في نهاية السنة.
7. السكان في منتصف السنة.

[1] سنة النتائج تختلف عن سنة النشر فمثلا نشرت نتائج سنة 2002 خلال سنة النشر 2004 أي بتأخر سنتان، و الفجوة تزيد اتساعا كلما تقدمنا في الزمن.

- ✓ المؤشرات و المقاييس الديموغرافية لسنة النتائج و للسنوات السابقة لها:

1. معدل الولادات الخام.
2. معدل الوفيات الخام.
3. معدل الزيادة الطبيعية.
4. معدل وفيات الرضع.
5. معدل الزيجات الخام.

في منشور "بعض الإحصائيات و المؤشرات الاجتماعية Quelque statistiques et indicateurs" نجد:

- ✓ في فصل السكان:

1. عدد السكان لسنة النتائج و السنة السابقة لها.
2. كثافة السكان.
3. السكان الأقل من 6 سنوات.
4. السكان الأقل من 15 سنة.
5. السكان من 15 إلى 59 سنة.
6. السكان من 60 سنة فما فوق.
7. الولادات الحية.
8. الزيادة الطبيعية للسكان
9. مجموع الوفيات.
10. الوفيات الأقل من سنة.
11. الزيجات.

- ✓ في فصل المؤشرات الديموغرافية:

1. المعدل الكلي أو لإجمالي للخصوبة (Taux globale de fécondité).
2. المعدل الخام للولادات.
3. المعدل الخام للوفيات.
4. معدل وفيات الرضع حسب الجنس.
5. معدل الزيادة الطبيعية.
6. معدل الزيجات الخام.
7. أمل الحياة عند الولادة حسب الجنس و الجنسين معا.

أما فيما يتعلق بإحصائيات الجهة الغربية للبلاد فنجدها منشورة في "الدليل السنوي للإحصاء الجهوي

لوقائع الحالة المدنية "Annuaire statistique régional des faits d'état civil" المتواجد بالملحق الجهوي بوهران.

حيث نجد فيه ما يلي:

1. جدول إجمالي للإحصائيات الأربعة للحالة المدنية.
2. توزيع الولادات الحية حسب الجنس، الشهر و مكان التسجيل لكل بلدية.
3. توزيع المواليد الأموات حسب الجنس، الشهر و مكان التسجيل لكل بلدية.
4. توزيع الزيجات حسب الجنس، الشهر و مكان التسجيل لكل بلدية.
5. توزيع وفيات كل الأعمار حسب الجنس، الشهر و مكان التسجيل لكل بلدية.
6. توزيع الوفيات الأقل من سنة حسب الجنس، الشهر و مكان التسجيل لكل بلدية.

وصف استمارة البحث الشامل:

استمارة البحث هي على شكل ورقة بيضاء بقياس 27/21، في بادئ الأمر كانت بواجهة واحدة تحتوي على الجداول الإحصائية أما حاليا فهي مستغلة من الجهتين حيث أضيفت معلومات حول كيفية ملئ الاستمارة، و لا باس بان نذكر أهم ما تحتويه هذه الأخيرة:

الواجهة الأولى:

تتضمن تعريف بالجهة المسؤولة بالبحث و البلدية المعنية به و الشهر الذي وقعت فيه الحوادث الديموغرافية زيادة إلى ذلك معلومات حول كيفية تسجيل البيانات لمساعدة ضابط الحالة المدنية في عمله.

الواجهة الثانية:

تحمل بين طياتها الجداول المستعملة لتسجيل حركة السكان، و هي كالتالي:

جدول 1: عدد الولادات الحية المسجلة خلال الشهر و تلك المسجلة بعد حكم قضائي في البلدية حسب الجنس (دعاوى المواليد الأحياء).

جدول 2: عدد المواليد الأموات المسجلين خلال الشهر في البلدية حسب الجنس.

جدول 3: عدد الزيجات المسجلة خلال الشهر و تلك المسجلة بعد حكم قضائي في البلدية.

جدول 4: عدد الوفيات المسجلة بعد حكم قضائي في البلدية حسب الجنس.

جدول 5: عدد الوفيات المسجلة خلال الشهر في البلدية حسب الجنس و الفئة العمرية.

بالرغم مما يوفره هذا البحث من مزايا، لتكوين فكرة حول الوضع الديموغرافي خلال الشهر بصورة سريعة و الحصول على بيانات خاصة لكل حدث مدني لكافة بلديات الوطن، إلا انه لا يخلو من النقائص.

المسح بالعينة:

يعتبر المسح السنوي عن طريق العينة الخاص بالحالة المدنية ثاني عملية هامة قام بها الديوان الوطني للإحصائيات منذ إنشائه أي سنة 1981 إلى غاية سنة 2008، و لا باس إن نعرج عليه بصورة وجيزة مع الرجوع إلى عيوبه في الفصول القادمة و التي ساعدت على إلغائه من قائمة طرق جمع إحصائيات الحالة المدنية.

تقديم المسح بالعينة:

يشمل على عدد محدد من بلديات الوطن مختارة بطريقة سحب متفق عليها مبدئيا، بلديات مقر الولاية سحبوا بطريقة نظامية منسقة بسبب حجمهم الديموغرافي و تواجد عدد كبير من المرافق الصحية بها مما يجعلها بلديات استقطاب بدون منازع.

إن المسح بالرغم من انه يمس فقط عينة من بلديات الوطن إلا انه كان يشكل قاعدة أساسية من البيانات لدراسة الظواهر الديموغرافية، التي تحدث في بلد ما و التخطيط لمستقبل أحسن في شتى الميادين (التعليمية، الصحية، المهنة...الخ).

و عليه يمكن القول أن ما يميز المسح بالعينة عن المسح الشامل (B.N.M)، هو انه يعطي معلومات إحصائية إضافية و جد دقيقة و يمكن مراقبتها و إحصائها كلها كونها تحتوي على رقم العقد، و كل بلدية مختارة هي مبحوثة كليا بالنسبة للأربع ظواهر ديموغرافية السالفة الذكر.

سحب العينة:

اختيار طريقة المسح و انتقاء العينة يرتكز أساسا على أهداف البحث و على عدد معين من الانشغالات، الضغوطات و الحدود التي لها علاقة بالوسائل المادية و البشرية و إلى الآجال المحددة لتنفيذ هذه العملية.

البحث نفذ على أساس طبقات التراب الوطني Stratification، هذه العينة الطبقية تأخذ بعين الاعتبار من ناحية القوى السوسيو اقتصادية و الجغرافية و من ناحية أخرى القوى الديموغرافية.

العدد الإجمالي لبلديات الوطن يساوي 1541، باستثناء بلديات مقر الولاية (48) نحصل على عدد يمثل قاعدة المسح لهذا البحث، البلديات المعنية رتبت تصاعديا حسب حجم الولادات بها.

الجدول 01: تمثيل عينة البحث الميداني للحالة المدنية على المستوى الوطني.

البلديات	العدد
بلديات الوطن الجزائري	1541
البلديات المختارة (عينة البحث)	152
بلديات منطقة الوسط	48
بلديات منطقة الغرب	42
بلديات منطقة الشرق	45
بلديات منطقة الجنوب	17

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

ملاحظة: لقد احتفظ بنفس العينة منذ سنة 2002 لغاية سنة 2008 لأسباب مجهولة و هذا الشيء غير منطقي، و ربما هذا ما ساعد في إلغائه.

هدف المسح بالعينة:

تحليل الاستمارات الجماعية يسمح بمعرفة شاملة و سنوية للحجم و التركيبة أو البنية الديموغرافية للبلد حسب بعض المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية للسكان مثل الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، النشاط الاقتصادي، الجنسية و مكان الإقامة... الخ، مع تحليل وصفي لمختلف و أهم العوامل السوسيو ثقافية، الاقتصادية و الاجتماعية المحددة لارتقاء المجتمعات في زمن معين.

المسوح الأحادية الملاحظة:

يقصد بالمسوح الأحادية الملاحظة إخضاع أفراد العينة المدروسة للملاحظة مرة واحدة فقط، حيث نقوم باستجوابهم مرة واحدة عن بعض المتغيرات التي تتعلق أحيانا بظواهر و حالات مرو بها منذ فترة معينة.

ينقسم هذا النوع من المسوح إلى:

المسوح الأحادية ذات المرجع القصير المدى:

يهدف هذا النوع من المسوح إلى تحديد مستويات الظاهرة المدروسة في وقت قريب من تاريخ المسح كان نسال الأمهات عن الولادات، الوفيات، تنظيم الولادات و غيرها خلال السنة أو السنتين السابقتين للمسح.

مزاياها:

- تتميز بسرعة الانجاز.
- اقل تكلفة مقارنة مع الأنواع الأخرى.

عيوبها:

- الخطأ في تحديد وقائع الفترة المرجعية.
- النسيان، فقد لا يصرح بعض الأفراد بالولادات التي فارقت الحياة مباشرة بعد الولادة.

المسوح الأحادية ذات المرجع البعيد المدى:

يعطى هذا النوع من المسوح صورة اشمل عن الظواهر الديموغرافية حيث تسال النساء غير العازبات عن كل الوقائع الديموغرافية التي عرفتها من تاريخ طفولتها إلى تاريخ المسح.

مزاياها:

- توفر معلومات كافية عن الظاهرة المدروسة.

- تستعمل في دراسة الخصوبة و الزواجية.

عيوبها:

- لا تعطي نتائج ذات جودة عالية إلا إذا أرفقت باستمارات تمكن أفراد العينة من تذكر كل الوقائع كان نطلب بعض التفسيرات عند ملاحظة أشياء غير عادية.
- تتطلب وقتا أطول في الانجاز.
- لا تغطي كل الوقائع التي حدثت حيث قد تنسى بعض الأحداث بصفة إرادية أو غير إرادية.
- ترتكز بعض المعطيات على قدرة الأشخاص في التذكر و التي تنقص مع طول الفترة.

المسوح المزدوجة الملاحظة:

يبنى هذا النوع من المسوح على أساس جمع معلومات خاصة بعينة واحدة بطريقتين مختلفتين، و هذا النوع يهدف إلى تحسين المعطيات المحصل عليها للظاهرة أو الظواهر المدروسة.

المسوح المتكررة الملاحظة:

في هذا النوع من المسوح يتم استجواب المبحوثين بصفة متكررة عند تواريخ محددة، و بفضل هذه المسوح نستطيع معرفة التغيرات التي تطرأ على أفراد العينة و أسرهم و خصائصهم الاجتماعية و الاقتصادية.

في هذا النوع من المسوح يجب مراعاة عدة جوانب أهمها:

- **الفترة الفاصلة بين مختلف مراحل الملاحظة:** تتفاوت المدة الفاصلة بين فترات جمع المعطيات حسب الموضوع المدروس، إلا أن هذه الفترة تحدد عادة بستة أشهر، لذلك يمكن أن نلاحظ أفراد العينة ثلاث مرات خلال السنة الواحدة أي في الشهر الأول ثم الثاني عشر، فنحصل على معطيات بملاحظة متواصلة تغطي سنة كاملة.
- **ترابط و استقلالية مختلف مراحل الملاحظة:**
  - **استقلالية تامة:** حسب هذا المنهج يعطى للمكلف بجمع المعلومات استمارة جديدة حيث تجمع المعلومات المتعلقة بالمتغيرات التي تحدث خلال المرحلة المرجعية السابقة و التي مدتها ستة أشهر، و قصر المدة المرجعية قد يعطي للمسح إمكانية بناء النتائج على معطيات دقيقة، و هذه الطريقة تمنع عملية الغش و تعطي إمكانية مقارنة معطيات مختلف مراحل الملاحظة.
  - **ارتباط تام لمراحل الملاحظة:** على عكس المنهج الأول، فان هذه الطريقة توظف استمارة واحدة في كل مراحل الملاحظة، و هذا المنهج يسهل إيجاد أفراد العينة نظرا لتوفر المعلومات اللازمة.
  - **ارتباط نسبي لمراحل الملاحظة:** توفق هذه الطريقة بين المنهجين السابقين، حيث تقدم للمكلفين بجمع المعطيات بعض المعلومات التي تساعدهم على انجاز العمل في وقت أسرع، و من مزايا هذه

الطريقة هو أنها تبطل عملية الغش.

- **تقلص أو تمديد الفترة المرجعية:**

يمكن تقليص مرحلة الملاحظة إلى فترة ضيقة كما يمكن تمديدها.

مزايا وعيوب المسوح المتكررة الملاحظة:

المزايا:

- تحسين بالتصريح في التواريخ عموما، حيث إن مقارنة معطيات مستقلة تتعلق بنفس المتغير تحسن بدون شك قيم المعلومات المحصل عليها خلال مراحل عديدة.
- توفر معلومات غنية تتسم بالدقة و تعطي إمكانية اكبر للتحليل و الاستنتاج.

العيوب:

- تتميز بطول مدة انجاز الدراسة.
- اكبر تكلفة مقارنة مع المسوح الأحادية الملاحظة.

<u>مراحل المسوح:</u>

تمر المسوح بعدة مراحل نلخصها في ما يلي:

- **تحديد أهداف الدراسة أو البحث:** يتم خلال هذه المرحلة تحديد الأهداف الرئيسية و الثانوية التي يسعى البحث التوصل إليها، كما يتم اختيار نوع الملاحظة و تحديد نوعية الاستمارة و مدة الدراسة و حجم العينة و نوعية السكان.
- **تحديد مجال الدراسة:** يمكننا تمييز مجالين للدراسة، المجال الجغرافي و يتمثل في تحديد المنطقة التي سوف تشملها الدراسة، و المجال الزمني و يتمثل في تحديد الفترة الزمنية اللازمة للبحث.
- **تحديد الرزنامة الزمنية:** يتم مسبقا تحديد المدة التحضيرية و مدة العمل الميداني أي المدة التي تستغرقها عملية جمع المعطيات و فترة المراقبة.
- **طبع الاستمارات المستعملة:** إن تحديد أهداف الدراسة يمكننا من تحديد محتوى الاستمارات المستعملة بحيث يراعى في الاستمارة إدخال اكبر عدد ممكن من المتغيرات لتوظيفها في تحليل الظواهر المدروسة، يمكن حصر ثلاثة مستويات متكاملة في تحليل الموضوع المدروس:
  - معطيات تتعلق بالمحيط العام الذي يعيش فيه الشخص (البلدية و المقاطعة).
  - معطيات تتعلق بالمحيط المباشر الذي يعيش فيه الشخص (العائلة و الأسرة).
  - معطيات ذاتية تتعلق بالشخص نفسه كمستواه التعليمي و حالته الشخصية و غيرها.
- **تجريب الاستمارة:** يتم تجريب الاستمارة لتفادي النقص و لإعادة النظر في بعض الأسئلة، حيث يتم إعادة صياغة بعض الأسئلة الغامضة و إضافة البعض و حذف البعض الآخر، تتم هذه العملية على أفراد لا يدخلون في العينة المأخوذة.

الدرس 19:المسوح بأثر رجعي (طويلة الفترة المرجعية) ،(قصيرة الفترة المرجعية)

1- تعريف المسوح بأثر رجعي:

المسح بأثر رجعي هو نوع من الدراسة التي يجيب فيها المستجيبون على أسئلة للإبلاغ عن أحداث من الماضي. من خلال نشر هذا النوع من الاستطلاعات ، يمكن للباحثين جمع البيانات بناءً على التجارب السابقة ومعتقدات الأشخاص. بهذه الطريقة ، يمكنهم توفير التكلفة والوقت المطلوبين ، على عكس المسح الطولي والذي يقصد به تلك الاستطلاعات التي تساعد الباحثين على إجراء ملاحظة وجمع البيانات على مدى فترة طويلة. عكس المسوح المقطعية ويتم إجراء هذه الاستطلاعات على عينة صغيرة من عدد أكبر من السكان في إطار زمني قصير. يقدم هذا النوع للباحث ملخصًا سريعًا لما يعتقده المستجيبون في ذلك الوقت المحدد. هذه الاستطلاعات قصيرة وجاهزة للإجابة ويمكنها قياس الرأي في موقف معين[1].

2-التحقيق الإسترجاعي(Enquête rétrospective) :

تطور التحقيق الاسترجاعي ليصبح عبارة عن تتبع للسير الذاتية (Biographie)، وذلك بطرح أسئلة استرجاعية توقع أهم محطات هجرة الفرد الماضية، المعلومات المحصل عليها تكون ذات أهمية قصوى في معرفة مسيرته بعمق، مما يعطي جدولة غنية ذات متغيرات متنوعة (جداول بسيطة، جداول خاصة بالأجيال،...الخ). من بين الأسباب التي تؤثر سلبا على معلومات التحقيق الإسترجاعي أو تحقيق السير الذاتية، هي مشاكل نقص الذاكرة المولدة للنسيان خاصة عند المسنين، أو الامتناع عن الإجابات لأسباب ذاتية يعرفها المستجوب نفسه، والتظاهر بالتناسي[2].

2- انواع التحقيق الاسترجاعي:

2-1التحقيق الاسترجاعي احادي الزيارة:

هو مسح يتم فيه سؤال المبحوثين عن الوقائع والخبرات أو الآر اء بالاشارة الى أي فترة مرجعية قبل تاريخ المقابلة، ويتيح استخدام عينات كبيرة، كما أنه يوائم البلدان التي لا تتوفر بها عناوين دقيقة للمبحوثين، كما أنه يناسب البلدان التي تزداد فيها حركة السكان، ويعد تاريخ الحياة هو أساس كثير من المسوح الديمغرافية الاسترجاعية، حيث تطرح أسئلة استرجاعية لأهم محطات حياة الشخص في الماضي، تسهم في معرفة السيرة الحياتية للشخص.[3]

---

[1] Courgeau. D (1980) : « Analyse quantitative des migrations humaines ». Edition Masson, Paris, NY, Barcelone, Milan, p142.

[2] نعيمة اوطالب:**الهجرة الداخلية في الجز ائر-تحليل احصائيات تعدادي 1987-1998**،مذكرة ماجستير في الديموغرافيا،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة وهران2، ،2005،ص47.

[3] طارق بن بيه:**التحولات الديموغر افية والهجرة في الصحراء الجز ائرية**،اطروحة دكتوراه في الديموغرافيا،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة وهران2 ،2016-2017،ص 99.

2-2 التحقيق الاسترجاعي متعدد الزيارات :وهي تحقيقات يتم فيها اعادة مقابلة نفس المبحوثين عدة مرات، أو مبحوثين لهم خصائص مشابهة، وتستخدم مناطق جغر افية ثابتة بوصفها وحدات معاينة، وتتم مقابلة جميع السكان في كل زيارة سواءا كان البعض منهم مقيما في وحدة المعاينة أثناء الزيارة السابقة أم لا، وغالبا تكون الفترة سنتين، وتجدر الاشارة الى أن استخدام هذا النوع من التحقيقات، بمفره.[1]

3- الفترة الزمنية المعينة للدراسة (الفترة المرجعية = Période de référence) :

الفترة المرجعية هي الفترة الزمنية التي يتم فيها جمع النتائج الإحصائية أو حسابها ، ونتيجة لذلك ، تشير هذه القيم. قد تكون الفترة الزمنية إما سنة تقويمية (سنة مرجعية) ، سنة مالية ، فصل دراسي ، ربع سنة ، شهر وحتى يوم.

تتعلق بعض البيانات ، مثل المتغيرات السكانية ، بوقت محدد ، نقطة زمنية مرجعية (على سبيل المثال ، يوم محدد ، عدد السكان في الأول من يناير).

يجب التمييز بين الفترة المرجعية ووقت النشر والفترة أو النقطة الزمنية التي يتم فيها نشر البيانات الإحصائية. قد تكون سنة نشر النتائج الإحصائية متأخرة بشكل كبير عن السنة المرجعية التي جمعت من أجلها.[2]

3-1 الفترة المرجعية القصيرة وهي الفترة التي تسبق التعداد مباشرة مثلا عند تنفيذ عملية إحصاء السكان، يتمّ تحديد تاريخ مرجعي ثابت، حيث لا يتم إحصاء سوى الأشخاص الذين كانوا أفرادا للأسرة خلال التاريخ المرجعي. يكون هذا التاريخ موحدا عبر كامل التراب الوطني **ويو افق ليلة أول يوم لعملية الإحصاء قبل منتصف الليل (24 سبتمبر 2022 بالنسبة للإحصاء التجريبي)**وبذلك تجري عملية جمع البيانات وكأن عون الإحصاء قد قام بها في أول يوم من بدء عملية الإحصاء.

- لا ينبغي إحصاء الرضيع الذي ولد بعد التاريخ المرجعي لأنه لم يكن فردا في الأسرة.
- ينبغي إدراج ضمن قائمة أفراد الأسرة الأشخاص الذين توفوا بعد التاريخ المرجعي.

إذا تضمنت الأسرة أشخاصا كانوا أفراد للأسرة خلال التاريخ المرجعي إلا أنهم لم يعودوا كذلك خلال تاريخ مرور عون الإحصاء، يجب إدراجهم ضمن أفراد الأسرة (مثلا: في حالة امرأة تزوجت بعد التاريخ المرجعي، ينبغي إدراجها كفرد من الأسرة لدى عائلتها الأصلية وليس لدى عائلة زوجها).

3-2 الفترة المرجعية الطويلة : الفترة الزمنية المرجعية للبيانات المتعلقة بخصائص السكان وأماكن السكن وينبغي أن تكون البيانات التي جمعت عن خصائص السكان وأماكن السكن ذات صلة بفترة زمنية مرجعية دقيقة التحديد، ولكن ليس من الضروري أن تكون الفترة الزمنية المرجعية واحدة بالنسبة لجميع البيانات التي يتم جمعها أو في حالة الاسئلة المتعلقة بالخصوبة والنشاط الاقتصادي المعتاد والمعلومات المتصلة بفترة تشييد المبنى الذي يقع فيه مكان السكن، قد تكون فترة مرجع.

---

[1] Picouet. M (1974) **:** « **Les migrations in Sources et analyses des données démographiques, 3ème Partie** ». Edition ORSTOM, INED, et INSEE, p V-17.

[2] Mats Bergdahl, Manfred Ehling and other(2007) : **Handbook on Data Quality Assessment Methods and Tools** , Wiesbaden, 2007,p74

المراجع:

1- طارق بن بيه:**التحولات الديموغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية**،اطروحة دكتوراه في الديموغرافيا،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة وهران2 ،2016-2017،ص 99.

2- عبد العزيز سعد،(1995)،**نظام الحالة المدنية في الجزائر**،دار هوما الطباعة والنشروالتوزيع،الجزائر،ط2،ص ص 4-19.

3- عبد الفتاح محمد وهيبة،(1972)،**في جغرافيا السكان**،دار النهضة العربية،بيروت،ص 134.

4- نعيمة اوطالب:**الهجرة الداخلية في الجزائر-تحليل احصائيات تعدادي 1987-1998**،مذكرة ماجستير في الديموغرافيا،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة وهران2، ،2005،ص47.

5- Courgeau. D (1980) **:** « **Analyse quantitative des migrations humaines** ». Edition Masson, Paris, NY, Barcelone, Milan, p142.

6- Mats Bergdahl, Manfred Ehling and other(2007) : **Handbook on Data Quality Assessment Methods and Tools** , Wiesbaden, 2007,p74

7- Picouet. M (1974) **:** « **Les migrations in Sources et analyses des données démographiques, 3ème Partie** ». Edition ORSTOM, INED, et INSEE, p V-17.

المحاضرة 6

المصادر الثانوية

الدرس 20:سجلات الرعية(السكان) ، الملفات الإدارية للأشخاص أو الأسر

وطدت سجلات الرعية او السكان مركزها كحقيقة واقعة في العديد من البلدان ولا سيما في أوروبا الشمالية، حيث أصبحت مصدراً مهماً للمعلومات بالنسبة لمختلف الاستقصاءات الاحصائية، بما في ذلك تعداد. وما برحت سجلات السكان تستخدم بصورة فعالة كمصدر بيانات إحصائية طوال عقود وربما النتاج المنطقي لتطور نظام الاحصاءات الحيوية .

ويرجع الاهتمام بسجلات السكان إلى القرن التاسع عشر، عندما أوصى المؤتمر الاحصائي الدولي بإنشائها. وكانت توجد بعض أشكال سجلات السكان في ذلك الوقت في مختلف المجتمعات، وأنشأ العديد من البلدان فيما بعد مثل ذلك النظام، في القرنين التاسع عشر والعشرين. ومن ناحية ثانية أصبح الاستغلال الكامل لسجل السكان كمصدر إحصائي أكثر جدوى باستحداث الحوسبة .

وقد عرف مصطلح "سجل السكان" في عام 1969 ،في المنشور المعنون منهجية وتقييم سجلات السكان النظم المماثلة [1] ،باعتباره "نظام بيانات إفرادي، أي آلية للتسجيل المستمر و/او الربط المنسق ، لمعلومات مختارة تتعلق بكل فرد من أفراد السكان المقيمين في البلد بطريقة من شأنها إتاحة إمكانية تحديد أحدث المعلومات المتعلقة بحجم وخصائص أولئك السكان في فترات زمنية مختارة".وعلى هذا فإن سجل السكان هو نتاج عملية مستمرة، يتم فيها تلقائياً ربط الاخطارات المتعلقة بوقائع معينة، ربما سجلت أصلا في نُظم إدارية مختلفة وربطها به بصورة آلية. وينبغي أن تغطي طريقة ومصادر التحديث جميع التغييرات لكي تظل خصائص الافراد في السجل حديثة. وبسبب طبيعة سجل السكان، وتنظيمه، فضلا عن تشغيله، ينبغي أن يكون له أساس قانوني .ويلزم التشديد على أن المهمة الرئيسية لسجل السكان هي توفير معلومات موثوقة لأغراض الادارية للحكومة ولا سيما من أجل تخطيط البرنامج، والميزانية والضرائب. وتفيد السجلات أيضاً في مجالات إدارية أخرى، من قبيل إقرار تحديد هوية الاشخاص، والتصويت، والتعليم والخدمة العسكرية، والضمان الاجتماعي والرفاه، وكمرجع للشرطة والمحاكم. وتستخدم معلومات السجل أيضاً لاصدار الوثائق اللازمة لقبول الأطفال

[1] ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية،(2016)،مبادئ وتوصيات لنظام الاحصاءات الحيوية،التنقيح 3،الامم المتحدة،نيويورك،ص101.

في دور الحضانة، ورياض الأطفال، والمدارس ولتعيين الأطباء المقيمين في العيادات الصحية .[1]

ينظرالى سجلات السكان من حيث علاقتها بنظام التسجيل المدني ونظام الاحصاءات الحيوية فقط. ومن ناحية ثانية، ثمة ملاحظات قليلة ضرورية لبيان إمكانيات ذلك النظام وأوجه القصور فيه من حيث توفير المعلومات الاحصائية. وتتصل هذه الملاحظات اتصالا وثيقاً بتعريف سجل السكان الوارد أعلاه.

وبصفة عامة، لا يلزم أن يكون السجل بمثابة قائمة مادية (ورقية أو إلكرتونية) تضم أفراداً ومتاحة في مكان محدد. والواقع أن سجل السكان يمكن أن يكون شبكة من السجلات المحلية، بيد أنها يجب أن تكون مرتبطة بطريقة منسقة. وعلاوة على ذلك، فإن الوثيقة الواحدة في سجل السكان قد تشير أيضاً إلى وحدات غير الأفراد (أي أُسر)، لكن بغير أن يحول ذلك دون إمكانية استرجاع المعلومات المتعلقة بشخص واحد، دائماً. وللمساعدة في العثور على وثيقة شخص معين، أو أسرة معيشية أو أسرة في سجل السكان، يمكن توفير رقم تحديد هوية لكل كيان منها.

وكحد أدنى، يشمل سجل السكان قائمة بالأفراد الذين تحتاج الإدارة المحلية و/أو الوطنية في البلد إلى الإتصال بهم. وبالرغم من أن سجل السكان الوطني قد يكون أيضاً كياناً افتراضياً يستند إلى الروابط بين السجلات السكانية الموجودة على المستوى المحلي (في النظام اللامركزي)،يجب أن تشمل التغطية الجغرافية العامة إقليم البلد برمته. فإذا لم تتم تلبية هذا الشرط، لن يكون سجل السكان الوطني نظاماً مناسباً لإنتاج بيانات إحصائية للبلد .

وبالمثل، فبالنسبة للإقليم، يجب إدراج السكان بأسرهم في سجل (سجلات) السكان الرئيسية، إما مركزياً أو محلياً. ومن ناحية أخرى، قد يدفع سجل السكان إبل حدوث أخطاء ناجمة عن التغطية المفرطة، إذا لم تتم تنقية البيانات بشكل سليم أثناء عملية تجميع البيانات. فعلى سبيل المثال، قد يتكبد النظام اللامركزي القائم على سجلات محلية مخاطرة أكبر بازدواجية وثائق الأفراد عند تلخيص البيانات على الصعيد الوطني .

وينبغي أن تشير الإحصاءات المتعلقة بالسكان والوقائع الحيوية إلى السكان المقيمين عادة .بينما للاغراض الإدارية يكون مشروعاً بالتأكيد إدراج أشخاص غري مقيمين عادة في البلد (أي مواطنين يعيشون في الخارج، أو مقيمين بصفة مؤقتة وما إلى ذلك)في سجل السكان، وللأغراض الإحصائية يجب توخي الدقة لتحديد المرجعية السكانية بشكل صحيح وخاصة إذا كانت الإحصاءات تستخدم لأغراض دولية ولأغراض المقارنة. والواقع أنه يجوز أن يعكس مصطلح "السكان المقيمين" مفاهيم مختلفة للسكان وعلى هذا قد يشير مثال إلى السكان القانونيين أو المسجلين (المقيمين). ومن ناحية

[1] ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية،(2016)،مرجع سابق،ص103.

ثانية، لا ينبغي اعتبار حق الإقامة في البلد (الذي يحدد السكان بوصفهم مقيمين قانونياً أو فعلياً) أو مجرد تسجيل الأشخاص (الذين يشكلون بعد ذلك السكان المسجلين) معياراً كافياً لتحديد السكان المقيمين عادة للأغراض الإحصائية الدولية. وينبغي الإطلاع بالجهود المناسبة لتحديد السكان المقيمين عادة .

وبالرغم من أن السكان المقيمين عادة هم الهدف النهائي لتجميع الإحصاءات القابلة للمقارنة في التجميع الدولي المتعلق بالسكان والمستند إليهم، قد تكون فئات أخرى من السكان مهمة. فمثلا، قد يكون من المفيد تخزين معلومات بشأن الأفراد المقيمين سابقاً(الذين إما توفوا أو هاجروا أو اختفوا) لأجل كل من حساب الإحصاءات بصورة صحيحة لإبقاء الإحتمال مفتوحاً لإعادة إسناد الوثيقة نفسها إلى ذلك الشخص في حالة عودة المهاجرين، والهجرة مرة أخرى أو الهجرة الدائرية. ويجوز أيضاً تسجيل الزوار المؤقتين، إما لتقدير عدد السكان في الوقت القائم (الفعلي) في مناطق ذات أهمية (أي مناطق السياحة الكثيفة) أو لرصد التحول من حالة المقيم المؤقت إلى حالة المقيم بصورة عادية .

ولغرض الإطلاع بحساب إحصائي سليم، إذا كان سجل السكان يحتوي على معلومات بشأن وقائع متكررة (مثل الولادات الحية، حالات الزواج وما إلى ذلك)، ينبغي أن يطلب الى المهاجررين تقديم معلومات بشأن الوقائع الشخصية ذات الصلة التي حدثت لهم من قبل. فمثلاْ : بالنسبة للمرأة التي في سن الإنجاب وأنجبت طفلين في الخارج ولكنها هاجرت بدونهما قد تصنَّف خلافاً لذلك بأنها بدون أطفال، وتغدو الإحصاءات القائمة على عدد الولادات منحازة؛ والشخص الذي لم يتم تسجيل زواجه السابق (وإن كان قد انحل) قد يصنف على أنه شخص يتزوج للمرة الأولى في حالة زواجه في هذا البلد؛ وفي الحالة التي لم يسجلاو يترجم فيها اسم مجال دراسة الشخص المهاجر في النظام الوطني، قد لا يصنف هذا المهاجر بحسب خلفيته التعليمية الصحيحة .

ومن المهم التمييز بين تسجيل الفرد في سجل السكان وإدراج تلك الوثيقة في حساب الإحصاءات القابلة للمقارنة على الصعيد الدولي. فإنه وإن كان يلزم للأغراض الوطنية إدراج الشخص في السجل وفقاً للوائح الوطنية، فلا ينبغي للأغراض الإحصائية الدولية، أن يدرج إلا الأشخاص الذين يلبون متطلبات الإقامة المعتادة. فمثلا، يمكن إدراج الأشخاص الذين غادروا البلد ولكنهم لا يزالون يحملون تصاريح إقامة دائمة في سجل السكان أيضاً، لكن ينبغي استبعادهم من حساب الإحصاءات. وينبغي توخي العناية الخاصة من أجل تصنيف الأشخاص المسجلين الذين هاجروا، ولا سيما في البلدان التي لا يوجد فيها ما يحفز على إعلان الهجرة للسلطات، تصنيفاً سليماً .

وقد يكون من المفيد التمييز بين سجل السكان الإداري، الذي يتمثل هدفه الرئيسي في رصد الأفراد للأغراض الحكومية، وسجل السكان الإحصائي، المستمد من السجل الإداري، والذي يتمثل غرضه في

توفري معلومات إحصائية بشأن السكان. ولا تحتفظ السلطة ذاتها بالضرورة بكلا السجلين وقد يكونا مرتبطين بشبكات مختلفة. فعلى سبيل المثال، لن يطلب السجل الإحصائي، أسماء الأفراد. وفي هذا السياق، يستصوب إفراد رقم لتحديد الهوية الشخصية: وهو بالإضافة إلى استخدامه على نطاق واسع في نظام البيانات الوطنية في المجتمع ذاته، يسهل الربط بين الوثائق في مختلف السجلات .

الدرس 21: الدراسات المونوغرافيا ، التصوير الجوي

تمهيد

تستعمل المونوغرافيا للدراسات التاريخية، الجغرافية، الانثروبولوجية و هي تستعمل كذلك في البحوث و الدراسات الديموغرافية،و يمكن تعريفها الدراسات العامة و المتوقعة في مجال جغرافي معين و نذكر علي سبيل المثال مونوغرافيات الولايات في الجزائر و التي تصدر كل سنة عن مديرية التخطيط التابعة للولاية. تتميز المونوغرافيا بملاحظة عدد قليل نسبيا من الوحدات الإحصائية و بنوعية جيدة، كما لا تطرح فيها قضية التمثيل الجهوي و الوطني.

1-الدراسات المنوغرافية

1- 1مفهوم المونوغرافيا :

لقد استخدم المصريين قديما دراسة الحالة في دراسة حالات المرض،وحالات المجرمين واستخدمها المؤرخون في وصف حياة الناس والأمم إلا أن استخدام هذا المنهج على أسس علمية منظمة يعود إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر على يد **لي بلاي** في دراسته للأسر العاملة في فرنسا.

كما يعد عام 1915 نقطة تحول بالنسبة لهذا المنهج وذلك عندما نشر **ويليام هيلي**Healy.W في كتابه عن الأحداث الجانحين... وانتهى في دراسته العميقة تلك إلى أن الإحصاء وحده لا يروي القصة كاملة، ولا يكفي لفهم الإنسان والظروف المحيطة به [1].

"تعتبر الدراسات المونوغرافية أنها دراسة معمقة تقتصر على حقيقة محددة وتستند إلى الملاحظة المباشرة التي من خلالها يتم الاتصال بهذه الحالة لبحث حقيقتها أو الحقائق المنوطة بها،وبالتالي فان المونوغرافية مصطلح يستخدم في دراسة شيء محدد بشكل أساسي من كل النواحي أي باختصار هي دراسة شاملة وواسعة تتعلق بموضوع محدد أو محدود في جميع الاختصاصات أو القطاعات أو الحياة الاجتماعية."[2]"والبحوث المونوغرافية هي بحوث في العلوم الاجتماعية تتأطر ضمن الحقل المعرفي الخاص بمجال الأنتروبولوجيا لكن مصطلح " مونوغرافيا " Monographie في تكوينه اللفظي يعني مجالين إثنين:

---

[1]- أحمد بدر.(1982)،**أصول البحث ومناهجه**، الكويت،دار المطبوعات، ص 306.

[2] Kaufmann Jean Claude (1996), L'Entretien Compréhensif, Nathan Université.

- الشيء الواحدMono .
- التعبير أو التشكيل الخطيGraphie

➢ **دراسة المجال الواحد** Mono : في المعنى الاصطلاحي فإن هذا التخصص المعرفي يهتم بالمجالات التي تشكل وحدة متكاملة ويستمد هذا التوجه من المقاربة الأنتروبولوجية التي تدرس الواقع أو الظاهرة أو الوحدة الاجتماعية بشكل شمولي Holiste حيث تسعى لتناول الظاهرة في كليتها ويضبط الباحث فيها بتحليل كيفي وشامل Exhaustive للوحدات الاجتماعية قيد الدرس وهذه إحدى أوجه المعنى الذي يسند لمصطلح مونوغرافيا.

➢ **التعبير والرسم أو التعبير الشكلي Graphie** :أو التصوير وأخذ صور للواقع، وهو منهج في تسجيل المعلومات والتقاطها بهدف التحقق منها بتصنيفها وتبويبها .ويندرج هذا المنهج ضمن تخصص فرعي داخل الأنتروبولوجيا وهو حقل الإتنوغرافيا Ethnographie أي المجال الذي له علاقة بالملاحظة المباشرة للوحدة الاجتماعية المضبوطة ضمن حقل الدراسة .[1]

ومنه يمكن تعريف (المونوغرافية) على أنها نوعا من مناهج البحث المستخدمة في الدراسات الوصفية،"فهي تقوم بدراسة حالة معينة بشكل متعمق ، بجمع بيانات ومعلومات شاملة ومفصلة عنها ،بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة أو الحدث المدروس، أو ما يماثلها من ظواهر وأحداث،وذلك بجمع البيانات والمعلومات عن الوضع الحالي والماضي،وعلاقاتها مع الذاتية ومع الظواهر والأحداث الأخرى،وذلك لفهم أعمق وتفسير أفضل لأسباب وللمجتمع الذي نحن فيه،ويتم جمع البيانات والمعلومات،وفق أسلوب دراسة الحالة بالوسائل المتعارف عليها مثل المقابلة الشخصية ... الاستبيان،الوثائق المنشورات المهنية والحكومية...وغيرها....وغالبا ما يستخدم أسلوب دراسة الحالة كمكمل لأسلوب المسح.رغم أن هذا الأسلوب يؤدي إلى الكشف عن كثير من الحقائق والمعلومات التفصيلية الدقيقة عن الحالة المدروسة".[2]

2-1 **استخدامات المونوغرافيا:**تعددت استخداماتها عند الباحثون حسب الموضوع المدروس وذلك من اجل فهم الظواهر التي يقومون بدراستها من خلال البحث العلمي من اجل الحصول على البيانات والمعلومات لتفسيرها وتحليلها بعد القيام بدراستها من جميع الجوانب المختلفة.

- تستخدم في مختلف مجالات البحث العلمي ومختلف أنواع الأعمال التي يقوم بها الباحث والتي ترتبط بالبحث العلمي.

---

[1]- محمد الحبيب الخضراوي.(2021)،**الدراسات المونوغرافية لمؤسسات العمل الثقافي والتربوي بالوسط الانظامي**،مجلة العلوم الاجتماعية،المركز الديموقراطي العربي المانيا،برلين،العدد17،ص .145

[2]- كمال دشلي.(2016)،**منهجية البحث العلمي** ،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية،جامعة حماة،سوريا،ص 63

- متابعة التطور التاريخي لوحدة معينة، كدراسة السيرة الذاتية لشخصية ما، تطور ظاهرة التطرف الديني في المجتمعات العربية، التغير الاجتماعي، سياسة التعريب في الجزائر، تطور السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط دراسة حالة العراق.
- تتميز المونوغرافيا بملاحظة عدد قليل نسبيا من الوحدات الإحصائية و بنوعية جيدة كما لا تطرح فيها قضية التمثيل الجهوي و الوطني.

يميز "اندري بودلسكي" بين ثلاثة مجالات تكون فيها المونوغرافيا ذات أهمية كبيرة لديموغرافيا :

- من المؤكد ذكر دراسة الماضي التاريخي للسكان في دولة ما (نامية او في طريق النمو) ، للحصول على بعض المعطيات التي غالبا ما تكون مشتتة و مشبوهة كما تقوم الدراسات المونوغرافية تعميق الخلفيات المرجعية للفترة المختارة. لقدر أدرج "بودلسكي" في دراساته لإفريقيا بعض الدراسات الاركيولوجية ،سجلات الرحالة الأوليين العرب و الأوروبيين , سجلات الكنيسة و العديد من الدراسات الاثنوغرافية (خصائص الشعوب المجتمعات المحلية) .
- الدراسات الديموغرافية للأوساط الصغيرة و الخاصة:وهي حالة بعض الدراسات الخاصة للجانب الوراثي و الجيني للسكان, العلاقة بين الخصوبة و زواج الأقارب، و التي لا يمكن دراساتها إلا في الأوساط الضيقة من خلال العينات الصغيرة. كما هو الحال في الدراسات الإثنو-ديموغرافية و هي قليلة جدا حسب معلوماتنا. و تجدر الإشارة إلى ذكر الدراسات المعمقة الخاصة بالخصوبة، الوفيات والهجرة بدون اللجوء إلى استعمال الاستمارة التقليدية, بل تعتمد على المعرفة الجيدة للأوساط المراد دراستها.
- المونوغرافيا كإطار للبحث المنهجي: هناك أسئلة كثيرة تبقى بدون أجوبة على مستوى جمع البيانات بسبب انعدام عناصر المقارنة،كما أن هناك عدد قليل من الدراسات التي تستعمل استراتيجيات متعددة لجمع البيانات عند البحث في مشكلة أو موضوع ما،و يمكن التصريح هنا بإفقادنا لمثل هذه الدراسات المتعددة الإستراتيجيات و السبل المنهجية المختلفة، وهي تهدف إلى إنارة الطريق أمام الباحث و توجيه اختياراته المنهجية قبل التفكير في النتائج، مثل دراسة المشكلات المتعلقة: السن،الخصوبة، الوفيات،استعمال الأسئلة الغير مباشرة، إدراك الوقت و الزمن.كما تتميز المونوغرافيا بدراسة المجموعات الضيقة من خلال استعمال معنى الطبقية و الفئوية و هي تهدف غالبا إلى الإدراك و الفهم قبل التمثيل الكمي, و تتمثل مزايا المونوغرافيا:

- الأخطاء المتعلقة بالملاحظة قليلة
- من الممكن الاعتماد عليها كمرجعيات قبل الخوض في الدراسات الواسعة
- تكلفة المعالجة و الاستغلال منخفضة نسبيا
- دراسات معمقة للأوساط الصغيرة مهما يكون حجمها

3-1 انواع دراسة المنوغرافية: هناك نوعان أساسيان :

أ- **دراسة الحالة الفردية:**[1] يمكن لدراسة حالة فردية أن تركز على وحدة تحليل واحدة؛ على سبيل المثال، فرد واحد أو منظمة أو برنامج للدراسة أو فئة من الطلاب مثل الموهوبين في مدرسة معينة .إذا تمّ إشراك المزيد من الوحدات فإنها تصبح دراسة حالة شاملة. عندما لا تكون هناك حالات أخرى متاحة للتكرار أو إجراء مقارنات في ما بينها، يقتصر الباحث على تصميم دراسة حالة فردية يشير كل من سيجلكو(Siggelkow 2007) وستيك (Stake1995) إلى أن دراسات الحالة الفردية توفر بيانات كبيرة لاختبار النظريات، طالما أن الوحدة الواحدة لها سمات فريدة أو سمات ضرورية لتلبية أهداف الدراسة ومعالجة أسئلة البحث الخاصة بها.

ب- **دراسة الحالات المتعددة:**[2]على عكس دراسة الحالة الفردية، تحاول دراسة الحالات المتعددة فهم الاختلافات واستكشاف أوجه التشابه بين الحالات .ويمكن استخدام دراسة الحالات المتعددة لإظهار إما نتائج متناقضة للأسباب المتوقعة أو نتائج مماثلة،وبالتالي يعتبر استخدام هذا النوع من الدراسات مشابهًا لتكرار اختبار ما .وهذا يعني أنه ينبغي مقارنة لاستنتاجات المستمدة من حالة فردية ومقارنتها بالنتائج المتولدة من حالة أو حالات أخرى .وعندما تتم مقارنة دراسة الحالات مع بعضها بعضاً، يمكن للباحث أيضاً تقديم الأدبيات بمساهمات نظرية من التناقضات والتشابهات.

4-1 **شروط استخدامها:**[3]يتطلب منهج الدراسة المنوغرافية مجموعة من الشروط حتى يصح استخدامه وتتمثل في:

- ✓ الدقة في تحري المعلومات مع مراعاة تكاملها.
- ✓ ضرورة التحلي بالتنظيم، والتسلسل، والوضوح لكثرة المعلومات التي تشملها الحالة.
- ✓ تتطلب الدراسة الاعتدال في طرح المعلومات حيث لا تكون مفصلة تفصيلا مملا، وليس مختصرا يؤدي إلى الخلل في المعلومات، كما ينبغي أن تكون هذه المعلومات متناسبة مع هدف الدراسة.
- ✓ تتطلب الدراسة ضرورة القيام بتسجيل كل المعلومات وذلك لكثرتها وخشية نسيان بعضها.
- ✓ ضرورة الاقتصاد في الجهد والتكلفة، وإتباع أقصر الطرق لبلوغ الهدف المطلوب من الدراسة.

---

[1]-كمال أبو شديد.**دراسة الحالة** :عناصرها،أنواعها،ومنهجيتها،ص4. www.shamaa.org .

[2] - Vannoni, M. (2014). What are case studies good for? Nesting comparative case study research into the lakatosian research program. Cross Cultural Research, 49(4), 331-357.

[3]- زهرة تيغزة،وآخرون.(2019)،**منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،المانيا،برلين ص 138.

1-5 خطوات الدراسة المنوغرافية:

✓ التأكد من مدى ملائمة منهج دراسة الحالة مع موضوع البحث وتشمل هذه المرحلة صياغة أولية لمشكلة البحث،و إذا ما كانت تستند إلى مبادئ نظرية(التعرف على المقاربة التي سيتم تبنيها من قبل الباحث)، والتأكد إذا ما كانت الإشكالية من النوع الاستكشافي أو التجريبي.[1]

✓ تحديد أهداف الدراسة وتتطلب هذه الخطوة تحديدا لموضوع الدراسة،أو الظاهرة أو الحدث،وكذلك تحديدا لوحدة الدراسة وخصائصها.

✓ إعداد مخطط البحث وهذه الخطوة ضرورية ،لأنها تساعد الباحث في تحديد مساره واتجاه سيره،حيث تمكنه من تحديد أنواع البيانات والمعلومات المطلوبة ،والطرق المناسبة لجمعها وأساليب تحليلها.

✓ جمع المعلومات من مصادرها، وبالوسائل التي تم تحديدها مسبقا.

✓ تنظيم وعرض تحليل البيانات بالأساليب التي يرى الباحث أنها تخدم أهداف بحثه ودراسته.

✓ النتائج والتوصيات وفي هذه المرحلة يوضح الباحث النتائج التي تم التوصيل اليها،وأهميتها وإمكانية الاستفادة منها في دراسات أخرى.[2]

1-6 ايجابيات وسلبيات أسلوب الدراسة المنوغرافية:

أ- ايجابياته :

➢ يفيد هذا المنهج في المعرفة المعمقة بشأن الوحدة محل الدراسة(فرد، جماعة)مع التركيز على عوامل تطورها في علاقاتها مع محيطها ويساهم المنهج أيضا في إثراء البحوث بالمعلومات التي تكشف حقائق قد تكون غامضة أو مجهولة بالنسبة للباحث مما قد يسمح ببناء فروض ونظريات جديدة[3].

➢ يساعد في تكوين واشتقاق فرضيات جديدة ، وبالتالي يفتح الباب أما دراسات أخرى في المستقبل للوصول إلى نتائج دقيقة وتفصيلية ،حول وضع الظاهرة المدروسة مقرونة بأساليب ومناهج البحث الأخرى[4].

➢ يفيد في معرفة عينات أكبر حجما، كالدول، والأنظمة الاجتماعية، السياسية والاقتصادية .والتعرف على ديناميكيات التغير التي تعتريها .ويتميز بصحة ومصداقية داخلية باعتبار أن الحالات المختارة هي تمثيل فعلي للواقع[5].

ب- سلبياته:

---

[1] -Yves-C. Gagno, **L'étude de Cas Comme Méthode de Recherche**, 2e édition, Montréal : Presses de l'Université du Québec,2012.p7

[2]- كمال دشلي.مرجع سابق،ص 63.

[3]- محمد شلبي.(1997)، **المنهجية في التحليل السياسي :المناهج، الاقترابات والأدوات**، دار قرطبة،الجزائر،ص90

[4]- كمال دشلي.مرجع سابق،ص 64

[5]- زهرة تيغزة،وآخرون ،مرجع سابق،ص 140

- مدى موضوعية الأدوات المستخدمة في جمع البيانات كتاريخ الحالة، وغيرها من السجلات الشخصية، والمصادر الرسمية والإحصائيات المقدمة للباحث والتي يتم الاعتماد عليها، والتي يشكك في صحتها.[1]
- غياب دليل كامل وشامل لتطبيق منهج دراسة الحالة يمكن إتباعه من قبل جميع الباحثين يسمح بدقة أكبر ويضمن صحة النتائج ومصداقيتها.
- صعوبة تعميم نتائج أسلوب دراسة الحالة، على حالات أخرى متشابهة للظاهرة المدروسة خصوصا إذا ما كانت العينة غير ممثلة لمجتمع الدراسة.
- تحيز الباحث في بعض الأحيان عند تحليل وتفسير نتائج الظاهرة ،الأمر الذي يجعل الباحث عنصر اً غير محايد وبالتالي تبتعد النتائج عن النتائج الموضوعية.[2]

2- **التصوير الجوي**

تعد الصور الجوية ابتكارا علميا غاية في الأهمية بالنسبة لتطور العلوم الجغرافية والهندسية،حيث تشتمل على معلومات دقيقة عن الواقع الجغرافي و المعالم المكانية، وهي احد أنواع علم التحسس النائي او الاستشعار عن بعد الذي يبحث عن وسائل الحصول على المعلومات وأجراء قياسات للعوارض والظواهر دون لمسها آو الوصول إليها.لهذا أصبحت الصور الجوية الأداة المفضلة و الأسرع لرسم الخرائط و استخدامها في مجالات التوسع العمراني و البيئة وغيرها

التحليل المعمق للصور الجوية المأخوذة بالطائرات أو الأقمار الصناعية،استعملت هذه الطرق منذ زمن بعيد من طرف الإستراتيجيين و العسكريين و في الكثير من التخصصات العليمة كالجيولوجيا، علوم الأرض،علم النباتات والتهيئة العمرانية و الديموغرافيا. استعملت هذه المقاربات في دراسات خاصة بالمناطق الحضارية المحيطة بالمدن الكبرى "داكار" و التي أسفرت على عناصر ايجابية لا يمكن إنكارها.

- بإمكانها جلب إضافات مهمة و تكميلية لكل البحوث بالعينة أو عن طريق الجمع المزدوج.
- تسهيل عملية إنشاء القاعدة الإحصائية لاختيار العينات.

إذا كانت كل المدينة خضعت للتصوير بطريقة مقتضبة يمكن الحصول على وحدات العينة و بطريقة سريعة و سهلة نسبيا (السكنات)،في الوسط الريفي الغير غابي , يمكننا الكشف عن القرى و المنطق السكانية الصغيرة و المبعثرة لمنطقة ما عندما نتيقن من صعوبة اختيار العينة في مثل هذه الأوساط. تساهم الصور الجوية في دراسة بعض المجموعات الصغيرة و الأحياء في الوسط الحضري. أصبحت الصور الجوية طريقة مساعدة لدراسة بعض المجوعات عن طريق العينة.كما يمكن لهذه المقاربة أن تكون عملية مكملة لعملية

---

[1]- قباري محمد إسماعيل.(1981)، **مناهج البحث في علم الاجتماع**،دار المعارف،الإسكندرية،مصر،ص .79

[2]- كمال دشلي مرجع سابق،ص 64.

اختيار العينة، يمكننا تحيين المعطيات خلال الفترة الممتدة بين تعدادين متتاليين (10 سنوات في الغالب) مثل ما هو الحال في الجزائر , وتسمح لنل بتحيين خرائط المنطقة المراد دراستها.و قد تصبح هذه الطريقة ضرورية عندما تفتقد المنطقة المراد دراستها إلى القاعدة الإحصائية كما تساعد على تهيئة المجال و تقدير بعض الإحصائيات السكانية العامة قبل إجراء البحث الميداني.

1-2 لمحة تاريخية عن التصوير الجوي :

أول من بدا التصوير الجوي هو **الماركيز أرلاند** "Marquis Arlands "أول من استخدم التصوير الجوي لتصوير أجزاء من سطح الأراضي الفرنسية باستخدام البالون في القرن 18 وتحديدا سنة1783 ،وفي سنة 1808 نجح كذلك الفوتوغرافي الفرنسي **فليكس توريناكون**F. Tournachon من التقاط صور فوتوغرافية من بالون تمكن من خلالها من انجاز خريطة طبوغرافية لقرية قرب مدينة باريس، وقد كان الأمريكيون في الحرب الأهلية سنة 1862 أول من عرف قيمة الصورة الجوية المأخوذة من البالونات في الاستطلاع الحربي، ثم تبعهم الروس بعد ذلك سنة .1886[1] وتطور فن التصوير بسرعة هائلة في القرن العشرين عند اختراع الطائرة في عام 1902 على يد الأخوين **أورفيل ويلبر رايت** مما دفع بعلم التصوير الجوي خطوات تقنية واسعة جدا باستبدال البالون والمنطاد بالطائرة لتوضع الكاميرا داخلها ويتم التقاط الصور الجوية من خلالها ،والتقطت أول صورة جوية من الطائرة في عام 1909 لمنطقة ايطاليا.[2] وفي سنة 1913 استخدم السير **هنري ويلكم** ومساعدوه طائرة من الورق ثبت فيها صندوق خشبي بداخلها آلة تصوير فوتوغرافية موجهة إلى الأسفل، وذلك من أجل تصوير المواقع الأثرية المراد التنقيب فيها في منطقة جبل موية بالسودان.[3]ومع قيام الحرب العالمية الأولى(1914-1919)تم الاعتماد على التصوير الجوي كأحد وسائل الاستطلاع و الاستخبارات العسكرية خلف خطوط العدو، مما زاد من أهمية هذا العلم في التطبيقات العسكرية بصورة كبيرة.ودفعت أعمال الحرب العالمية الثانية(1941-1955) إلى زيادة الاعتماد علي علوم التصوير الجوي والمساحة الجوية بهدف إنتاج الخرائط مما ساعد على تطور هذه العلوم وأجهزتها ومعداتها من كاميرات وأفلام بصورة متسارعة. ومن هنا بدأت ظهور شركات تجارية متخصصة في أفرع التصوير الجوي وتطبيقاته،مثل شركة كوداك للكاميرات والأفلام والتي تأسست في عام 1942[4].ويعود الفضل في تحديد ملامح

---

[1]- رشيدة سي الطيب .(2016) ، **مساهمة التصوير الجوي في دعم الحفرية الوقائية و إثراء الخريطة الأثرية،مجلة الآثار،المجلد 14،العدد 1،جامعة الجزائر2**ص .35

[2]- جمعة محمد داود. (2013)،**مقدمة في الصور الجوية والمرئيات الفضائية**،ط1،مكة المكرمة،المملكة العربية السعودية ص 2

[3]- قاسم السيد صديق محمد، محمد عبد الرحمن علي.(1998)،"**استخدام التقنيات الحديثة في تسجيل وتوثيق المو اقع والمقتنيات الأثرية تجربة السودانية في استخدم التقنيات الحديثة في علم الآثار**، أبحاث المؤتمر الرابع عشر للآثار والتراث الحضاري العربي، ط1 ، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم دائرة الثقافة والإعلام دولة الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ص214 .

[4]- جمعة محمد داود.مرجع سابق،ص 2

وقواعد علم التصوير الجوي إلى العالم الفرنسي أنطوان بوادبارد Antoine Poidebardعند دراسته للتحصينات الرومانية في سوريا والعراق وفي بادية الشام ومنطقة الفرات، في الفترة الممتدة من 1925 إلى 1932.[1]

الصورة رقم 01: تطوروسائل التصوير الجوي

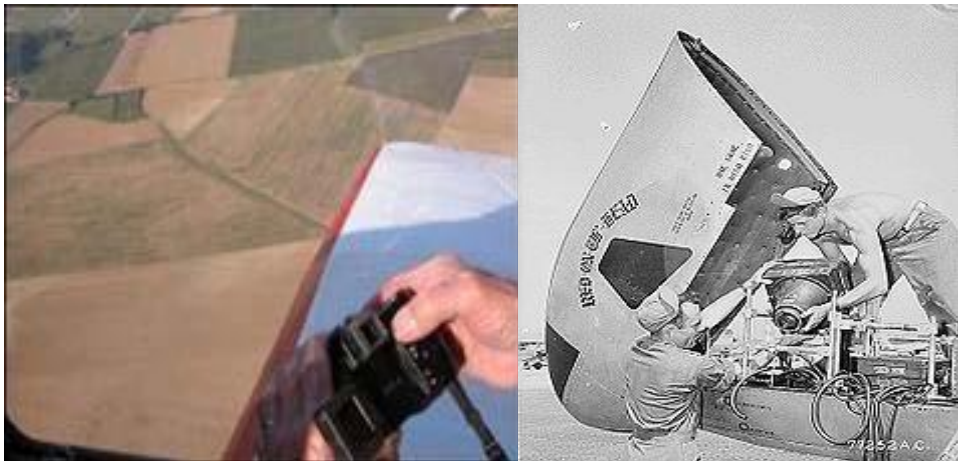

المصدر: رشيدة سي الطيب .(2016) ، مساهمة التصوير الجوي في دعم الحفرية الوقائية و إثراء الخريطة الأثرية، مجلة الآثار، المجلد 14، العدد 1، جامعة الجزائر2.ص 36

الصورة رقم 02:فليكس تورناكون مستخدم المنطاد لالتقاط الصور الجوية.

المصدر:نفس المرجع

2-2 تعريف الصورة الجوية:

هي احد أنواع علم التحسس البعيد أو الاستشعار عن بعد الذي يبحث عن وسائل الحصول على المعلومات وإجراء قياسات للعوارض والظواهر دون لمسها أو الوصول إليها." ويقصد به التصوير من على

[1]- قاسم السيد صديق محمد، محمد عبد الرحمن علي.مرجع سابق،ص214.

المنصات ضمن المجال الجوي ، و الذي يعود الى بداية صناعة الطائرات عام 1903 م ، ثم تطور بعد تطور العدسات وآلات التصوير وبخاصة العدسات الالكترونية المختلفة التي تتمكن من تصوير مناطق سطح الأرض بوضوح و بمقاييس مختلفة ،و يمكن تصنيف الصور الجوية حسب ميلان المحور الأساسي عن الوضع العمودي و حسب نوع آلة التصوير المستخدمة في عملية التصوير الجوي". [1]

تعرف الصورة الجوية على أنها " صورة فوتوغرافية لجزء من سطح الأرض ملتقطة من الجو(غالبا بواسطة آلة تصوير مثبتة على طائرة")، و في هذا الصدد من المهم التنبيه إلى ضرورة عدم الخلط بين الصورة الجوية " photo aérienne " و صور الأقمار الاصطناعية أو المرئيات الفضائية" image satellitaire " ، حيث تعتمد هذه الأخيرة على استقبال الأشعة الضوئية المنعكسة من خلال الأشياء و الظواهر الموجودة على سطح الأرض بالأقمار الاصطناعية و تخزينها في شكل صور رقمية .لتتم معالجتها باستخدام النظريات المرتبطة بخصائص الضوء و المعادلات الرياضية المتعلقة بانعكاس و انكسار الأشعة.

3-2 أنواع الصور الجوية :تصنف الصور الجوية بشكل أساسي حسب درجة ميلان المحور الأساسي عن الوضع العمودي، على نوعين رئيسين من الصور الجوية.

أ- الصور الجوية العموديةVertical Photography :وهي الصور التي تكون درجة ميلان محورها الأساسي عن المحور العمودي اقل من 3درجات ، و تتميز هذه الصور بتجانس المقياس على جميع أجزا ء الصورة ، كما يمكن نقل المعلومات من هذه الصور إلى الخريطة بسهولة[2] . حيث تغطي مساحة صغيرة من الأرض مقارنة بالصور المائلة ،وهي الصورة التي تؤخذ من الجو ومحور العدسة عمودي لا تظهر فيها ظلال للظاهرات الجغرافية وخاصة التضاريس، بل مجرد حدود لهذه الظاهرات.[3] ولا تحجب الظاهرات المرتفعة كالتلال والمباني أجزاء من الصورة وتكون جميع أجزاء الصورة في هذه الحالة متجانسة أو ثابتة المقياس، ويمكن استخدامها كبديل للخرائط لاسيما بعد إضافة نظام الإحداثيات عليها .[4]

ب- الصور الجوية المائلةOblique Photorgaphy :هي الصورة التي يكون فيها محور العدسة مائلا أثناء عملية التصوير، فتظهر لنا ظلال الأجسام والظاهرات، وكلما كان الميل شديدا اشتد طول الظل، وفي هذه الصورة لا تظهر فيها جميع التفاصيل حيث تكون في الجهة الثانية.[5]وتتميز هذه الصور بأن المحور الأساسي يميل عن المحور العمودي بأكثر من 3درجات . و بدورها يمكن تصنيفيا إلى شديدة الميلان و التي تتميز بظهور

---

[1]- عبد الرزاق احمد سعيد.(2016)،**الجغرافيا وتقنياتها الحديثة**،مجلة الأستاذ،العدد 216،المجلد 2،ص 63

[2]- يحي عيسى فرحان.(2007)،**الاستشعارعن بعد وتطبيقاته-الصورة الجوية-** ،عمان ،الاردن،ص 107

[3]-رشيدة سي الطيب .مرجع سابق،ص 37.

[4]- أبو راضي فتحي عبد العزيز.(2011)، تقنية نظم المعلومات الجغرافية مبادئ وأسس نظرية، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، الإسكندرية، مصر ، ص 114.

[5]- رشيدة سي الطيب.مرجع سابق،ص 37.

خط الأفق، أما الصور الجوية قليلة الميلان فلا يظهر فيها خط الأفق. تستخدم هذه الصور في تصوير المناطق العسكرية، فضلًا عن إمكانية تمييز التفاصيل منها بسيولة أكثر من الصور العمودية كالتلال أو الأبنية العالية والأشجار وغيرها، وذلك بسبب طريقة الأسقاط للتفاصيل مظهرة للظلال وأشكال السطح الطبيعية والاصطناعية .ولكن من مساوئ هذا النوع من الصور انو لا يمكن استخدامها في قياس المسافات او المساحات و ذلك لاختلاف المقياس على اجزاء الصورة ، كما ان استخدام هذا النوع من الصور في وضع الخرائط امر صعب و ذلك لاختفاء التفاصيل و لا سيما مؤخرة الصورة. [1]

الصورة رقم 03: طريقة التقاط الصورة الجوية المائلة قليلة وشديدة الميل والصورة العمودية

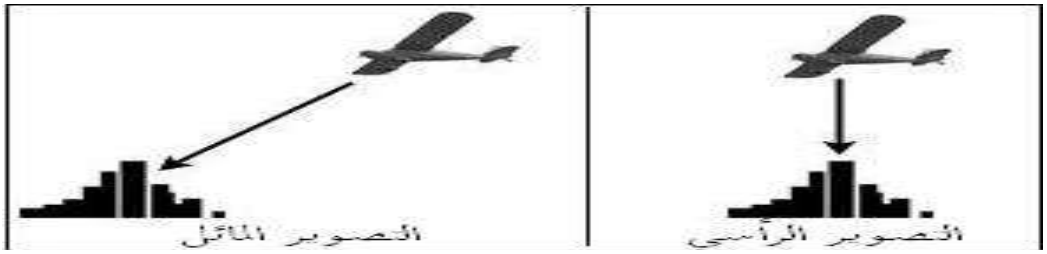

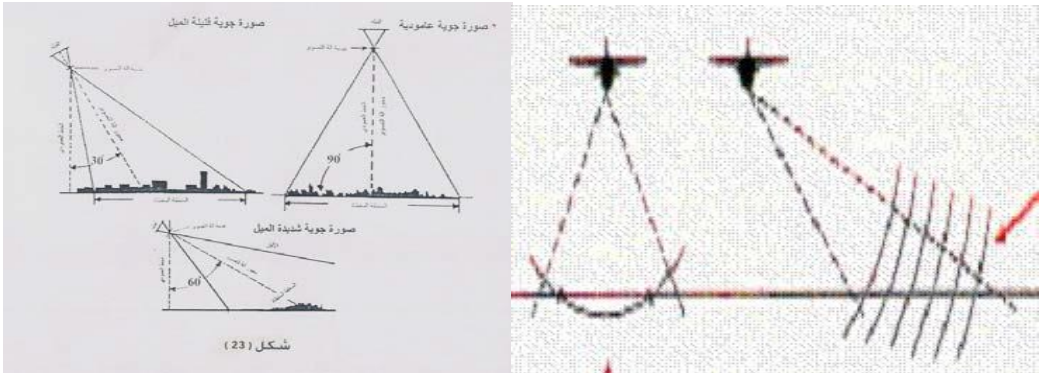

المصدر: رشيدة سي الطيب مرجع سابق،ص37

الصورة رقم04 : الصورة الجوية شديدة الميل

المصدر: جمعة محمد داود. (2013)،مقدمة في الصور الجوية والمرئيات الفضائية،ط1،مكة المكرمة،المملكة العربية السعودية ،ص 17

[1]- عبد الرزاق احمد سعيد.مرجع سابق،ص.63

الصورة رقم 05: الصورة الجوية قليلة الميل

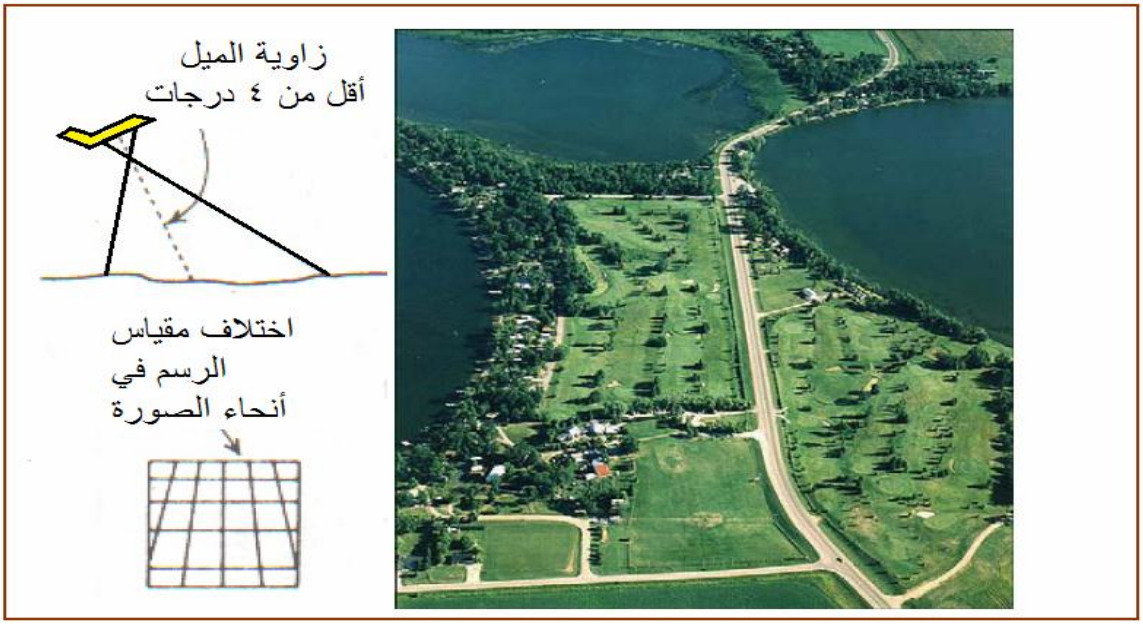

المصدر:نفس المرجع ،ص 16

الصورة رقم06 : الصورة الجوية الرأسية

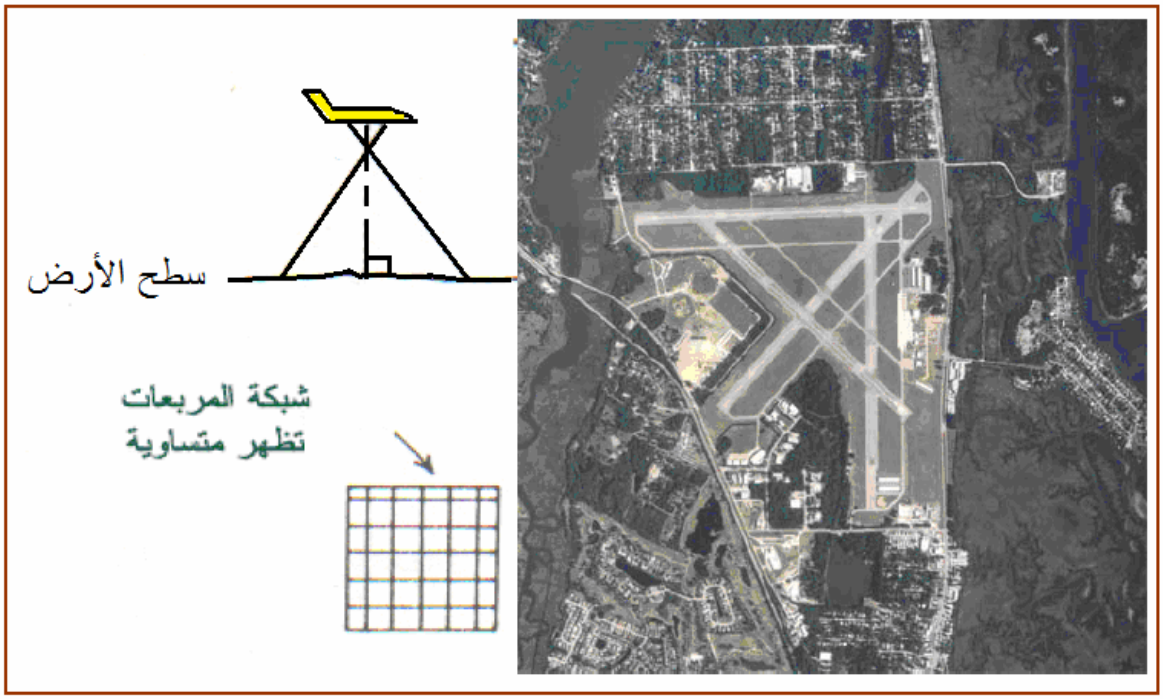

المصدر:نفس المرجع،ص 16

4-2 مميزات الصور الجوية: تتميز الصور الجوية بعدت خصائص ومميزات أهمها [1]:

- تتميز الصورة الجوية بالدقة بصفة عامة مما يسمح بإجراء القياسات الدقيقة (مثل المسافات والمساحات)بدقة مناسبة.
- تغطي الصورة الجوية مساحة كبيرة من سطح الارض مما يجعل من السهل والارخص اقتصاديا رسم خريطة للمظاهر الجغرافية الموجودة.
- إنتاج الخرائط من الصور الجوية يستغرق وقتا أقل وبالتالي فهو ارخص تكلفة من استخدام القياسات المساحية الميدانية .
- الصور الجوية الملتقطة في تواريخ متعددة ميزة أنها يمكننا من متابعة التغيرات الزمنية في المظاهر الجغرافية.
- تستطيع الصور الجوية إبراز المعالم المكانية في المناطق النائية التي يمكن للإنسان الوصول إليها بسهولة من سطح الأرض.
- الصورة الجوية لها مقياس رسم محدد مما يجعلها تبرز بدقة العلاقات المكانية بين الظواهر الجغرافية.
- توضح الصور الجوية معالم وخصائص لا يمكن للعين البشرية رؤيتها،خاصة عند التصوير بالأشعة تحت الحمراء (مثل التفرقة بين النبات السليم والنبات المريض في منطقة زراعية).

5-2 أهمية الصور الجوية :تكمن أهمية التصور الجوي فيمايلي [2] :

- تعطي الصور الجوية للتعرف على بعض الاختلافات في أنماط شكل سطح الأرض .
- تعطي الصور الجوية صوره حقيقية لسطح الأرض ومعالمه.
- تستخدم في حصر مساحة الأراضي الزراعية.
- تستخدم في حصر الأراضي وتحديد أنواع التربة.
- إمكانية استخدام الصور الجوية في المناطق التي يصعب دراستها ميدانيا.
- تمكننا في التعرف على الوحدات الأرضية وأشكال السطح.
- تعطي الصورة معلومات دقيقه عن مواقع بعض الظاهرات الأرضية.
- تعد من ارخص طرق الحصر للمساحات الكبيرة.
- تستخدم الصور الجوية في إنتاج الخرائط الكنتورية.

---

[1]- جمعة محمد داود.مرجع سابق ،ص 5

[2]- علاء حمدون . (2014)،**التصوير الجوي**، https://muhadharatv.com شوهد بتاريخ :2023/05/04

- تستخدم في دراسات التخطيط العمراني والتخطيط الإقليمي .
- إمكانية استخدام الصور الجوية في دراسات التتبع والمراقبة في الحروب وفي السلم.
- تدخل موضوعات الصور الجوية ضمن المساحة التصويرية بحيث تضم:

أ- المساحة التصويرية الأرضية والتي تؤخذ من خلال آلة التصوير.

ب-المساحة التصويرية الجوية والتي تؤخذ من خلال الكاميرا الموجهة لسطح الأرض بواسطة الطائرات

6-2 تفسير الصور الجوية[1]: يعد تفسير الصورة الجوية من التطبيقات العملية الشائعة في عدد كبير من المجالات العلمية ،فالصورة الجوية تحتوي كم هائل من المعلومات عن المعالم الجغرافية للمنطقة المصورة،يستخدم تفسير الصور الجوية في المجالات التي تشمل :

- دراسة استخدامات الأراضي .
- متابعة النمو العمراني.
- إنتاج خرائط التربة.
- إنتاج الخرائط الجيولوجية.
- الموارد المائية.
- التخطيط العمراني و الإقليمي
- دراسات الآثار.
- الغابات.
- الدراسات البيئية.

يتم تحليل الصور الجوية وتفسيرها إما بشكل مباشر، ا وما بالاعتماد على بعض الطرائق والوسائل الأخرى كالتكبير وتغيير الألوان استناداً إلى الاختلافات الطيفية والاختلاف الزمنية للظاهرة الجغرافية المصورة ، إن استخراج المعلومات من تلك الصور الجوية أو المرئيات يتم على وفق الطريقتين الآتيتين :

أ- التفسير البصري :إ ن تحميل اية ظاهرة بهذه الطريقة يعتمد عمى عدة أسس مثل الشكل ، الحجم ،اللون ، الشدة اللونية ، النسيج ، الظل ، النمط والموقع ، و يؤدي الحاسوب دورا بارزا في عملية تقويم المعلومات و تصنيفيا .وتستخدم أجهزة الستريوسكوب في ذلك.التفسير البصري.

ب-التحميل الرقمي :تعتمد هذه الطريقة على التصنيف الطبيعي للمعطيات الرقمية التي تقوم بها المواسح الالكترونية المحمولة عمى متن الأقمار الصناعية المخصصة لدراسة الموارد الطبيعية ،وهذا التصنيف يتم بمساعده نظام الحاسوب.[2]

[1]- جمعة محمد داود.مرجع سابق،ص 74

[2]- عبد الرزاق احمد سعيد.مرجع سابق، ص 55

المراجع:

1- أحمد بدر.(1982)،**أصول البحث ومناهجه**،دار المطبوعات،الكويت

2- ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية،(2016)،مبادئ وتوصيات لنظام الاحصاءات الحيوية،التنقيح 3،الامم المتحدة،نيويورك،ص101

3- محمد الحبيب الخضراوي.(2021)،**الدراسات المونوغرافية لمؤسسات العمل الثقافي والتربوي بالوسط الانظامي**،مجلة العلوم الاجتماعية،المركز الديموقراطي العربي المانيا،برلين،العدد17.

4- كمال دشلي.(2016)،**منهجية البحث العلمي** ،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية،جامعة حماة،سوريا.

5- كمال أبو شديد.دراسة الحالة :عناصرها،أنواعها،ومنهجيتها. www.shamaa.org .

6- زهرة تيغزة،وآخرون.(2019)،**منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين، المانيا .

7- محمد شلبي.(1997)، **المنهجية في التحليل السياسي :المناهج، الاقترابات والأدوات**، دار قرطبة،الجزائر.

8- قباري محمد إسماعيل.(1981)، **مناهج البحث في علم الاجتماع**،دار المعارف،الإسكندرية،مصر.

9- رشيدة سي الطيب .(2016) ، **مساهمة التصوير الجوي في دعم الحفرية الوقائية و إثراء الخريطة الأثرية**،**مجلة الآثار**،**المجلد 14**،**العدد 1**،**جامعة الجزائر2**.

10- جمعة محمد داود. (2013)،**مقدمة في الصور الجوية والمرئيات الفضائية**،ط1،مكة المكرمة،المملكة العربية السعودية .

11- قاسم السيد صديق محمد،محمد عبد الرحمن علي.(1998)،"**استخدام التقنيات الحديثة في تسجيل وتوثيق المواقع والمقتنيات الأثرية تجربة السودانية في استخدم التقنيات الحديثة في علم الآثار**، أبحاث المؤتمر الرابع عشر للآثار والتراث الحضاري العربي، ط1 ، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم دائرة الثقافة والإعلام دولة الإمارات العربية المتحدة، الشارقة.

12- عبد الرزاق احمد سعيد.(2016)،**الجغرافيا وتقنياتها الحديثة**،مجلة الأستاذ،العدد 216،المجلد 2.

13- يحي عيسى فرحان.(2007)،**الاستشعارعن بعد وتطبيقاته-الصورة الجوية-** ،عمان ،الاردن .

14- أبو راضي فتحي عبد العزيز.(2011)، تقنية نظم المعلومات الجغرافية مبادئ وأسس نظرية، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، الإسكندرية، مصر.

15- علاء حمدون . (2014)،التصوير الجوي، https://muhadharatv.com شوهد بتاريخ :2023/05/04

16- Kaufmann Jean Claude (1996), L'Entretien Compréhensif, Nathan Université.

17- Vannoni, M. (2014). What are case studies good for? Nesting comparative case study research into the lakatosian research program. Cross Cultural Research, 49(4), pp331-357.

18- Yves-C. Gagno, **L'étude de Cas Comme Méthode de Recherche**, 2e édition, Montréal : Presses de l'Université du Québec,2012.p7

الاختبار النهائي للمقياس

يهدف هذا التقويم الي قياس مدى وصولنا الي تحقيق الاهداف العامة والخاصة- من خلال معرفة وفهم جل الاطر المفاهمية والمعرفية لجمع المعطيات الديموغرافية .

بناء على ما درست ضمن محاضرت المقياس حول جمع المعطيات الديموغر افية، حاول الاجابة على مختلف الاسئلة التي تقيس قدراتك وتمكنك من كافة جو انب المقياس.

الموضوع الاول

أسئلة المحاضرة الاولى:

تهدف الى قياس تعرفك على تاريخ ونشأة جمع المعطيات الديموغرافية

س1: إملأ الفراغ بالعبارة المناسبة

يعتبر الكثيرون بأن مدينة نورمبرنج الألمانية، ..... سكاني حقيقي أجري في هذه المرحلة، وذلك عندما تمكنت من القيام بإحصاء كامل سكانها في عام ..... ، تلاها بعد ذلك الإقليم الشرقي من كندا في سنة ..... ، لتتسارع بعدها عمليات ..... السكاني ويتسع نطاقها ابتداء من النصف الأول من القرن 18 ، حيث بادرت الكثير من الدول بإجراء تعدادات لسكانها كما هو الحال بالنسبة لكل من ..... في سنة 1703 ، و..... في 1749 وسكسونيا وهانوفر في سنة 1744 ، والنرويج في سنة 1760 ، والدانمارك في سنة 1769 ، وإسبانيا في سنة 1787 ، في حين تأخر إجراء أول تعداد سكاني بأكبر قوتين سياسيتين واقتصاديتين في هذه الحقبة (فرنسا وانجلترا) إلى غاية ..... . أما خارج الجغرافيا الأوربية، فنجد أنه باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية والتي أخذ ..... بها في سنة 1790، فإن قلة من دول العالم النامي التي تسنى لها القيام بذلك، كما هو الحال بالنسبة ..... والتي أجري أول تعداد سكاني بها إبان العهد التركي، وكان ذلك في سنة 1800 تحديدا.

س2: من أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين المهتمين في جمع البيانات السكانية مشكلتان اساسيتان **اذكرهما:**.....

س3: أكمل الجدول بما يناسب:

اسباب عدم دقة وتجانس البيانات السكانية	اسباب الافتقار الى التجانس

أسئلة المحاضرة الثانية:

تهدف الى قياس تعرفك على مفاهيم وتعاريف مختلف الاحداث الديموغرافية

س4: إملآ الفراغ بالعبارة المناسبة:

الأسرة الجماعية: تتكون ..... من ..... أو .....، يعيشون بصفة جماعية في مسكن واحد، يُحضّرون و يتناولون الوجبات الرئيسية معا (نفقات مشتركة).في هذا النوع من الأسر لاوجود لرب الأسرة. أو ..... من ..... يشتركون في ..... واحد ولا يساهمون معا في ترتيبات المعيشة .

- **س5: من خلال الجدول الموالي، حدد فئات العائلة وحالات الاقامة ؟**

العائلة	الاقامة

س6: تم تجميع مميزات البناية في ثلاثة أسئلة اذكرها ؟

س7: لقد فرق الباحثون بين عدد من الاحدث الديمغرافية ، فمنها من ترتبط بالسكان كعنصر بنائي تارة ومنها من ترتبط بحركة السكان تارة أخرى. وضح كيف ذلك ؟.....

أسئلة المحاضرة الثالثة:

تهدف الى قياس تعرفك على مصادر البيانات الاساسية (الحالة المدنية)

س8: حدد تعريف الحالة المدنية ؟

س9 : إملا الجدول بما يناسب ؟

سجلات الحالة المدنية	ووثائق الحالة المدنية

س10: اذكر وظائف الحالة المدنية ؟

س11: حدد مميزات وخصائص الحالة المدنية.

أسئلة المحاضرة الرابعة:

تهدف الى قياس تعرفك على مصادر البيانات الاساسية (التعداد)

س12: عرف المكتب الاحصائي للأمم المتحدة التعداد العام للسكان اذكره:.....

س13: تتميز التعدادات السكانية بعدة خصائص ومميزات اذكرها؟

س14:حدد فائدة التعداد ووظائفه؟

س15: صف طرق إجراء التعداد واذكر مراحل جمع البيانات؟

س16: اذكر طرق العد وحدد انواع الاستبيانات؟

أسئلة المحاضرة الخامسة:

تهدف الى قياس تعرفك على مصادر البانات الاحصائية (المسح)

س 17:عرف المسح؟

س18:حدد مميزات المسح؟

س19:اكمل الجدول بما يناسب ؟

مزايا المسح	عيوب المسح

س20: حدد انواع المسوح؟

أسئلة المحاضرة السادسة:

تهدف الى قياس تعرفك على مصادر البيانات الثانوية وكيفية اختيارها وتوظيفها في الواقع

س21:عرف سجلات السكان؟.....

س22:حدد مفهوم الدراسة المنوغرافية

س23:أكمل الجدول :

ايجابيات الدراسة المنوغرافية	سلبيات الدراسة المنوغرافية

س24: حدد تعريف وانواع التصوير الجوي؟

الموضوع الثاني :

يرى موهو Moheau ديموغرافي من القرن 18 ":لا يمكن أن تكون هناك آلة سياسية فعالة وموجهة، ولا إدارة جيدة وناجعة في بلد حالة مجتمعه غير معروفة." وعليه فإن تقييم الوضعية الديموغرافية والتخطيط من أجل تنمية اجتماعية واقتصادية لبلد ما، تستدعي بالضرورة معرفة جيدة وواسعة لخصائص مجتمعه وتطوره عبر الزمن.

من خلال هذه المقولة وباستعانة مصادر البيانات الاساسية ، أكتب مقالا تبين فيه خصائص ومميزات كل مصدر ومراحل اعداد كل واحد منها.